

الحجاج



إرهادات التغيير

ربيع نساي في السعودية

هذا العدد

١	الدولة الفارطة
٢	تآكل المشروعية: آل سعود وتحدي الوجود
٤	السعودية: إرهاصات التغيير ٢٠١٢
٦	تغيريدة: (بحبوبة) و(سلمان)!
١٠	ملك الموت يحوم حول نايف ولي العهد
١٣	أخبار
١٦	اعتصام أبها: بروفة ربيع نسائي
٢٠	ويكيليكس: التعاون بين الموساد وآل سعود
٢٢	أسلحة سويدية محظورة أم فساد مالي؟
٢٤	سجناء منسيون: حملة احتجاج تضامناً مع (البجادي)
٢٦	مذهب الكراهية: التكفير الرسمي في مناهج التعليم
٣٤	الثورة المتصاعدة في السعودية
٣٦	السعودية: نزلاء جدد في بيت الطاعة
٣٨	مملكة تلد نقىضها
٤٠	السعودية: إنهاء نظام الأسد في ثلاثة أيام!

الدولة الفارطة

عكس ذلك، فالمواطن الذي قطع النظام السعودي كل قنوات التعبير أمامه، وسد كل منفذ الكلام في وجهه كيما يسمع صوته ورأيه، يلحاً اليوم الى وسائل أخرى متاحة خارج الحدود أو يتولى بنفسه ابتكارها مثل البرامج التي يقوم بها الشباب لعرض مشاكل الناس على اليوتيوب، وهذا يعني إنفصال كثير من الناس عن مجال تأثير خطاب الدولة ودعایتها، وحتى رموزها السياسيين والدينيين..

الذين هولوا على المواطنين بأن التظاهر حرام، ولا يجوز الخروج على ولاة الأمر) يفقدونهم أيضاً تأثيرهم بصورة تدريجية، لا ننسى أن هناك مشايخ كثُر كفوا عن تردّيد هذه العبارات، على أساس أنهن إما باتوا من المتطلعين نحو دولة ديمقراطية، أي الاصطفاف مع مطالب الناس العادلة، أو أنهم لم يعد قادرین على تمرير خطاب أيديولوجي شمولی في زمن الربیع العربي الذي لا يحتمل هذا النوع من الأفکار الظلامية..

ما هو لافت أيضاً، أن العائلة المالكة تفقد اليوم حلفاء أكثر فيما تزداد مساحة الخصوم، وحديثنا ليس عن الداخل الذي بدأ مساحة الخصوم تتسع على مستوى الشعوب والدول، خصوصاً بعد تساقط رؤوس كانت مصنفة في خانة الحلفاء مثل رئيس تونس السابق زين العابدين بن علي أو رئيس مصر السابق حسني مبارك، ولاشك أن العراق ليس حليفاً لشعباً ولا حكومة، وأن اليمن ما زال في حالة غير محسومة على أساس أن ثورة الشعب اليمني متواصلة وهناك قطاع كبير منه يرفض المبادرة الخليجية ويتمسك بشعارته في الدولة الديمقراطية الكاملة..

الدولة تصنف خصوصاً، رغم أن الأداء ضالعون في أكثر من بلد بصورة مباشرة (ليبيا، اليمن، البحرين، سوريا..)، وأخرى غير مباشرة عن طريق أيديولوجيتها الدينية مثل (تونس، مصر، العراق..) إلى جانب الأربع الدول سالفه الذكر.. مجرد التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول لا يعني أنها دولة قوية أو متماسكة، أو أن أوضاعها مستقرة، فهي تقوم بذلك كمن يهرب للأمام خوفاً من النتائج التي تقترب مفاعيلها منه، فهو يحاول استباق وقوعها لعله ينجو من آثارها..

من يراقب تصريحات وسلوك الطبقة الحاكمة في هذا البلد بدءاً من الملك وزنو لا إلى الأمير نايف ووزير الخارجية سعود الفيصل يشعر بأن هناك شعوراً متضخماً بالخطر إزاء ما يجري ولابد من فعل كل ما من شأنه للحيلولة دون وقوع ما هو أكبر وأخطر.. الأداء يدرك أن بلدتهم لم تعد استثناءً من الربیع العربي، وهم يخافون الوصول الى مرحلة يقرر فيها الأميركيون رفع يدهم عنهم، والوقوف مع مصالحهم، أي في اللحظة التي ينفصل فيها غالبية الشعب عن العائلة المالكة، وهو ما يحصل تدريجياً الآن..

كل ما كان يقال عن سمات الدولة السعودية سابقاً بات اليوم موضع ريب، لأن كل شيء فيها يتحول، بل من يراقب أوضاعها الداخلية عن كثب يجد بأنها تشبه إلى حد كبير ماكينة ضخمة تتفكك أجزاؤها قطعة قطعة، وأن السيطرة على التفكك بات مستحيلاً، وأن ثمة حارساً على الماكينة يدير ظهره لهذه الحقيقة ويسوز اتساماته تارة ليوهم الآخرين بأن الوضع مستتب ومريج وليس هناك ما يدعو للقلق، وتارة يكشر عن أنيا به ليختبر الآخرين بأنه ما زال في كامل عافيته الأمنية والعسكرية ولا يأبه بكل ما يحيط به من أخطار أو تهديدات، وتارة ثالثة ينسب ما يحدث في الماكينة إلى عوامل خارجية، أي ليست بنوية، أو بسبب خضوع بعض أجزاء الماكينة لإملاءات أجنبية.. والحال أن الماكينة أصبحت أسرة حالين: قصورها، حيث لم تعد صالحة لأن تحرك هذا الجسم الضخم، أو بسبب العطب الجوهري فيه بحيث حتى لو تحرك فإنها تحرك ولكن بكفاءة متدينة للغاية، ما يجعل استبدالها ضرورة لا بد منها.

حاول الملك وكبار الأمراء أن يعطوا حركة التأريخ،منذ انطلاقة الربیع العربي كأحد الاستجابات الطبيعية والموضوعية لها، عبر شراء صمت الناس بـ (تقنيات إجتماعية) بقيمة ٣٦ مليار دولار، مشفوعة بالتلويع باستعمال القمع ضد أي تحركات احتجاجية، وعبر فتاوى وخطب دينية للتهوييل على الناس والحيلولة دون الخروج في تظاهرات شعبية تطيع في نهاية المطاف بالنظام..

في حقيقة الأمر، أن التدابير كافة لم تترك تأثيرات حاسمة، فقد انطلقت حركة الإحتجاج الشعبي من كل المكونات السكانية ولكن بأشكال شتى: تظاهرات، اعتصامات، حملات الكترونية، تجمهرات..

الدولة لم تعد متماسكة سياسياً وليس جيوسياسيًّا، لأن التفكك المقصود هنا سياسي رغم أن مثل هذا التفكك يحمل في طياته أخطار تفكك أخرى، خصوصاً في الدول التي لم تقم على أسس وطنية، أو التي فشلت فيها السلطة في الانتقال بالدولة من مجرد إطار كبير لمزاولة السلطة إلى دولة وطنية تجمع بداخلها كل المكونات السكانية التي أحقت إليها عن طريق القوة أو عن طريق التعاقد.. اليوم هناك حالة من التتصدع في صورة الدولة، لارتباطها بصورة السلطة التي تديرها، فالناس تعبر في مناطق لم تألف التظاهرات واحتتجاجات الشارع على طريقة القطيف والعوامية عن احتجاجاتها ضد سياسات، مؤسسات، ورموز مرتبطة بالدولة في عملية تشبه بدرجات البراميل باتجاه الوصول إلى المحظوظ السياسي..

ما هو موضع احترام وتقدير المواطنين سواء كان قانوناً، مؤسسة، شخصية، بات قليلاً وإن وجد فهو في طریقه لأن يكون

تأكّل مشروعية الدولة

آل سعود وتحدي الوجود

محمد قستي

مشايخ الصحوة، أن الدولة ستشهد هدوءاً في المرحلة المقبلة، بل ستكون شخصية نايف خلافية في المجمل.

وهذا ينقلنا إلى باقة أخرى من مصادر المشروعية، ومنها مشروعية العمل، والمرتبطة بقوانين إجرائية متّفق عليها، ومشروعية الأداء، والتي تعرف بارتباطها بمقنونية ونوعية المنافع والخدمات العامة (في الأوضاع المرتكبة يلعب الأمن دوراً مركزاً)، ولا أظن أن هناك سوء من المواطنين أو المراقبين من يختلف على حقيقة تراجع حاد في هيبة الأجهزة الأمنية، كما ظهر في التجاوب الحاصل بين الناس من ناشطين وفاعلين سياسيين وحقوقيين أو أناس عاديين، وهذا ربما ما دفع أول مرة الملك عبد الله في ١٧ مارس من العام الماضي إلى إصدار بيان يحظر فيه نقد الملك وولي العهد وكذلك أعضاء هيئة كبار العلماء، ما يشير إلى تحول كبير في طريقة تعاطي الناس مع الرموز السياسيين والدينيين للدولة، ما يعني أن الدولة تتجه إلى مأزق خطير، خصوصاً حين تفقد الرموز قدسيتها..

نعم، أرادت الدولة إثبات هيمنتها الأمنية في ١١ مارس، اليوم المقرر لانطلاق ربيع السعودية، حيث بدا واضحاً من حجم الاستعدادات وكثافة الحضور الأمني إلى جانب موجة الترويع الديني من النظائرات التي قادها مشايخ وعلماء المؤسسة الدينية الوهابية لجهة احباط التظاهرات الشعبية.. ولكن لم تنته القصة هنا، فثمة فصول أخرى لاحقة لابد من قراءتها.

في المنطقة الشرقية اندلعت التظاهرات وتواصلت على مدى عام كامل وحتى الآن، وسقط العشرات بين قتيل وجريح برصاص قوات الأمن السعودية، وفيما كانت هناك محاولات لخروج تظاهرات في مناطق أخرى، فإن أشكال الاحتجاج سلكت مساراً آخر ومنها الاعتصامات المتكررة أمام الوزارات والمحاكم والمؤسسات الحكومية، إلى جانب موجة المقالات والكتابات النقدية لسياسات الدولة والمطالبة بالتغيير والانتقال إلى دولة ديمقراطية يشارك فيها الشباب.. وأخيراً التجمهرات الاحتجاجية الطالبية في أيها بنات وبنين.

ظاهرة أخرى لافتة، وتتمثل حميمياً بالهيبة الأمنية، أن الذين ينتقدون الملك وأمراء آل سعود لم يعد يتلطون وراء أسماء وهمية، فقد اختاروا الكلمة الصادقة والمواجهة الشجاعة، ظهر ذلك في مناسبات عديدة وخصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتوب...)، عاصفة التعليقات التي هبّت على مواقع لأمراء مثل عبد العزيز بن فهد، وطلال بن عبد العزيز، أو على قضائياً مثل قرار تغيير أسماء أبواب الحرم المكي، أو استعمال الأمير سلمان، وزير الدفاع، كلمة بجبوحة في مقابلة مع صحفة (السياسة) الكويتية، ينضاف إلى ذلك حملات التضامن مع المعتقلين السياسيين والناشطين حقوقيين، مثل محمد البجادري، وحبيب المعatic، المعتقلون المنسيون وغيرهم، وكذلك الحملات النسائية ذات الطابع الحقوقي، والتي كشفت عن تحول جوهري وهائل حصل في هذا البلد، بحيث لم يعد للهيبة

في سياق شرعنة العلاقة بين القيادة والطاعة يحدد ماكس وبر ثماني مصادر رئيسية للمشروعية: التعاہد، العقد، المبادئ العالمية، القاساة، الخبرة المصحوبة بالمعرفة الواسعة، التوافق الشعبي، الروابط الشخصية، والخصائص الشخصية. وقد اختصرت هذه المصادر في خمسة: التعاہد،

والقادسة، والروابط الشخصية، والخصائص الشخصية، والعقلانية. تفقد اليوم الدولة القائمة في الجزيرة العربية، وبصورة تدريجية، العناصر الحيوية المسؤولة عن وحدة وبقاء هذه الدولة، في ظل انعدام مصادر رئيسية للمشروعية ومنها وجود تعاہد بين الحكام والمحكوم، وإن وجد فهو بين الحاكم وفئات صغيرة الحجم ولا تمثل سوى نسبة ضئيلة من المجموع السكاني، وكذلك القاساة حيث تواري حالة القاساة التي كانت تضفيها بعض الجماعات على الدولة باعتبارها حامية للحرمين الشريفين، أو حتى بحكم التزام أهل الحكم بال تعاليم الدينية، فأماء العائلة المالكة ينذر إليهم في الغالب باعتبارهم فاسدين أخلاقياً واجتماعياً، بل ومنهم من صار يلعب دوراً إفاسدياً..

على مستوى الروابط الشخصية، فإن العائلة المالكة باتت تعتمد بحسب سياسات التمييز التي تتبعها على أساس مناطقي وقبلي ومذهبي فقدت الكثير من الفئات الاجتماعية التي كان يمكن الرهان عليها في تعزيز مشروعيتها، فثمة انسحاب لفئات عديدة من دائرة السلطة بعد أن تكبدت خسائر فادحة من سمعتها، ومصالحها رجاء الحصول على مكافآت محددة سياسية واجتماعية وحتى اقتصادية، أو ربما درء أحطار ومخاطر وفاسد محتملة من النظام. ما يجري اليوم أن أسماء كبيرة تفارق هذا الكيان ومن فيه بسبب اليأس من حصول التغيير فيه، وبالتالي التطوع إلى أن يقع التغيير من خارجه، ويُفعل عوامل داخلية موضوعية وربما خارجية.

أما الحديث عن الخصائص الشخصية، فإن موجات الدعاية التي انطلقت قبل وبعد وصول عبد الله إلى العرش تراجعت بشكل لافت منذ التراجع الحاد في أحواله الصحية. في واقع الأمر، أن الملك عبد الله بدا كما لو أنه دفع ثمناً باهضاً لدعایة لا تناسبه، فقد أحيل منه إصلاحياً وهو لا يملك سلطة الإصلاح، فضلاً عن أن يملك أدواته، ولذلك لم يحدث طيلة سبع سنوات على اعتلائه العرش ما يمكن وصفه بقفزة إصلاحية حقيقة بملء إرادته، بل هي في الغالب وعد وقرارات مؤجلة دع عنك تقاهة ضئونها. لقد تكشفت في الآونة الأخيرة حقيقة الدور المحدود الذي يمكن للملك عبد الله أن يلعبه، فقد بات أسيراً لكتلة متحالفه من الأمراء الكبار وبعدهم من قادة الأجهزة الأمنية الذين يملون عليه ما يجب فعله وقوله، وأن العمل جار على تمرير حقبة الملك عبد الله بهدوء ريثما يعتلي الأمير نايف، ولي العهد الحالي، العرش، إن أمهله المرض، والذي قد يأتي دون خصائص شخصية لافتة، بل سيثمل حدثاً انفجارياً داخلياً، ولا يبدو من سلوك نايف والمؤسسات المتحالفه معه: هيئة كبار العلماء، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

مبادئه فيصل ملكاً، ورسالة وقعاها جميع أفراد الأسرة المالكة تباعي فيصل ملكاً وتدين له بالولاء؛ كما بايع الملك الجديد أعضاء مجلس الشورى وممثلو أهم المحافظات؛ وتوجه أعضاء الحكومة برئاسة خالد إلى سعود لإعلامه بالقرار الذي رفعه. وفي ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) أقسم الحرس الوطني بالقرار الذي رفعه. يمين الولاء لفيصل، ولكن سعود ظل متربداً في قبول ما حدث آمالاً في حدوث معجزة، فهدده فيصل بحرمانه من أملاكه ووضعه تحت الإقامة الجبرية إذا استمر متعنتاً. حينذاك وقع سعود تنازله عن العرش، وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ م غادر سعود البلاد، بعد أن أدى يمين الولاء لأخيه. وفي آذار (مارس) ١٩٦٥ م عين فيصل أخاه غير الشقيق الأمير خالد ولباً للعهد.

وفي واقع الأمر، أن مشروعية الدولة السعودية غير قابلة للقسمة على إثنين، وهذا ما تستشعره العائلة المالكة، ويعبر عنه الأمراء في أحديتهم الخاصة بأن حركة الاحتجاجات الشعبية تستهدف الكيان برمتها، ولذلك يجري التعامل معها باعتبارها (مصدر تهديد للوحدة الوطنية) وهو المكافئ لوحدة الدولة في الوعي الرسمي.

مشروعية الدولة هي جانب رئيسي للعلاقات بين الدولة - المجتمع. وأن قمع الدولة وعنفها الذي يحدث في السياقات المتاثرة بالنزاع، تنجم عن تجارب سلبية للمواطنين مع الدولة، أي إرث الشك والإرتياح، ورفض مشروعية مؤسسات الدولة. في أوضاع هشة كالتي تمر بها الدول العربية حالياً يصبح عجز أو عدم رغبة الدول بتقديم الرعاية للمواطنين لتحسين مستويات المعيشة قد أدى إلى تقويض الثقة بين الدولة والمجتمع والمشروعية.

تطرح اليوم موضوعات الفقر والبطالة وتردي مستوى الخدمات في سياق الاحتجاج السياسي المفتوح، ما يعني أن مشروعية الدولة بلغت نقطة الحرج، حيث تخضع الدولة لامتحان الجدارة وهو أول ما تختبر به قدرة الدولة في الحصول على الجدارة وذلك عبر: توفير الحد الأدنى من الحقوق المأوى والمأكل.

مشروعية الدولة قد تستمد من مصادر عديدة، بما فيها كفاءة المؤسسات العامة في أدائها لوظائف متعددة، مثل تقديم الخدمات، وأنظمة الحماية الاجتماعية، ودرجة التمثيل والمحاسبة. ولا يمكن، على أية حال، أن تستمد المشروعية من مجرد مؤسسات وظيفية كفؤة. فمثل هذه المؤسسات يجب أن تكون صدى للمجتمعات في سبيل أن تصبح شرعية وأن تصبح مؤطرة في المجتمع. وهذا يتعلق باختراق الدولة للمجتمع لأن يأخذ المواطنون حضور الدولة وقوانينها كأمر مسلم به، وأن يقبلوا حق الدولة في الحكم وموقعها باعتبارها أعلى سلطة سياسية.

في تطبيق ما سبق على الدولة السعودية، نجد أن الفساد الأداري لم يتم تأثيراته على كفاءة عمل المؤسسات والأجهزة الرسمية فحسب، بل بدأ بصورة عملية نظرات الفئات الاجتماعية ومواصفاتها وانتقل الاحتجاج من مجرد نقد الدولة وسياستها ورموزها إلى ترجمة النقد إلى نشاطات عملية على الأرض.

الأمن أثر عملي على حركة الناس ومواصفتها وأفكارها، وهذا ينبيء عن تآكل هيبة الدولة وضمور الهالة الأمنية المحيطة بها.

وبطبيعة سريعة على المصادر الأخرى للمشروعية يتبيّن كيف أن النظام السعودي ساهم في تفتیتها الواحدة تلك الأخرى ومنها العتقدات المشتركة، بما في ذلك الاحساس بالمجتمع السياسي، والعقائد الدينية، والتقاليد، والقيادة الكاريزمية. فإن النظام السعودي وباعتتماده مبدأ (فرق تسد)، حيث يستمد آل سعود سلطتهم من خلال ترسیخ أساس الإنقسام الثنائي والديني والسياسي في المجتمع، أدى في نهاية المطاف إلى خلق بيئه عقيمة لجهة إنتاج المشرفات، وصار البحث عن عناصر الإنقسام والخلاف، بحيث باتت الأغلبية السكانية في جهة أخرى بفعل سياسات التمييز والتقطیم التي رسمتها الدولة السعودية لنفسها.

يقال بأن المحسوبية أو الاستزان تقوم مقام نوعي المشروعية العلمية والأدائية، خصوصاً في دول اعتماد على نمط من العلاقات الاجتماعية والعائلية في المجال العام. يبدو أن كتلة الزبائن تتآكل حين تصاب الطبقة الحاكمة ببارانيا السلطة، فتقوم بمصادمة حتى الحلفاء المحتملين.

نعم هناك مصادر غير داخلية تبقي على مشروعية الدولة السعودية، ومنها المشروعية الدولية، رغم ما تستبطنه الأخيرة من تعارض مع العقائد الدينية، والذي يظهر دائماً في علاقة الديمقراطيات الغربية والأميركية على وجه الخصوص مع النظام السعودي الذي يمثل نموذج الدولة الرجعية على المستويين الديني والسياسي. فكيف تستقيم ديمقراطية مع شمولية، وهذا يجعل اشتراك الولايات المتحدة والسويدية في مشروع دمقرطة في اليمن أو سوريا مثيراً للسخرية والإزلاء.

من الدقة العلمية والواقعية القول أنه ليست هناك دولة في العالم تعتمد على مصدر واحد للمشروعية، ولكن لا بد من التفريق بين مشروعية الدولة نفسها ومشروعية النظام أو الحاكم.

ربما استطاعت العائلة المالكة قبل عقود خلت الفصل بين مشروعية الدولة ومشروعية النظام، على اعتبار أن كيانية الدولة مستقلة عن النظم، وربما المثال الوحيد الذي يساق هو عهد الملك سعود الذي شهد صراعاً شبه مفتوح على السلطة بين أجنحة الحكم، ونزع مشروعية الملك بفتحي من كبار العلماء في يناير ١٩٦٤ تقضي بعزل الملك سعود عن العرش وتعيين فيصل بدلاً منه. وفي ٢٩ مارس من العام نفسه صدرت فتوى من العلماء برئاسة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (المفتى العام لاحقاً) يقضي بتسليم السلطة بأكملها لفيصل مع إبقاء سعود ملكاً بالإسم ولكن دون صلاحيات. وفي ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٤ م اجتمع علماء الدين في منزل مفتى الديار السعودية محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ثم عقدوا اجتماعاً آخر مع الأمراء في فندق (صحارى) بالرياض، حيث بلغ عدد المشاركون في الإجتماعين. كما يذكر دى غوري - زهاء مائة أمير و ٦٥ عالماً، أي كل الفئات العليا من الهرم السياسي الديني في السعودية.

وفي ٢ نوفمبر ١٩٦٤، صادق مجلس الوزراء على قرارين: فتوى العلماء



مظاهرتان طلابيتان في أبها، جنوب السعودية

السعودية: إرهاصات التغيير ٢٠١٢

محمد الأنصاري

باختصار شديد، حين يجتمع الإستبداد السياسي؛ مع قمع الحريات؛ مع الظلم، مع الفقر والحرمان في بلد نفطي يصدر نحو عشرة ملايين برميل يومياً. حينها لا يمكنك إلا أن تتوقع أن هناك خللًا كبيراً، وأن هذا الخلل لا يمكنه الإستمرار، وذلك خلاف سنن الله في أرضه، ولا بد أن تتوقع أيضاً أن إصلاح ذلك الخلل الفاحش لا بد أن يأتي من الجمهور العريض المتضرر من فساد وسوء الأحوال.

هنا لا تفيذ أية خصوصية للشعب الذي (سعدهوه). فالإنسان بطبعاته وطموحاته وحاجاته لا يختلف عن الآخرين، اللهم إلا أن يكون معوقاً ذهنياً!

خصوصية الشعب السعودي مجرد أكذوبة؛ تحدث عنها كثير من الكتاب السعوديين؛ وأول تلك الخصوصية التي يصرّ عليها الأمراء، أنه شعب (وديع) (ومطيع لحكامه) وإن جدوا ظهره وسرقوا ماله!

قبضة الأمن وكثافتها هي التي تجعل المواطنين صامتين، ولكن أيضاً إلى حين. اي إلى حين يطفح الكيل، ويغيب الكأس، وينتهي مفعول التضليل الديني لمشايخ السلطة.

في ١١ مارس من العام الماضي ٢٠١١، حاول المواطنون التظاهر، فخرجت كل قوى النظام وحواماته فأجهضت تلك المحاولة، حيث لم يخرج أحدٌ للتظاهر في مناطق غير الشرقيّة، عدا واحداً، وهو خالد الجندي، الذي التقى الإعلاميين الغربيين، وقال لهم انه جاء للتظاهر، وأوضح

حتى حسب الموازين الدينية وقيم الدين وقواعد والسنن التي جاء بها القرآن، فيما يتعلق ببقاء نظم الحكم أو زوالها، فإن نظام آل سعود لا يؤمن بها.

العدل بشتي صوره، يطبل أحد الحكم، والظلم والإستبداد والسلطان، بشتي صوره يؤدي إلى نهاية الأنظمة والحكام. وحين يتسع الظلم فذلك مؤشر إلى السخط، وقد يتطور إلى الشغب فالثورة. فهو يعتقد آل سعود - مثلاً - أنهم رمز العدالة في حكمهم؟ وكيف يعتقدون بأنهم محسنين ضد رياح التغيير؟ ولم لا يعلوون من نهجهم إن كانوا يريدون استمرار حكمهم؟

والفساد، حسب قيم السماء والأرض، مهلك للأمم، محرض على الثورات، مسبب للفقر والفاقة، يجعل الناس طبقات تأكل بعضها بعضاً، فما بالك بمن يستولى على أموال الناس بالباطل، ويسرف في اتفاقها ويلهو بها في الحرام؛ هل هذا سبيط حكمه؟

الحرمان، والفقر محرض آخر على الثورة، خاصة في بلد نفطي مثل السعودية، فكلما تصاعدت برميل النفط، ازداد المواطن فقرًا وفاقة، وانضمت شرائح متعددة إلى طبقة الفقراء، بعد أن كانت تُحسب ضمن الطبقة الوسطى، التي انكمشت بشكل مريع في العقود الماضية، ما يؤشر إلى خلل كبير، وإلى احتمال تفجر الأوضاع الأمنية والسياسية. الإثرة بالمال والسلطة، سببت ثورات حتى في عهد الصحابة! فلماذا يتوقع آل سعود أنها ستكون مقبولة في هذا العصر، ومن قبل شعبهم؟

محضنة أم غير محضنة من رياح التغيير ومن تداعيات الربيع العربي؟

هل هناك خصوصية للشعب السعودي تمنع تأثره، أم لا خصوصية لديه، وحاله حال بقية شعوب الأرض؟

هل هناك خصوصية لنظام الحكم السعودي، أم أنه نظام مثل بقية الأنظمة فاسد ومستبد، وقد يكون أسوء من كثير منها؟

قال مسؤولون خليجيون بأن المنطقة الخليجية وأنظمة الحكم فيها غير محضنة تجاه التغيير.

وقال أمير سعودي لصحفية بريطانية بأن السعودية غير محضنة أمام التظاهرات والإحتجاجات، ولكنه أكد بأن أحداً لن يسمع بها أو يبيث أو ينشر عنها شيئاً!

هناك قواعد في السياسة وعلم الاجتماع توشر إلى حقيقة أن بلاداً ما سيصاب بالتغيير أم لا؟ بل هناك قواعد سياسية معينة يمكن من خلالها توقيع الثورات أو الإنقلاب العسكري أو حوادث الشغب وما أشبه.

ولكن الحكام السعوديين لا يفهمون هذه القواعد ولا يصدقونها، وهم يعتمدون على الحدس والتجربة في إمكانية تصديهم للتحركات الشعبية، وليس في إمكانية قيام الشعب بتلك التحركات. فعلى الأرجح هم يعتقدون بأن الشعب يمكن أن يتحرك ضدهم في منطقة أخرى، ولكنهم يعتقدون بأن لديهم الإمكانيات المالية والإعلامية والقطاء السياسي الدولي ما يجعلهم قادرين على إجهاض أي نشاط سياسي معارض يطالب بالتغيير.

أن الحكومة تتجه دائمًا إلى الترقيع في مثل هذه الأمور، فإن قدرتها على ملاحة الأخطاء الظاهرية التي تسبب انفجار الاحتقان ضعيفة، إذ ستخرج لها كل يوم مشكلة؛ والحقيقة الأساس هنا أن الوضع برمته السياسي والإجتماعي والإقصادي والديني والإعلامي بحاجة إلى تغيير راديكالي، ليس آل سعود اليوم يفكرون فيه.

المشكلة الأساسية أن الوضع السياسي في السعودية متيسّ، وهو المصنع الذي يولد المشاكل والفساد وضعف الإدارة كما ضعف المحاسبة.



خريجون يبحثون عن عمل

بدون التغيير السياسي، لا يجدون حلًّا صحيحاً سينجز، وشاء النظام أم لم يشاً، فإن المواطنين الذين يحتجون اليوم على سلوكيات وممارسات من هم دون الأمهات من مسؤولين وزراء، سيصلون إلى النتيجة المنطقية، التي تقول بأن الجسد الفاسد لا يمكن أن يصلح بدون قطع دابر ورأس الفساد؛ وأن من المستحيل معالجة المرض، من خلال معالجة أعراضه، بل جذوره وأسبابه الحقيقة.

من الواضح أن ما جرى في عسير والجامعات الأخرى، أن السعودية دخلت منعطفاً جديداً، فقد جرى كسر مقولة أن من يتحرك هم سكان المنطقة الشرقية (الشيعة)، كما انكسر الخطاب الطائفي للنظام الذي استخدمه كمحضات لمنع أي تحرك في المناطق الأخرى.

سيكون عام ٢٠١٢ صعباً على العائلة المالكة: فهو عام لن تقوم فيه حرب أميركية - إسرائيلية على إيران كما تستهي تلك العائلة.

- وهو عام لا يجدون فيه أن التغيير الشامل سيحدث في سوريا باسقاط الأسد كما تمنى، بل سيصار إلى إصلاح تدريجي بمشاركة المعارضة - على الأرجح.

- وهو عام بدأ الجسد المحلي يتحرك فيه، من شريحة لأخرى، ومن منطقة لأخرى، في وقت استمر فيه حراك القطيف عاماً كاملاً حتى الآن.

- وهو عام زادت فيه صراعات الأتماء بعد وفاة سلطان، وملك الموت يحوم حول أمراء آخرين، ونایف مبتدئ باللوكيميا والقلب وهو في أمريكا للعلاج، والوراثة للحكم مازالت تتشكل النظم الهرمية. إرهاصات التغيير واضحة، تحتاج إلى بعض الوقت فقط.

الآن، بدا ذهن المواطنين يعود ليهتم بشأن الداخل. وقد كان التحول هذا قد وقع على حدثنين أساسيين فجراً الكثير من الألم والعنفوان في الحراك الذي بدأ يترافق في أكثر من مدينة ومنطقة في السعودية.

الحادث الأول. ويتعلق بانتحار مواطن في عرعر، خريج تمريض، بحث عن عمل لسنوات عديدة، وشارك في بعض النشاطات المطالبة بالتوظيف، وحاول الاتصال بالمسؤولين وعلى رأسهم وزير الصحة، وكانت نهايته أن شنق نفسه بعد أن سُدت كل الأنابيب. وسبق لشارع مدينة عرعر أن شهدت قبل أسبوع تحركات سماها النظام شيئاً استمر لأيام عديدة. هذا سبب امتعاضاً عاماً، طفح على وسائل الاتصال الإجتماعي.

الحادث الثاني. هو تظاهر سبعة آلاف طالبة احتجاجاً في جامعة الملك خالد بأبها في منطقة عسير. الأمن كان لهم بالمرصاد، فأسقط حواجز، وجرح عشرات، وتوفيت طالبة، ما دفع بالطلبة من نفس الجامعة للتظاهر يوم ١٠ مارس الجاري، وليتبع ذلك تظاهرة طلاب التحضيرية بجامعة الملك سعود بالرياض، في ٣/١١، وأيضاً طلاب تقنية الرياض، وخريجي المعاهد الصحية، وخريجي التربية. وترافق ذلك مع دعوات لإضراب الطيارين ومساعديهم في الخطوط الجوية السعودية.

وقد سبق ذلك كله احتجاج قبيلة طويرق في الطائف حول أرض تخص القبيلة تم نهبها؛ وجرى اطلاق رصاص وجرح آخرين، وتعطيل أحكام قضائية في هذا الشأن.

وخلال العام المنصرم تكاثرت الاحتجاجات والإعتصامات للمعلمين والمعلمات وخريجي الجامعات والمعاهد والتربية وغيرها، وحتى الإضرابات كما لدى موظفي شركة الإتصالات، وهناك دعوات لاضرابات عمالية واحتجاجات آخرها (الكار الهندي).

يبدو من خلال جغرافيا التحرك في المدن والمناطق، أن ارهاصات التغيير بدأت. وفي الغالب فإن الشباب لهم الدور الأكبر. كما أن عوامل اقتصادية وسياسية هي التي تتمكن وراء ما يجري من تحركات وغضب عام، لكن الملاحظ أيضاً أن النساء أصبحن عنصراً أساسياً في التغيير، وهن كما يبدو قادرات على إشعال الوضع أكثر من الرجال، كما هو واضح بالنسبة لتحركاتهن في موضوع السواقة، وفي الانتخابات البلدية الأخيرة الفاشلة، وفي حراك أنها الأخير. أيضاً، يلاحظ أن أقل الأمور وأهونها قد تسبب شرراً كبيراً، فلا يجب النظر مثلاً إلى السبب المباشر الذي يفجر الوضع (أي الصاعق) بل إلى جذور المشاكل. ومع

معاناته، وقال أنه سيعتقل قريباً لأنه تحدث اليهم، وأنه لا يهتم بذلك، وأضاف: الشعب يريد السجن! وقد بثت البي بي سي العربية كل أقواله تلك. وفعلاً تم سجنه ولازال! لعب مشايخ السلطة دوراً في التثبيط، وطبعوا ملابس النسخ من فتاوى تحرير المظاهرات، وظهروا على الشاشات كما سعد البريك يهددون بـ (سحق جماجم المتظاهرين)!

استبشرت الحكومة خيراً، وطفق الأمراء يسخرون من مزاعم التظاهر ودعاته، وتساءلوا: أيهم؟ الشعب كله مع الحكومة؟ نسي الأمراء وإعلامهم بأن قواتهم التي ملأت كل المدن الرئيسية هي السبب. ونسوا أيضاً أن تظاهرات وقعت في ذلك اليوم وقبله، والتي الآن وبشكل منتظم في المنطقة الشرقية!

لكن الاحتجاجات في الشرقية أريد لها أن تصنف خارج سياق الربيع العربي، وتتأثر المواطنين بأجواء ذلك الربيع. صنفت الحكومة الاحتجاجات بأنها عمل إرهابي مدعم من الخارج الإيراني! وبررت قسوتها وقتلها المواطنين (حتى الآن) بالرصاص على أنه عمل يدخل في إطار (مكافحة الإرهاب)! بل أنها أصدرت قائمة مطلوبين على غرار قوائمها بأسماء القاعدة في جزيرة العرب!



احتجاج قبيلة طويرق

حتى لا يتآثر بقية المواطنين بما يجري في الربيع العربي، أو ما يجري في القطيف، كان لا بد من فتح معارك تشتعل الذهن: فتحت المعركة الطائفية، وتم تسعير الخطاب الطائفي الرسمي، السياسي والإعلامي، وأقحم موضوع احتجاجات المنطقة الشرقية/منطقة النفط في سياق المواجهة السعودية مع إيران. وعلى المستوى الخارجي، تم توجيه النظر (طائفياً وسياسياً) إلى ما يجري في سوريا، حيث اعتبر إسقاط الأسد معركة النساء السعوديات الأساس. وهكذا تم إشغال المواطنين لأشهر عديدة بما يجري هناك، ولم يخف الأمر إلا في شهر فبراير الماضي، حين بدأ أن الملف السوري قد تحول إلى ملف دولي دخلت فيه الصين وروسيا على الخط، ومنعتا أمريكا وحليفاتها من اسقاط



(بحوحة) و (سلمان)!

ليست قصة عشق عذري هذه التي يتحدث عنها العنوان؟

ولا هي إسم فيلم من إنتاج السينما المصرية؟

إنها قصة صراع مجتمع مع طفاته عبر العالم الإفتراضي، فجعله عالم الحقيقة!

محمد السباعي

مع الأمير سلمان، وزير الدفاع الجديد، ولم تتحتوي المقابلة على شيء ذي أهمية خاصة، لا من جهة المواقف ولا من جهة المزاعم المعتادة والدعائية الفاضية. كلمة واحدة غيرت الموقف، أو لنقل جملة واحدة غيرت المزاج الشعبي. لم تكن تلك الجملة قول سلمان (خصوصيات مجتمعاتنا أفضل من الديمقراطية المسلوبة)! ولا قوله إن الديمقراطية تعني العدل وأن السعودية

وتعرض على ديوان ولـي العهد أو الملك أو مديرى مكتبهما، وتأتي الموافقة للنشر، ويستانم صاحبنا (المقسوم) ويعود سالماً غانماً، لظهور المقابلة في اليوم التالي في الجريدة بالمانشيتات العريضة، في صفحة كاملة، مع عنوان أساسى في الصفحة الأولى. هذه هي الحالة الإعتادية، لكنها هذا العام اختلفت، وأصبح الأمر (فضيحة بجلال)! مقابلة جريدة السياسة كانت هذا العام

تبـاـ الحـكـاـيـةـ بمـحمدـ الجـارـ اللهـ، رـئـيسـ تـحرـيرـ جـريـدةـ السـيـاسـةـ الـكـويـتـيـةـ. النـجيـيـ الأـصـلـ وـالـسـعـودـيـ الـهـوـيـ وـالـمـصلـحةـ وـالـسـيـاسـةـ، اعتـادـ أنـ يـقـومـ كـلـ عـامـ بـمقـابـلاتـ معـ الـكـبارـ الـمـلـكـ وـولـيـ عـهـدـ، وـفيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ يـعـدـ مـقـابـلةـ مـعـ الرـجـلـ الثـالـثـ فيـ الدـوـلـةـ. تـكـبـ الأـسـئـلـةـ، وـتـأـتـيـهـ الـأـجـوبـةـ، وـفـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ تـكـبـ الأـسـئـلـةـ وـالـأـجـوبـةـ مـعـ

أن الزمن يسير عكس الإتجاه الذي يرغبون فيه. الإصلاحات السياسية التي لم تبدأ بعد قد تنفذ نظاماً يعتقد بأنها - أي الإصلاحات - قد تقتلها! وله الحق في هذا! فكلما تأخر في البدء في الخطوات الأولى كلما تراكم الغضب؛ وحين يبدأ، فإن ثقب الإبرة المتأخر من الإصلاحات السياسية سيتوسّع بشكل لا يرغب فيه الأمراء ويكون خطراً عليهم وعلى مستقبلهم.

ما نراه اليوم هو أن المواطن ينفس غضبه عبر تويتر والفيسبوك والواتس آب واليوتيوب وغيرها. هذا مفید كما يرى النظام (مع عدم التخلّي عن سياسة الحجب وإغلاق الواقع واعتقال القائمين عليها كما في الشرقية). لكن سياسة التفيف تصير محراًضاً أيضاً، وأداة وعي وتواصل يمكنها أن تولد حراكاً سياسياً غير مسبوق، وقد بدأت تباشيره في الشرقية وانتقلت إلى مناطق أخرى. ويمكنها أن تحشد الرأي العام في العالم الإفتراضي، كما هو ملاحظ بشكل يومي في تويتر، كما يمكنها أن تولد قوّة دافعة باتجاه النزول إلى الشارع، كما فعلت في القطيف، وفي مظاهرات أنها ومتظاهرات طلبة الجامعات في الوسطى.

الموطن يشعر باستخفاف الأداء بعقله وبكرامته وحتى بحياته وقيمه (الإعتداء على النساء في بلد محافظ وقبلي)، واسقاط حواجز وجراح آخريات ووفاة إحداهن في تظاهرة طالبات أبها). الخطاب البالي الذي يقدمه الأمراء عفا عليه الزمن. وحدهم هم الذين يعتقدون بأنهم ينقطون بأفواهم ذهباً، كاذباً، يغري المواطن به وإذا به مجرد نحاس!

الموطن لا يحتاج إلى دليل على هزال الخطاب الرسمي وسذاجته، وقد سبق الأمراء في الوعي والفهم والإدراك والطموح، ولم تعد لأعبيه تنطوي عليه. ولذا تحولت تصريحات الأمراء إلى تعليقات ساخرة على موقع التواصل الاجتماعي؛ وعلى رسوم كاريكاتيرية كذلك الذي رسم جملين أحدهما رفع رأسه وهو يقول: ارفع رأسك أنت سعودي! فقال له زميله الجمل الآخر، وهو مطأطئ الرأس: أخفض رأسك وكلَّ تبن! كان ذلك ردًا على شعر خالد الفيصل أمير مكة الذي ينضح عنصرية: ارفع رأسك أنت سعودي / غيرك ينقص وانت تزودي!

انقلب قضايا كثيرة أبطالها مجھولو تويتر، وبعضهم معلوم بالإسم والصورة. ترى ماذا قال المغردون عن (السيدة بحوجة!) التي ذكرها الأمير سلمان؟! لماذا انزعج المواطنون من القول بأنهم يعيشون في بحوجة؟!

لو كان الأمر صحيحاً لقالوا: صدق! ولكن الحرمان والفقر الذي أصاب شرائح اجتماعية كثيرة، في بلد يصدر عشرة ملايين برميل يومياً (أكثر من مليار وربع المليار دولار من الدخل يومياً) أكثر من أن يطاق ويتحمل. الكذب الذي من هذا النوع صعب هضمه، فلفظه المواطنون بوجه الأمير سلمان!

أسباب عديدة تجعل المواطن ناقماً من الأوضاع. الاقتصاد وتردي مستوى المعيشة واحدٌ من الأسباب. لكن الشعب الباحث عن عيش كريم يدرك أنه يبحث عن (الكرامة) لا (المكرمة). المواطن كما في تعليقاته يقول أن له حقوقاً ولا يبحث عن (مكارم الأمراء).

حكومة الأمراء فاشلة، رغم أنها من الناحية النظرية تمتلك المال بما يفوق قدرتها على الإنفاق فيما يفوق النهب الفظيع للميزانية والإيرادات. مشكلة آل سعود أن نظامهم أصبح هرماً، وهم غير قادرین على إصلاح الوضع، ولا على ضبط أنفسهم وأولادهم وحاشياتهم. يمكن لآل سعود بسهولة تحسين وضع الخدمات، وزيادة الرواتب، وتتشغيل العاطلين عن العمل، وهو يزيدون عن أربعة ملايين! أي خمس الشعب! ولكن المشكلة تكمن في البنية التحتية للنظام، وهي بنية إدارية مهترئة وفاسدة، لا يمكنها أن تطبق قراراً، ولا أن تنجح مشروعـاً.

الأسباب السياسية تقف أيضاً وراء الحس المتعاظم لدى المواطنـين بالكره للنظام ورموزه. فحرية التعبير مختوقة؛ والسجون ملأـي بالمعتقلـين من الناشطـين السياسيـين والدعاة والحقـوقـيين. وحين يكون النـظام محاصراً فإنه لا يريد التنازل، بل يعمـد إلى المزيد من القمع والإصرار على الإـستمرار فيه. فمن وجهـة نظرـ الأمـراء: الخـصـوصـ والـتـرـاجـعـ خـطـرـ فيـ ظـلـ اـزـديـادـ الضـغـطـ الشـعـبيـ.

هم يـريـدونـ كـسرـ الشـعـبـ أـولاًـ؛ ثمـ الإـقدـامـ علىـ إـطـلاقـ بـعـضـ السـجـنـاءـ؛ وـلـكـنـهمـ قدـ لاـ يـدرـكـونـ

تطبقـ العـدـلـ بـطـرـيقـةـ أـخـرىـ؛ وـلـ تـأـكـيدـهـ لـزـعـمـ السـائـلـ بـأـنـ رـيـاحـ الـرـبـيعـ الـعـرـبـيـ انـسـرـتـ بمـجرـدـ انـ وـصـلـتـ إـلـىـ السـعـودـيـةـ!ـ كـلـاـ.ـ ماـ أـزـعـجـ المـوـاـطـنـيـنـ قـوـلـهـ أـنـ الـمـجـتمـعـ السـعـودـيـ يـتـمـتـعـ (ـبـحـوـجـةـ مـالـيـةـ).

كـانـ هـذـهـ السـهـرـارـةـ،ـ الـتـيـ تـدـاعـيـ لـهـاـ المـغـرـدـوـنـ فـوـضـعـوـهـاـ عـنـوانـاـ لـتـعـلـيـقـاتـهـمـ وـسـخـرـيـاتـهـ (#ـبـحـوـجـةـ)!!

آلافـ الـتـعـلـيـقـاتـ الـمـسـتـاءـ جـعـلـتـ الـأـمـيرـ سـلـمـانـ وـبـعـدـ مـضـيـ سـاعـاتـ يـطـلـبـ مـسـؤـولـ (ـفـيـ وزـارـةـ الدـفـاعـ لـيـصـرـحـ فـيـ نـفـسـ)ـ يـوـمـ نـشـرـ الصـحـيـفةـ الـمـقـاـبـلـةـ (ـ5ـ مـارـسـ الـجـارـيـ)ـ بـأـنـ الـأـمـيرـ لـمـ يـجـرـ لـقاءـ مـعـ أـيـةـ صـحـيـفةـ!!ـ

وـلـ يـكـفـيـ الـبـيـانـ بـجـمـلـةـ مـفـيـدـةـ وـاحـدـةـ،ـ بـلـ أـضـافـ أـنـ (ـرـئـيـسـ تـحـرـيرـ صـحـيـفةـ السـيـاسـةـ أـحمدـ الجـارـ اللهـ)ـ كـانـ مـنـ بـيـنـ الـذـيـنـ حـضـرـوـاـ استـقـبـالـ الـأـمـيرـ سـلـمـانـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ لـلـمـوـاـطـنـيـنـ يـوـمـ الـأـحـدـ -ـ ٤ـ /ـ ٣ـ /ـ ٢٠١٢ـ)ـ جـرـأـ علىـ عـادـةـ سـمـوهـ،ـ وـلـ يـجـرـ مـعـهـ حـوارـاـ صـحـفـيـاـ خـاصـاـ كـمـ اـدـعـتـ الصـحـيـفةـ).

كـانـ الجـارـ الـحـائـطـ الـهـابـطـ بـعـدـ تـلـكـ التـعـلـيـقـاتـ الشـدـيدـةـ ضدـ سـلـمـانـ وـعـائـلـتـهـ الـحـاكـمـ؛ـ فـكـانـ لـاـ بدـ أـنـ يـظـهـرـ اللـقـاءـ مـزـورـاـ!ـ وـلـوـ لـمـ تـكـنـ (ـتـغـرـيدـاتـ بـحـوـجـةـ)ـ حـاضـرـةـ،ـ لـمـ نـفـيـ سـلـمـانـ وـلـاـ وزـارـتـهـ ذـلـكـ.ـ وـلـكـنـ كـمـ قـالـ أحدـ الـمـغـرـدـيـنـ:ـ (ـأـمـسـحـهـاـ بـلـحـيـةـ الـأـمـيرـ)ـ أـوـ كـمـ قـالـ مـغـرـدـ آخـرـ:ـ (ـلـاـ بدـ أـنـ الجـارـ اللهـ اـسـتـلـمـ الـثـمـنـ ثـلـاثـةـ اـضـعـافـ:ـ مـرـةـ لـنـشـرـ؛ـ وـمـرـةـ أـخـرـ لـشـيـمةـ الـأـمـيرـ لـهـ وـنـفـيـهـ الـمـقـاـبـلـةـ مـنـ الـأـسـاسـ،ـ وـمـرـةـ ثـالـثـةـ لـصـمـتـ الجـارـ اللهـ عنـ الرـدـ وـفـضـحـ الـأـمـيرـ،ـ وـمـسـحـ الـمـقـاـبـلـةـ مـنـ مـوـقـعـ الـجـرـيـدةـ)ـ!

لـمـ تـكـنـ هـذـهـ المـرـةـ الـأـوـلـيـةـ الـتـيـ يـتـرـاجـعـ فـيـهاـ الـأـمـرـاءـ عـنـ قـرـارـ بـسـبـبـ ضـغـطـ الـمـغـرـدـيـنـ فـيـ تـوـيـترـ.ـ فـقـدـ سـيـقـ لـهـمـ أـنـ تـرـاجـعـوـاـ عـنـ تـغـرـيدـاتـ بـوـابـتـيـنـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ بـإـسـمـ الـمـلـكـيـنـ (ـسـعـودـ وـخـالـدـ).ـ وـفـيـ كـثـيـرـ مـنـ الـأـحـيـانـ تـظـهـرـ رـدـودـ اـفـعـالـ الـحـكـوـمـةـ بـنـاءـ عـلـىـ تـغـرـيدـاتـ مـعـارـضـةـ لـهـاـ،ـ كـمـ حدـثـ فـيـ الـتـعـاطـفـ مـعـ الـمـتـظـاهـرـيـنـ الـذـيـنـ سـقطـوـاـ فـيـ الـقـطـيـفـ بـرـصـاصـ قـوـاتـ الـأـمـنـ،ـ مـاـ دـفـعـ بـوـزـارـةـ الـدـاخـلـيـةـ إـصـدـارـ بـيـانـ فـيـ السـاعـاتـ الـأـوـلـىـ مـنـ الـفـجـرـ،ـ قـبـلـ اـنـ تـنـتـهـيـ حـمـلـةـ الـمـغـرـدـيـنـ ضـدـ الـسـلـطـةـ.

بحـوـجـةـ الـأـمـيرـ،ـ اـنـقـلـبـتـ عـلـيـهـ،ـ كـمـ

- (بحبوجة) ما عرفوا يحافظوا عليها.
- بحبوجة ياجماعه احد يكلمنا بتاع البهابييعطينا بحبوجه وحده نتفقعن فيها ع الشعب
 - الفقر، البطالة، الفساد ما تتعالج في غرف الاجتماعات. تعال ننزل تعالجها في الشارع والأسواق والحرارات عشان تكون في (بحبوجة). هو الهدوء ماقبل العاصفة!
 - ليش كذا يا طايرين العمر! كل يوم تطلعون لنا بطاعة: مرّة بحبوجة، مرّة أبوابنا مفتوحة؟! ارحمونا ما نستحمل كل هذا!
 - اصلاً من البحبوجه صرنا نعيش خارج السعودية!
 - رسمياً: تجاوز عدد الباحثين عن العمل ٢ مليون شخص: بحبوجة!
 - بحبوجة بحبوجة تحب الحبيب. ما ترضى بوزن ذهب. وسرى الليل يالعاشقين وأبوها غلب. وسرى الليل يالعاشقين
 - بعدكم يوم نشوفها رايحة جاية في شارع التحلية: الله يخلّي الا (بحبوجة)
 - آل سعود: سنجارب الفساد! وهم فيه منغمون متبججون. كيف لفاس بالإصلاح.
 - سلمان ينفي كل مقابلة الببحجة! شدعوه! أمير لك سلطة وتختلف من كلام بحبح فيه الشعب؟
 - بحبوجة ترانا ماتيجيحتنا مثل بحبحتهم، عساها تتبعج عليهم مثل مابحبوها على اللي خسروا بالاسهم، والعاطلين، والسجناء
 - يقول لك فاتحين باب التبحج هال أيام، كل واحد يجهز معروضه، وملف علاقي أخضر، ويلحق له (بحبوجة) والا اثنتين قبل لا تخلص
 - (بحبوجة)كلمة من شقين (بح) وتعني : (صالح حتى انبع صوته! (بحوجه) من البحوج: وهو ما "يطفع" من هم الآدمي.. والكلمة كاملة تعني: صحننا بهمنا إلى أن انبحينا!
 - عسكري متبحج كان يردد بصوت عالٍ: (نحن سعوديون). أجاب صداه: ديون! ديون! ديون!
 - بحبوجة: هل للصبر حدود؟
- (بحبوجة)يسيرة !)
- سلمان عنده (بحبوجة تخصص) في المشاريع، واحتكار الجمعيات الخيرية، والاستحواذ على الزكاة، والسيجار الكوبي، ومشروب هنسي!
 - (بحبوجة) القوات المسلحة سوف تشهد تغييرات عظيمة: يعني راح تجيب قوات من المريخ مثلاً؟ أكيد هناك سرقة عظيمة، طار عمرك!
 - حنا نعيش في بحبوجة قضائية!
 - بحبوجة المواطن السعودي نوعان: مواطن بحبوجة، ومواطن بـ!
 - كارثة جداً: بحبوجة. يقولون خلوكم من الإنترنـت، والدولة تحكم بالشـريعة! عندـهم خبراً
 - أسعار العقارات ارتفعت ٥٠٠٪ خلال ١٠ سنوات. بحبوجة العقار.
 - (بحبوجة) الديناصورات تجيد رفع ضغط البشر
 - أناس رضوا بأن يكونوا محبجـين تحت خط الفقر، لكن من العار أن يقبلـوا أن يكونـوا في بحبوجة تحت خط الغـباء!
 - بحكم (بحبوجة العيش في السعودية..) ينتحر الشعب. شاب عرعر نموذج من شبابنا الذي يعيش في (بحبوجة)
 - بحبوجة أربـن نـطـ / جـابـ لـيـ خطـاـ
 - يقولـ نـحنـ فيـ بـحبـوجـةـ!ـ اـنتـ مـتاـكـدـيـنـ اـنـهـ عـايـشـيـنـ معـنـاـ فيـ كـوـكـبـناـ؟ـ
 - اضطررتـ أـسـتأـذـنـ مـنـ الدـوـامـ عـشـانـ أـجـيبـ واـيـتـ مـاءـ لـخـزانـ شـقـتـيـ:ـ (ـبحـبـوجـةـ)
 - ما تلاحظـونـ اـنـهـ كـثـرـ الـانـتـهـارـ فـيـ بلدـ التـوـحـيدـ أـرـضـ الـحـرـمـينـ.ـ رـحـمـكـ اللهـ يـاـ شـابـ عـرـعـرـ،ـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الرـوـيـلـيـ.ـ قـتـلـ الـفـاسـدـوـنـ عـلـيـهـمـ لـعـنـةـ اللهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـلـ منـ فـيـ الـأـرـضـ
 - لا تننسونـ إـحـناـ شـعـبـ فـيـ (ـبحـبـوجـةـ)ـ وـ (ـمـحـسـودـيـنـ)ـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ!ـ لـاـ حـولـ اللهـ بـسـ!
 - الا (بحبوجة) خنقـتـ الشـعـبـ فـانـتـحـرـ شـابـ عـرـرـعـ فيـ (ـأـمـنـ وـأـمـانـ:ـ)
 - انـتـحـرـ؟ـ يـمـكـنـ مـرـضـ نـفـسـيـ؟ـ يـمـكـنـ مـحـسـودـ؟ـ يـمـكـنـ زـيـادـةـ جـرـعـةـ (ـبحـبـوجـةـ)ـ؟ـ
 - يـكـبـونـ الـكـذـبةـ وـيـصـدـقـوـنـهـاـ:ـ (ـبحـبـوجـةـ)ـ السـعـودـيـةـ.ـ كـلـ الـمـنـتـحـرـيـنـ كـانـوـاـ فـيـ
- خطاب الأمير سلمان، وتصريحاته، كما بقية الأمراء هي من الهزال الذي لا يستدعي ردأ أو حتى تندراً. لكن لا يمنع أن تكون هناك جملة أو عبارة تستل من مقابلة فيسبوكها الشباب وغير الشباب سخرية وشتما لها ولمن قالها!
- (بحبوجة) هي عيشة السعوديين إذن! أيـنـهـاـ مـنـ بـحبـوجـةـ مواـطـنـيـ دـوـلـ الخليـجـ الأـخـرـىـ،ـ حـتـىـ بـالـمـقـارـنـةـ مـعـ سـلـطـنـةـ عـمـانـ وـالـبـحـرـينـ الـتـيـ تـعـيـشـ حـيـاةـ الإـسـتـجـادـاءـ مـنـ السـعـودـيـةـ وـالـكـوـيـتـ وـالـإـمـارـاتـ وـتـتـشـارـكـ فـيـ دـفـعـ مـيـزـانـيـتـهـاـ؟ـ
- (بحبوجة) تصدم الفقير والمحروم وهم الأكثـرـ بـمـنـ فـيـهـمـ أـوـلـئـكـ الـذـيـنـ يـعـيـشـونـ فـوقـ بـحـيـرـاتـ النـفـطـ فـيـ بـيـوـتـ الطـيـنـ وـمـاـ هـوـ أـسـوـاـ مـنـهـاـ.
- لنقرأ بعض (بحبوجات) المواطن ردأ على (بحبوجة) الأمير سلمان! مع أنه من المهم التذكير بأن تغيرات المواطنين حوت مئات من الفيديوهات والصور التي تثبت فساد مقولـةـ الأمـيرـ وـكـذـبـهـ،ـ وـلـاـ سـبـيلـ هـنـاـ لـإـرـادـهـ.
- (بحبوجة): قصة حياة الشعب السعودي!
 - إذا كانت هناك سرقة عظيمة، فذكرني بخبر سلمان (بحبوجة)!
 - كبرنا واكتشفنا أن أرصتنا فاضية، ومديونين، وما عندنا بيوت ملك، مع أننا عايشين في (بحبوجة)!
 - ما سكتنا خوف يا سود القلوب: بـسـ الحـيـاـ شـيـمـةـ تـرـبـيـنـاـ عـلـيـهـاـ!
 - أنا مواطن سعودي؛ إذن أنا أعيش في (بحبوجة)!
 - هـاـ يـاـ أـبـاـ (ـبحـبـوجـةـ):ـ وـشـ رـايـكـ.ـ هـذـاـ شـبـابـنـاـ قـاعـدـيـنـ يـنـتـحـرـونـ بـسـبـبـ الـاـ
 - ما أضيق العيش لولا (بحبوجة) في تويتر
 - نـحـنـ فـيـ أـمـنـ وـ(ـبحـبـوجـةـ).ـ بـالـأـمـسـ سـبـعـآـلـافـ طـالـبـةـ تـظـاهـرـنـ فـيـ جـامـعـةـ الـمـلـكـ خـالـدـ بـسـبـبـ الـاـ (ـبحـبـوجـةـ).
 - (ـبحـبـوجـةـ)ـ الشـعـبـ السـعـودـيـةـ كـذـبةـ كـبـيرـةـ.
 - أـيـشـ أـخـبـارـ الشـعـبـ الـبـحـبـوجـ؟ـ
 - إنـكـ لـاـ تـحـتـاجـ لـدـيمـقـراـطـيـةـ لأنـكـ تـعـيـشـ فـيـ (ـبحـبـوجـةـ)ـ!
 - بدـلـاـ مـنـ رـشـ طـالـبـاتـ جـامـعـةـ الـمـلـكـ خـالـدـ بـخـرـاطـيمـ الـمـيـاهـ،ـ جـرـبـواـ أـنـ توـفـرـواـ لـهـنـ

- سلمان
- أمر سامي بإنشاء جامعة البحبوجة لتعليم البحاجة لكي نحصل على جيل من البحابيبي
 - الهيئة العامة للسياحة تطلق حملتها الجديدة: (على بلد البحبوجة وديني! طال شوقي والبعد كاويني)
 - عندما يكون ٨٠٪ من السكان يسكنون في بيوت مستأجرة فنحن في (بحبوجة). وعندما يكون رواتب أكثر من ثلثي السكان أقل من ٥٠٠٠ ريال، فنحن نعيش أحلى (بحبوجة)!
 - هو يقول نحن في بحبوحة ما قال الشعب في بحبوحة؟ وراكم على الرجال؟
 - بحبجنا الفقر تبجيحاً! اي والله! قال ايش بحبوحة! صح هم عايشين بحبوحة، والشعب عايش بشحوطه
 - ميزانية فايضه، وجيب مواطن فاضي، اي بحبوحة هذى؟
 - سمو الأمير: ما ودك تاخذ بحبوتنا وبتحببج جيراننا، وتعطينا بحبوحتك؟
 - من كثر ما احنا عايشين في (بحبوجة) الواحد يوقف في الاشارة،.. (ومحسودين يلاقى طفل في عز الحر والغبار يعطيك مويه، وعجز رثه ترفع يدها تدعوك.
 - هنا (مجتمعات لها خصوصيتها وتتمتع دولها ببحبوجة مالية). الحكومات والأمراء لهم التمتع؛ والشعب له: الخصوصية!
 - أيتها البحبوجة من راك؟ ثلاثة أرباع السعوديين يقطنون إما سياراتهم أو منازلهم؛ وال سعودي لا يحلم بالبيت الملك قبل الخمسين.
 - لم يكتب: صحيح نحن نعيش في بحبوحة (فساد)
 - بحبوحة سجن الحاير الذي أخذ من الحرية ثلاثة حروف وأهدأها ثلاثة كفوف.
 - لو كانت بحبوحة امرأة لتزوجتها، يلعن ام البحبحة اللي احنا فيها
 - حكمة اليوم: طريق ديمقراطية المليون الخطوة ببدأ - (بحبوجة) عيش واحدة!
 - إلى اللقاء في (بحبوجة أخرى، والسلام) عليكم. التوقيع: بحبوحة بنت عبدالعزيز آل سعود!
- بحبوجة!
- جاني ولداليوم. أكيد حالته ممتازة لأنه ولد في (بحبوجة)
 - نشيد بحبوحة: ابو بحبوحة / تعب من الجية والروحة. سكة طويلة / والأراضي قفار/ من الحاير لمنفوجة!
 - قريبا وحضرريا الفنان الشعبي الكبير (سلمان شعبولا) يطرح ألبومه الجديد والصارخ: (بحبوجة)
 - (بحبوجة) طلعت من سلمان وهو لم يكن قاصداً؛ فهو أعلم الناس بمنفوجة والعود والشميسني والجرادية، وكل هذه الأحياء جيران للبحبوج إيه
 - الحكومة السعودية تثبت لنا أننا في بحبوحة باعتقالها الناشطين الحقوقيين والمحتسبيين؛ وباطلاقها النار على المتظاهرين، وضربيها للطلاب
 - جزر موريشيوس، دومينيكا، بوتسلوانا، تشيلي، كوستاريكا، حلّت في مراتب أعلى من السعودية في مؤشر مدركات الفساد. (بحبوجة)! بس هم ما عندهم إذا سقط من نهب البحبوجة عشاها بها. حكمة!
 - هم وين والشعب وين؟ وما ابو بحبوحة الا دليل على انهم انفصلوا كلية عن الشعب الى متى وهؤلاء يستدلون الشعب. ياعالم اصحابوا لازم نتصرف بسرعه هم يدفعون الشعب دفعا الى المظاهرات (بحبوجة من العيش) حقوقها الفكرية محفوظة للملك فهد الذي كان يبحبنا صباح مساء
 - فهد خلاناعلى البلطة! وهو من قال إن المواطن يملك ثلاث أو أربع سيارات و.. وفي بحبوحة من العيش!
 - إن كنت تعيش في بحبوحة فأنت مواطن سعودي، وشيلوها: بحبوحة خطفها نصيب، والمواطن ما له نصيب
 - من دق بحبوحة الناس دقوا بحبوحته. انتبه لنفسك ترا البحبوجات في السجن مساوكم بحبوحة: إهداء للشعب السعودي يابحبوحة وش نبوح وش نخلوي / باحت البلايا من غير بوح
 - نريد حملة لتغيير اسم حي (منفوجة) إلى (بحبوجة) تضامنا مع تصريح الامير بعد تأسيس هيئة مكافحة الفساد وربطها مباشرة بالملك، هل تعلمون من سيكون المسئول الأول عنه؟ عيشوا في (بحبوجة)
 - بحبوحة: مواطن يناشد الملك علاج ابنته لماذا الديموقراطية ضرورية للبرازيل؟ مقال سعيد الوهابي. تحذير: يحتوي على (بحبوجة)
 - يقع الشعب السعودي في ظلمات حكم العائلة. تحيات سعودي مبجح في القطيف الجريحة هل يوجد بحبوحة للمواطنين؟
 - أسرع علاج لبحة الحلقة أنك تستهدر بالله وتشوف الناس كيف عايشة برغد العيش وببحوحته ورایح يبراً بالسريع الحلقة. بحبوحة سعودية لكل مقام بحـة!
 - كل من يذكر أنا نعيش في بحبوحة فهو صفوـي عمـيل لإـيران، واسـألوا فـضـيلة الشـيخ سـعد البرـيك!
 - الـبحـوـحة: ان تستـجـدي كـفـافـ العـيشـ والمـأـوىـ وـالـعـلـمـ وـالـطـيـابـةـ وـالـرـاحـلـةـ وـحتـىـ الـكـرـامـةـ منـ آلـ سـعـودـ وـشـ فـيـكـ؟ صـوتـكـ فـيـهـ بـحـبـوـحةـ؟
 - المـعـرـوفـ عـنـاـ انـ الجـمـاعـةـ لـاـ يـنـفـونـ إـلـاـ الخبرـ الصـحـيـحـ: أـمـاـ الإـشـاعـةـ فـلـاـ يـكـفـونـ إـلـاـ أنـفـسـهـ بـإـصـدـارـ بـيـانـ بـشـأنـهـ. بـحـبـوـحةـ هلـ مـنـ الـمـعـقـولـ انـ يـفـيـرـكـ الجـارـالـلهـ حـوارـ معـ الـأـمـيـرـ سـلـمـانـ؟ اـمـ هـلـ تـفـاجـأـ الـأـمـيـرـ بـرـدةـ فعلـ الشـارـعـ عـلـىـ حـوارـ (ـالـبـحـبـوـحةـ)ـ مشـتـهـيـ (ـبـحـبـوـحةـ)ـ بـالـسـمـسـمـ؛ـ وـعـلـيـهـ شـوـيـ شـيرـهـ مـبـحـجـةـ اـتـبـحـجـ عـلـيـهـ لـيـنـ يـقـولـونـ العـيـدـ يـابـحـبـوـحـ بـكـرـهـ رـاتـبـكـ يـرـوحـ بـحـةـ وـطـوـيلـ الـعـمـرـ يـقـولـ:ـ عـاـيـشـينـ فـيـ (ـبـحـبـوـحةـ)ـ أولـ بـنـتـ أـرـزـقـ بـهـ سـأـسـمـيـهـاـ (ـبـحـبـوـحةـ)ـ بـحـبـوـحةـ الشـعـبـ السـعـودـيـ لـنـ تـنـتـهـيـ إـلـاـ بنـهـاـيـةـ قـائـلـهـاـ!
 - حـكـمـ مـبـحـجـةـ:ـ شـتـانـ بـيـنـ طـيـرـ يـفـشـ عـلـىـ بـيـضـهـ حـتـىـ يـفـقـسـ؛ـ وـحـاـكـمـ يـفـشـ عـلـىـ الـكـرـسيـ حـتـىـ يـفـطـسـ!
 - الـأـمـيـرـ سـلـمـانـ يـتـكـلـمـ عـنـ نـفـسـهـ وـعـيـالـهـ وـاخـوانـهـ؛ـ آخـرـ هـمـمـ الشـعـبـ.ـ لـكـنـ بـحـبـوـحةـ الشـعـبـ قـرـيـبةـ اـنـ شـاءـ اللهـ دـامـكـ يـاـ أـمـيـرـ فـيـ بـحـبـوـحةـ؛ـ أـكـيدـ إـحـناـ فـيـ

نایف فی امریکا للعالج

(ملك الموت) يضيف مشاكل جديدة لعائلة المالكة!

عمر المالكي

وال سعود - ب رغم ما لديهم من إمكانات مالية ضخمة - لم يستطيعوا استخدامها في تجديد شرعية حكمهم، ولا في تنظيم وراثة الملك، ولا في البدء بإصلاحات سياسية معقولة، ولا في تنفيذ الضغط الناجم عن اعتقال عشرات الآلاف من المواطنين المعارضين، والناشطين الحقوقيين والسياسيين.

ويعيش النظام في هذا الوقت محنّة أيضاً في إعادة سيطرته على الأوضاع في الشرقية حيث حقول النفط، وحيث يتظاهر المواطنون رغم الرصاص منذ عام، ورغم سقوط الضحايا، ورغم العقوبات الجماعية. إنها وقفة تحّدّ لا تحطّها العين، يراها المواطن في مناطق أخرى فيكتشف خواء النظام وخواء تهدياته.

يمكن أن تتفجر الأوضاع لأي سبب يبدو تافهاً، كما حدث في عرعر، وفي أبهأ، وفي الطائف، وغيرها.

طوال العام الماضي كانت هناك عشرات وفقات الإحتجاج من طلبة عاطلين عن العمل، ومن خريجي التربية، ومن نساء طالبن بطلاق سراح ذويهن، هذا غير الإضرابات عن العمل من العمال المحليين والأجانب، كما في شركة الإتصالات، وفي المستشفيات، وغيرها، ولاتزال الحالة في ازدياد.

في هذا الظرف السيء، العائلة المالكة مفككة، لم تتفق على شيء واحد، اللهم إلا أن يجمعها عنوان عريض هو: (الحفاظ على ملك آل سعود)! وهذا هدف عام، يختلف في الوصول إليه بين أمير آخر، كما بين طلال ونایف. أحدهما يرى حماية العرش بشيء من الإصلاحات السياسية، والآخر يرى القبضة الأمنية القوية أساس الحماية، وأن

لم تهدأ بعد عاصفة وراثة العرش في مملكة آل سعود، منذ أن توفي ولـي العهد، وزير الدفاع والطيران، الأمير سلطان بن عبدالعزيز، في أكتوبر الماضي. اجتمع أعضاء مجلس هيئة البيعة (أبناء الملك عبدالعزيز أو ممثل من أبنائهم عنهم) مع الملك عبدالله، ليناقشوا من ستؤول إليه (البيعة!!) التي لم يحضرها لا مشايخ ولا شعب! لم يكن هناك نقاشاً اصلاً، بل لم يكن هناك سوى مرشح واحد هو الأمير نایف. قال الملك لهم: أنا أبي نایف، وش رايكم (أريد نایف فما هو رأيك؟) صمتوا، فوجه كلامه إلى نایف: الأخوان ما عندهم مانع، قم خلاص صرت ولـي للعهد!

وفيمما يتعلق بوراثة مناصبه السياسية فقد تمَّ أيضاً تقاسمها بين أمراء الجناح السديري نفسه؛ بحيث أصبح أمير الرياض سلمان بن عبدالعزيز وزيراً للدفاع، وأصبح خالد بن سلطان نائباً له؛ وفضلت هيئة الطيران عن وزارة الدفاع، لصالح أمير آخر. لكن الأمور لم تهدأ بتعيين نایف ولـي للعهد. فالصراع بين الأمراء أصبح محسوساً لدى عامة الشعب أكثر من أي وقت مضى، عدا فترة الصراع بين الملك سعود وأخيه فيصل في السنتين الميلاديتين الماضيتين. يقرأ المواطنون تصريحات للأمراء والأميرات فيها رسائل موجهة وانتقادات مبطنة حيناً ومكشوفة حيناً آخر، تبين أنهم لا يقبلون ولن يقبلوا بأن يكون نایف ملكاً على البلاد، كبعض تصريحات الأمير طلال الأخيرة.

البيت السديري منشق على نفسه، وليس فقط البيت السعودي، وهناك حاجة إلى شخص تجمع عليه العائلة المالكة غير الأمير نایف، المكره شعبياً (عدا عند متطرفي السلفية). والبيت السعودي يمرّاليوم بامتحان في الشرعية، ويتحفّز من الشارع الناقم على سياسة الأمراء، وهو متاثر بالربيع العربي، ويقطّع نحو التغيير.

لم يفصح الإخوة والأشقاء من يكرهونه سنّاً أو حتى يكرهونه عن مكوناتهم، واعتراضاتهم. لا الأمير طلال ولا بندر ولا متعب ولا عبد الرحمن ولا تركي ولا مشعل قالوا كلمة واحدة متعب - وكان وزيراً للبلديات - قرر الإستقالة حتى قبل أن يصبح نایف ولـي للعهد، أي بمجرد أن عينه الملك نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، ما جعل متعب يغيب عن جلسات مجلس الوزراء اعتراضاً على ذلك القرار، الذي عني له أنه تعين لـنایف لولاية العهد، وأن هيئة البيعة التي شكلها الملك عبدالله في عام ٢٠٠٧ لتختر ولـي العهد، مجرد اسم بلا مضمون. عبد الرحمن، شقيق نـایف، ويكره سنّاً، وهو نائب وزير الدفاع، أقيل بمجرد أن أصبح نـایف ولـي للعهد!

طلال الذي كان يؤمّل كثيراً تقليص سلطة الجناح السديري في الحكم، خاب رهانه، وفشل في تحويل مسار الخلافة إلى الأكبر سنّاً أو على الأقل إلى مرشح توافقي بين أبناء عبدالعزيز. وعلامة على الفشل: إعلانه انسحابه واستقالته من مجلس هيئة البيعة، وذلك عبر موقعه الإلكتروني في ديسمبر الماضي.

أما إرث ولـي العهد سلطان المالي فقد تمَّ تقاسمـه في حياته بين أبنائه وبينـاته،

// انتهى //

٤٠٦٢٠١٢ م (توقيت مسائي)

على خطى الأمير سلطان، ولـي العهد الراحل، فإن البلاد مررت بمرحلة من الجمود، استمرت لخمس سنوات، هي مدة مرضه؛ وقد لا يمهل المرض الأمير نايف ولـي العهد الجديد ذات المدة، لكن الأسوأ قد يقع، وهو أن يعجز نايف عن القيام بمهامه، وهو الرجل الأول من الناحية العملية في الدولة؛ خاصة مع وجود ملك مريض هو الآخر، يتجاوز عمره الخامسة والثمانين عاماً، وهو لا يعمل سوى أقل من ساعتين يومياً! بهذه الحال تبقى البلاد جامدة، لا تستطيع أن تتخذ قرارات جوهرية حقيقة في غياب وتعب الكبار؛ وسيكون الوضع أسوأ مما هو عليه من جهة تفكك أجهزة الدولة، بما يشيع الفساد أكثر وأكثر، وبما يضعف الخدمات العامة، ويزيد من الاحتجاجات والنقمات.

الأمير نايف - وكما هو معروف - مصاب بسرطان اللوكيميا (الدم): كما أنه يعاني من مشاكل في فقرات الظهر، وفي الركبة رغم إجراء عمليات جراحية سابقة. وفي حال استمرّ مرضه في القلب، وهو بالغ من العمر (٧٩ عاماً)، فإن سلطة الأبناء، ستتوسع كثيراً: الأمير سعود، مدير مكتب والده نايف، وأخيه محمد مساعد وزير الداخلية (رغم أنه الرجل الأول فيها حالياً). ومن جهة الملك، فإن ابنه متبع (رئيس الحرس الوطني) يمارس دور الملك في أغلب الأحيان! وهناك صراع محتمد بين أبناء الملوك والأمراء (أبناء العـم، أعضاء الجيل الثالث في الأسرة). لكن أين الأمير سلمان وبقية أبناء عبد العزيز الأحياء؟ فإذا كانت وراثة سلطان قد سببت مشكلة، فماذا عن وراثة نايف المحتملة؟ وما هو المتوقع لوضع البلاد في هذا الظرف الحساس الذي تعشه؟

هل سيصبح سلمان ملكاً بين عشية وضحاها؟

وحده الله من يعلم ذلك. ما نعرفه هو أن عبدالله، قبل أن يصبح ملكاً، أراد له السديريون الموت قبل أن يصل إلى المنصب، وكان هـم (صانع الملوك) عبد العزيز التويجري، أن يبقي صاحبه بدون صراعات حتى يتمكن من الكرسي. وقد نجح في ذلك.

قـسـطـرـةـ لـتوـسـعـ الشـرـايـينـ مـرـةـ أـخـرىـ،ـ بـعـدـ الـتـيـ أـجـرـاهـاـ فـيـ جـدـ قـبـلـ ٥ـ أـسـابـيعـ،ـ وـهـنـاكـ اـحـتمـالـ ضـئـيلـ أـنـ تـتـطـورـ الحـاجـةـ لـعـلـمـيـةـ قـلـبـ).

وـوـاـصـلـ مجـتـهـدـ فـيـ القـوـلـ:ـ (ـوـيـفـتـرـضـ أـنـ يـغـارـبـ نـاـيـفـ -ـ مـكـانـ إـقـامـتـهـ فـيـ الـمـغـرـبـ غـدـاـ وـيـصـلـ إـلـىـ كـلـيـفـلـانـدـ مـسـاءـ بـتـوـقـيـتـ الـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ حـيـثـ تـجـرـىـ لـهـ الـفـحـوصـاتـ بـشـكـلـ فـورـيـ لـتـقـدـيرـ حـالـتـهـ.ـ وـالتـرـتـيبـ أـنـ لـاـ يـعـلـنـ شـيـءـ إـلـاـ بـعـدـ وـصـولـهـ لـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ وـيـكـونـ إـعـلـانـاـ هـادـئـاـ وـكـانـهـ ذـهـبـ لـبعـضـ الـفـحـوصـاتـ.ـ وـلـاـ نـدـرـيـ مـاـذـاـ سـيـحـصـلـ بـعـدـ هـذـاـ التـسـرـيبـ).

وـأـخـيـرـاـ أـشـارـ مجـتـهـدـ إـلـىـ مـسـأـلـةـ اـسـتـغـلـالـ مـرـضـ وـغـيـابـ نـاـيـفـ مـنـ طـرـفـ مدـيرـ مـكـتبـ الـمـلـكـ،ـ خـالـدـ التـوـيـجـرـيـ،ـ فـيـقـوـلـ:ـ (ـوـتـؤـكـدـ مـصـادـرـنـاـ أـنـ خـالـدـ التـوـيـجـرـيـ يـرـقـصـ فـرـحاـ

بعدـ أـنـ صـفـاـ لـهـ الـجـوـ،ـ وـيـنـوـيـ اـسـتـغـلـالـ هـذـاـ الغـيـابـ لـنـاـيـفـ وـالـذـيـ قـدـ يـطـولـ،ـ وـتـطـولـ الـرـاحـةـ بـعـدـ لـأـقصـىـ درـجـةـ).

لـقـدـ اـخـتـبـرـتـ مـعـلـومـاتـ (ـمـجـتـهـدـ)ـ أـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ،ـ وـكـانـتـ فـيـ غالـبيـتـهاـ السـاحـقـةـ دـقـيقـةـ.ـ وـهـذـهـ

الـمـرـةـ،ـ كـانـ الـأـمـرـ مـتـطـابـقاـ.ـ فـيـ الـيـوـمـ التـالـيـ،ـ صـدـرـ بـيـانـ مـنـ وـكـالـةـ الـأـنـبـاءـ السـعـوـدـيـةـ هـذـاـ نـصـهـ:

الـرـيـاضـ ١٦ـ رـبـيعـ الـآخـرـ ١٤٢٣ـ هـ
الـمـوـافـقـ ٩ـ مـارـسـ ٢٠١٢ـ مـ،ـ وـاسـ
صـدـرـ عـنـ الـدـيـوـانـ الـمـلـكـيـ الـيـوـمـ الـبـيـانـ
التـالـيـ:

// بـيـانـ مـنـ الـدـيـوـانـ الـمـلـكـيـ //
وـصـلـ بـحـفـظـ اللـهـ وـسـلـامـتـهـ هـذـاـ
الـيـوـمـ الـجـمـعـةـ ١٤٢٣ـ /ـ ٤ـ الـمـوـافـقـ
٢٠١٢ـ /ـ ٣ـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ كـلـيـفـلـانـدـ
بـالـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ صـاحـبـ السـمـوـ
الـمـلـكـيـ الـأـمـيـرـ نـاـيـفـ بـنـ عـبـدـ عـزـيـزـ آلـ سـعـودـ،ـ
وـلـيـ الـعـهـدـ نـائـبـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ الـوـزـراءـ وـزـيـرـ
الـدـاخـلـيـةـ،ـ قـادـمـاـ مـنـ الـمـمـلـكـةـ الـمـغـرـبـيـةـ،ـ وـذـكـرـ
لـإـجـرـاءـ بـعـضـ الـفـحـوصـاتـ الـطـبـيـةـ الـمـجـدـولـةـ.
حـفـظـ اللـهـ سـمـوـ وـلـيـ الـعـهـدـ الـأـمـيـنـ فـيـ سـفـرـهـ
وـإـقـامـتـهـ،ـ وـمـتـعـهـ بـالـصـحـةـ وـالـعـافـيـةـ.

الـإـصـلاـحـاتـ قـدـ تـضـيـعـ الـمـلـكـ إـلـىـ الـأـبـدـ!
لـمـ تـنـدـمـ جـرـاحـ الـإـنـشـقـاقـاتـ الـتـيـ سـبـبـهاـ
مـوـتـ الـأـمـيـرـ سـلـطـانـ،ـ وـإـذـ بـالـأـخـبـارـ تـأـتـيـ
تـبـاعـاـ:

فـيـ بـدـاـيـةـ فـبـرـايـرـ الـمـاـضـيـ،ـ أـدـخـلـ الـأـمـيـرـ
نـاـيـفـ الـمـسـتـشـفـيـ فـيـ جـدـةـ لـإـجـرـاءـ عـلـمـيـةـ
قـسـطـرـةـ فـيـ الـقـلـبـ وـذـلـكـ فـيـ جـوـ مـنـ التـكـمـنـ،ـ
فـضـحـهـ الـمـغـرـدـ (ـمـجـتـهـدـ)ـ وـالـذـيـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ
بـأـنـهـ (ـوـيـكـيـلـيـكـسـ الـسـعـوـدـيـةـ)ـ أـوـ (ـوـيـكـيـلـيـكـسـ
الـنـجـدـيـ)ـ وـالـذـيـ يـعـتـقـدـ الـبـعـضـ أـنـهـ أـحـدـ
الـأـمـرـاءـ،ـ وـذـلـكـ فـيـ مـوـقـعـهـ عـلـىـ تـوـيـترـ،ـ حـيـثـ
تـعـرـضـ لـلـأـمـرـاءـ الـكـبـارـ وـنـشـرـ الـكـثـيـرـ مـنـ
فـضـائـهـمـ وـسـرـقـاتـهـمـ بـشـكـلـ مـدـهـشـ
وـبـتـفـصـيلـ شـدـيدـ).

عـادـ مـجـتـهـدـ،ـ وـقـبـلـ يـوـمـ مـنـ تـوـجـهـ نـاـيـفـ
إـلـىـ أـمـرـيـكاـ لـلـعـلـاجـ مـباـشـرـةـ مـنـ الـمـغـرـبـ،ـ
أـيـ فـيـ ٨ـ مـارـسـ الـجـارـيـ وـكـتـبـ فـيـ مـوـقـعـهـ



ناـيـفـ:ـ ضـحـيـاـيـاهـ كـثـرـ وـيـدـعـونـ عـلـيـهـ بـالـهـلـالـ!

فـيـ تـوـيـترـ تـفـاصـيلـ عـنـ وـضـعـ الـأـمـيـرـ نـاـيـفـ
الـصـحـيـ:ـ (ـالـأـمـيـرـ نـاـيـفـ يـلـغـيـ الـجـزـءـ الـبـاقـيـ
مـنـ إـجـازـتـهـ وـيـتـجـهـ غـدـاـ إـلـىـ مـرـكـزـ الـقـلـبـ فـيـ
كـلـيـفـلـانـدـ فـيـ أـمـرـيـكاـ بـعـدـ ظـهـورـ عـلـامـاتـ
عـلـىـ اـحـتـمـالـ تـكـرـرـ الـأـزـمـةـ الـقـلـبـيـةـ.ـ وـكـانـتـ
إـجـازـةـ نـاـيـفـ الـسـنـوـيـةـ يـفـتـرـضـ أـنـ تـبـدـأـ فـيـ
أـبـرـيلـ،ـ لـكـنـهـ قـدـمـهـ بـسـبـبـ حاجـتـهـ لـلـرـاحـةـ
بـعـدـ القـسـطـرـةـ الـتـيـ اـجـراـهـاـ قـبـلـ ٥ـ أـسـابـيعـ
وـتـوـجـهـ لـلـمـغـرـبـ قـبـلـ ٨ـ مـارـسـ [ـ ٢٠١٢ـ /ـ ٣ـ /ـ ١ـ].ـ
وـكـانـ يـفـتـرـضـ أـنـ يـتـوـجـهـ نـاـيـفـ بـعـدـ رـاحـةـ
فـيـ الـمـغـرـبـ إـلـىـ تـونـسـ لـنـشـاطـ رـسـمـيـ ثـمـ
جـنـيفـ لـبـعـضـ الـفـحـوصـاتـ ثـمـ الـبـهـاـمـاـ لـمـزـيدـ
مـنـ إـسـتـجـامـ.ـ لـكـنـ تـغـيـرـ الـبـرـنـامـجـ فـجـأـةـ).ـ
وـأـضـافـ مـجـتـهـدـ:ـ (ـوـالـسـبـبـ ظـهـورـ دـلـائـلـ
عـلـىـ الـحـاجـةـ لـمـعاـيـنـةـ طـبـيـةـ فـيـ مـرـكـزـ قـلـبـ
مـتـطـورـ بـشـكـلـ عـاجـلـ،ـ وـقـعـ إـخـتـيـارـ عـلـىـ
مـرـكـزـ الـقـلـبـ فـيـ كـلـيـفـلـانـدـ فـيـ لـوـاـيـةـ أـوـهـاـيـوـ فـيـ
أـمـرـيـكاـ.ـ وـقـدـ حـذـرـهـ الـأـطـبـاءـ أـنـ رـبـماـ يـحـتـاجـ

<p>مات فهد قبل أن يُزاح عبدالله. حينها رأى السديريون بأن موت عبدالله سيجعل الدولة سديرية كاملة، وستؤول الأمور قريباً إلى سلطان! لكن قرار الموت بيد الله عز وجل، فقبض روح سلطان ولِي العهد قبل الملك! وربما يحدث الأمر ذاته مع نايف أيضاً!</p> <p>العائلة المالكة تحكمها العجزة، وتبدل الوجوه الكبيرة بشكل متكرر (الملك وولي العهد) يزيد من عدم الإستقرار، ويضيق هامش الألفة بين الجمهور والوجوه الصاعدة!! إن أعضاء اللجنة المركزية في الحزب السعودي بحالهم الحاضر قد جعلوا بشيخوختهم الدولة في وضع شبيه لهم ولحركتهم، بل يمكن القول أنهم ربطوا نهايتها بنهاياتهم بأكثرب من وجه.</p> <p>في حال توفي الأمير نايف قبل الملك عبدالله أو العكس، فإن من المرجح أن يصبح الأمير سلمان ولياً للعهد. وسلمان من مواليد عام ١٩٣٦ (٧٦ عاماً) وهو مبتلى بالأمراض أيضاً: الظهر، الركبة، ويساع أنه مصاب بسرطان البروستات! لكن هذا الترجح، يفترض أيضاً وجود اعتراض قوي داخل العائلة المالكة، قد يكون أكبر من الاعتراض على نايف، بالنظر إلى زيادة انشقاق العائلة وضعف الخلفاء أو لنقل غياب الأقوياء.</p> <p>كثيرون يعتقدون - وحتى قبل إصابةه بالقلب - بأن نايف لن يصل إلى كرسى الملك؛ لا شيء، إلا لأن وضع الدولة في حالة مزرية وهناك ارهاسات تتغير قادمة؛ وأن العائلة المالكة ترفض نايف ملكاً قد يقضى الملك وولي عهده، ويصبح سلمان ملكاً؛ لكن في هذه الحالة فإن الأمر لن يكون مريحاً للأخير إلا في حالة واحدة: استعادة الإجماع داخل العائلة المالكة، من جهة حصححة السلطة بين أبناء المؤسس عبدالعزيز، ومن زاوية الوجهة السياسية التي يجب أن تأخذها الدولة فيما يتعلق بالإصلاحات السياسية ومشاركة المواطنين في القرار. فهل سلمان قادر على فعل ذلك؟ وهل الوقت يناسبه أم يدهمه؟ وهل المجتمع سيكون حينها في وضع انتظار أم وضع متحرك على الأرض</p> <p>بدأت تباشيره منذ نحو عام؟</p> <p>من الصعب تخيل اصلاح سياسي في</p>		
مجهود mujtahidd@	وتؤكد مصادرنا أن خالد التويجري يرقص فرحاً بعد أن صفا له الجو وينوي استغلال هذا الغياب لنایف والذي قد يطول وتطول الراحة بعده لأقصى درجة	
مجهود mujtahidd@	والترتيب أن لا يعلن شيء إلا بعد وصوله للولايات المتحدة ويكون إعلاناً هادئاً وكأنه ذهب لبعض الفحوصات ولا ندري ماذا سيحصل بعد هذا التسريب	
مجهود mujtahidd@	وقد حذرته الأطباء أنه ربما يحتاج قسطرة لتوسيع الشرايين مرة أخرى بعد التي أجرتها في جدة قبل 5 أيام واحتياط ضليل أن تتطور الحاجة لعملية قلب	
مجهود mujtahidd@	ويفترض أن يغادر مكان إقامته في المغرب غداً ويصل إلى كليفلاند مساء بتوقيت الولايات المتحدة حيث تجرى له الفحوصات بشكل فوري لتقدير حالته	
مجهود mujtahidd@ رد ↗ إعادة تغريد ★ تفضيل . فتح	والسبب ظهور دلائل على الحاجة لمعاينة طبية في مركز قلب منظور بشكل عاجل ووقع الاختيار على مركز القلب في كليفلاند في ولاية أوهايو في أمريكا	
مجهود mujtahidd@	وكان يفترض أن يوجه بعد راحة في المغرب إلى تونس لنشاط رسمي ثم جياف بعض الفحوصات ثم البهاما لمزيد من الاستجمام لكن تغير البرنامج فجأة	
مجهود mujtahidd@	وكانت إجازة نايف السنوية يفترض أن تبدأ في أبريل لكنه قدمها بسبب حاجته للراحة بعد القسطرة التي أجرتها قبل 5 أيام وتوجه للمغرب قبل 8 أيام	
مجهود mujtahidd@	عاجل: الأمير نايف يلغى الجزء الباقي من إجازته وينتجه غداً إلى مركز القلب في كليفلاند في أمريكا بعد ظهور علامات على احتمال تكرر الأزمة القلبية	
مجهود mujtahidd@	ما كتبه مجتهد عن نايف قبل الإعلان عن مرض الأخير ببوم واحد فقط	
واحد من ملکین: إما ملك ضعيف، يستطيع المجتمع أن يفرض إرادته وخياره عليه، في مجال توسيع حرية التعبير، والمشاركة في صناعة القرار السياسي. وأما ملك قوي، يضبط العائلة المالكة ويمتنع الدولة من التذرّر، من خلال القيام بإصلاحات شجاعة تقلص من حجم الدور الذي تلعبه العائلة المالكة، ويعيد للمجتمع بعض حقوقه البديهية!	ظل سلمان أو غيره. والأصح من المستحيل أن يتحقق اصلاح سياسي بدون حراك شعبي حقيقي على الأرض وفي أكثر من منطقة. لن يأتي الإصلاح السياسي إلا بضغط حقيقي من الشارع.	
ولكن الأرجح هو أن يفرض المجتمع إرادته على الأمراء من خلال حراكه السياسي. أو يستغنى عن الملوك والملكيّة من أساسها!	لكن المتخيل، ان وصول سلمان إلى كرسى الحكم، وقد لا يكون ذلك بعيداً من الناحية الزمنية، لن يزيد الأمر إلا سوءاً.	
هذا هو التحدّي الذي يواجه المجتمع في هذا العام .	سيزداد الإنشقاق الداخلي بين النساء، وقد تتشطر بعض المناطق في اتجاه تأييد هذا الطرف أو ذاك؛ مع العلم ان النساء حريصون على عدم الإستقواء بالشارع ضد بعضهم البعض. لكنها السلطة!	
أما ما يواجه الأمراء من تحديات فكثيرة: مواجهة المجتمع واحد منها!	وقوة الشارع مغربية، خاصة في حال بدا بالتحرك.	

ممارسة الرياضة أو تعلم التربية البدنية في المدارس. وكان تقرير المنظمة المذكور قد سلط الضوء على الطريقة التي يتم فيها إنكار حق النساء والبنات في الرياضة في المملكة السعودية.

ولاحظ التقرير بأنه بالرغم من تعهدات السعودية بأن توفر المزيد من الفرص الرياضية للنساء إلا أن الحكومة السعودية واصلت عن سابق عمد إنكار حق النساء والبنات في ممارسة التعليم الرياضي في المدارس ومازالت الترفيه والمنافسة الرياضية بصورة عامة. ووفق مقابلات هاتفية مع نساء من السعودية، يقول التقرير بأنه بعد إقرار تعليم البنات في بدايات الستينيات من القرن الماضي، فإن الحكومة لم تضف دروساً رياضية في منهاج تعليم البنات.

وذلك النساء اللاتي يناضلن من أجل التغيير بواجههن معارضة في كل مرة. (الالمعارضون لرياضة النساء والبنات يضعون العرقي، ويقدمون النقاش العقيم حين تبدأ النساء بممارسة الرياض، بأنهن يرتدن ملابس غير محتشمة، ويسيرون أوقاتهن في أمور غير ضرورية خارج البيت، ويزيد من إحتمالات اخلاطهن بالرجال).

جنبلات وجعجع والحريري: فرسان السعودية في بلاد الشام

ذكرت وسائل إعلام عربية في ٢٤ شباط (فبراير) الماضي بأن النظام السعودي استدعي وليد جنبلات وسمير جعجع وسعد الحريري إلى الرياض، بهدف لقاء رؤساء الأجهزة الأمنية والاجتماع مع وزير الخارجية سعود الفيصل لبحث ادوار الثلاثة فيما يخطط له من تصعيد في سوريا ولبنان، وقالت المصادر أن زيارة الثلاثة المذكورين للسعودية تمت نهاية الشهر الماضي، وأنهم سيتقىون دعماً مالياً والعمل على تفجير الساحة اللبنانية وإشغال هذه الساحة، بتفجيرات من جانب إرهابيين يتم استئجارهم مؤخراً، وهو من التكفيريين الذين تمولهم السعودية لسفك الدماء في أكثر من بلد عربي وأسلامي. وكشفت المصادر عن أن اموالاً ترسل من جانب السعودية الى عدد من وكلاء المخابرات الاسرائيلية والامريكية في لبنان، ومن المنظرين لسياسات الحريري، ومن بينهم مالك الشعار وامين الجميل اضافة الى جنبلات وجعجع والحريري.

السعودية تشتري مدرعات فرنسا ثمناً لوقفها من سورية

وقدت مجموعة (نكستر) الفرنسية طلبية لتزويد السعودية بـ ٧٣ مدرعة من طراز (ارافيس)، حسب ما أعلن رئيس مجلس ادارة المجموعة فيليب بورتان. وقال (لقد سجلنا طلبية بـ ٧٣ مدرعة ارافيس) مضيفاً (انها الطلبية الوحيدة التي تدخل حيز التنفيذ)، ولكن محادثات تجري لطلبية حاجات جديدة. ورفض الافتراض عن قيمة الصفقة وهي الاولى

ابن وزير الدفاع يتسلح في (الفيصلية)

بـ ١٠ ملايين ريال فقط!

ملخص تفاصيل الفواتير الخاصة بكلفة عائلة الأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود					
العنوان	التاريخ المدروج	نوع الفاتورة	رقم الفاتورة	المجموع	البيان
Al FAISALIAN HOTEL	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٧١٥	٧١٥	٧١٥
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٢٠	جناح فندقي	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٢٠	جناح فندقي	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٧١٧	٧١٧	٧١٧
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٧٢٣	٧٢٣	٧٢٣
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٧٢٤	٧٢٤	٧٢٤
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٧٢٧	٧٢٧	٧٢٧
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٧١١	٧١١	٧١١
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٦٠٨	٦٠٨	٦٠٨
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٦١٥	٦١٥	٦١٥
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٦١٥	٦١٥	٦١٥
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٦١٥	٦١٥	٦١٥
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٧٠٨	٧٠٨	٧٠٨
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٥٩٢	٥٩٢	٥٩٢
فندق في الفيصلية آل سعود	٢٠١٢/٣/٣	جناح فندقي	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩

... الموقع أدنى أقل بالغرف والأجنحة المذكورة أعلاه تم استخدامها من قبل عائلة الأمير سعود بن عبد العزيز بن عبد العزيز آل سعود.

الملحوظة: مجموع المبالغ مصحوبة وصالحة.

كشفت فاتورة خاصة بإقامة الأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ابن وزير الدفاع الحالي، عن لاعب فاضح بالمال العام، حيث تبين الفاتورة أن الأمير المذكور وعائلته أقاموا في فندق الفيصلية بالرياض في الفترة ما بين ١١ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١١ وحتى ٣ آذار (مارس) ٢٠١٢، حيث تم حجز ١٥ غرفة بأنواع مختلفة (جناح ملكي، جناح رئاسي، جناح تنفيذي، غرفة ديلوكس، غرفة، سوبيريور)، وقد بلغت الكلفة الإجمالية لإقامة الأمير: ١٠٧٣٥٤٨٢,٨ عشرة ملايين وسبعمائة وخمسة وثلاثون ألفاً وإثنان وثمانون ريالاً و٨ هلاtas، أي ما يعادل مليونين وثمانمائة وثلاثة وستون ألف دولار. وقد وضع في أسفل الفاتورة ما يفيد بأن (الغرف والأجنحة المذكورة أعلاه - أي أعلى الفاتورة - تم استخدامها من قبل عائلة الأمير سعود بن عبد العزيز) وأن المعلومات المذكورة ومجموع المبالغ صحيحة وصالحة.

آل سعود: تمييز رياضي

نشرت صحيفة أوبزرفر اللندنية التي تصدر يوم الأحد من كل أسبوع عن (غارديان) مقالاً في عددها الصادر يوم ٢٦ شباط (فبراير) الماضي حول الألعاب الأولمبية المقبلة التي تستضيفها اللندن، وقالت إن الغصب يسود الأوساط الرياضية بسبب الحظر المفروض في السعودية على مشاركة النساء ضمن فرق المملكة.

وقالت الصحيفة إن وزيرة الألعاب الأولمبية البريطانية، تيسا جويل، عبرت عن غضبها حيال تقارير تتهم السلطات السعودية بـ «ممارسة التمييز في الألعاب الرياضية ضد النساء ومخالفة "روح الحركة الأولمبية"» عبر الامتناع عن إشراك النساء في المنتخبات.

وأضافت الصحيفة أن الوزيرة اتهمت السعودية بـ (خرق روح الأlympiad بشكل واضح) وذلك على خلفية تقرير صدر مؤخراً من منظمة هيومان رايتس ووتش الحقوقية، إتهم الرياض بحرمان النساء من حق

يكرهم بعدم الذهاب إلى هذه الملاعب). واعتبر بن ثانى كلام اللحيدان بأنه من باب التحرير على ولاة الأمور، وأن في ذلك تهديد للناس للثورة على الدولة خصوصاً في ظل الربيع العربي. القضية الأخرى، فتوى اللحيدان بقتل حمزة كشغرى وإن تاب. ورد عليه بن ثانى بالقول: - كيف يحكم عليه وهو غائب، وكيف يصدر الحكم مما كان دون سماع له ومعرفة حاله وتواتر الشروط وانتفاء الموانع وهذه لا تكون إلا بسماعه والتحقيق معه.. والملاحظة الثانية: لم يجمع علماء الأمة على قتله ورأى بعضهم وإن كان خلاف فتوى شيخ الإسلام ابن تيمية قبول توبته من باب أن قبول توبته في حق الله جل وعلا أعظم وأجل من قبول توبته في أي بشر بعد ذلك.

شكوك حول قائمة (الأتباع) لأشهر شخصيات توיתر السعودية

بارك كثيرون للشيخ محمد العريفي، الشخصية المثيرة للجدل، تخطيه حاجز المليون، ما أثار سؤالاً كبيراً لدى المتابعين عن سر القفرات العددية التي يشهدها حجم المتابعين لصفحة العريفي رغم أنه من أقل المغردين بين قائمة أكثر السعوديين متابعة على (تويتر). محمد الجمعي، الصحافي في صحيفة الصحفة، كتب في ١٢ مارس الجاري تحقيقاً بعنوان (الأسماء المستعارة وصور «البيض» تثيران الشكوك حول قائمة الأتباع لأشهر شخصيات تويترا في السعودية)، وجاء فيه:

على رغم تأكيد الداعية الدكتور محمد العريفي عدم قيامه بشراء متابعين، بعد تخطيه حاجز المليون متابع أخيراً، إلا أن ادعاءه عدم علمه بإمكان شراء متابعين، لم يكن الأمر الوحيد الذي جعل الكثيرين يجدون صعوبة في تصديق جديه لأكثر من مليون متابع من داخل السعودية وخارجها خصوصاً أنه الأقل (تغريداً) بين قائمة أكثر السعوديين متابعة على موقع التواصل الاجتماعي - تويترا. ويلفت الجمعي إلى أن العريفي الذي تجاوز المليون متابع بـ ٨٠ ألفاً إلى وقت كتابة هذا التقرير، لم يغرد سوى بـ ٣٠٥٩ تغريدة فقط، ليضع نفسه بذلك في آخر القائمة التي تضم أكثر خمس شخصيات سعودية من حيث المتابعة في تويترا، بينما يتتصدر القائمة من حيث عدد التغريدات الإعلامي تركي الدخيل بأكثر من ١٢٦٨٠ تغريدة، يليه الدكتور سلمان العودة بأكثر من ١٠٠٣٠ ألف تغريدة، ثم الدكتور عائض القرني بأكثر من ٣٧٤٢ تغريدة، يليه الإعلامي أحمد الشقيري بأكثر من ٣٦٥٣ تغريدة.

وكان العريفي الرافض لأى تشكيك في حقيقة عدد متابعيه، أورد في صفحته على تويترا تغريدة، يتهما أحد الصحافيين بالتحرش به لنيل الشهرة، إذ قال إن صديقاً نقل له اعتراض الصحافي بأن كل ما يدفعه لانتقاد الداعية، هو رغبته في أن يرد عليه في موقع تويترا فينال الشهرة.

لتصدير هذا النوع من المدرعات التي تصنعها الشركة لحسابها الخاص. مصدر مطلع مقرّب من العائلة المالكة ذكر بان هذه الصفة ما كانت لتتم لولا الموقف الفرنسي المتشدد من الأزمة السورية، ووقوف ساركوزي بحزم الى جانب النظام السعودي في حربه المفتوحة والمقطوعة ضد نظام بشار الأسد. ولفت الى أن الشركة المذكورة هي من ثمار تولي الأمير سلمان بن عبد العزيز منصب وزير الدفاع، والذي تربطه بالفرنسيين علاقة وطيدة.

اللحيدان ينتقم من الملك!

كتب الأستاذ المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عبد الله بن ثانى رسالة الى الشيخ صالح اللحيدان، عضو هيئة كبار العلماء الحالى ورئيس مجلس القضاء الاعلى سابقاً، نشرت في صحيفة (الجزيرة) بتاريخ ٢٢ شباط (فبراير) الماضى تتضمن عتاباً له على مواقفه الحادة والتي يعتبرها مخالفة لسياسة الدولة والسلف الصالح، حيث اعتبر فتاواه الأخيرة بأنها أخذت (منى آخر مما كانت عليه)، وظن كثير من الناس (أن هذا التغير من باب الانتقام من من أعفاهم)، أي الملك.

ولفت بن ثانى الى أن اللحيدان جعل الكثيرين (في حيرة شديدة من هذا التحول إلى الضد تماماً والذي يقدم السيف والدم والمواجهة وخلق المشكلة)، ويضرب مثالاً لذلك (فترة يفتى بقتل ذاك وردة هذا ويويد الثورات ولو سحق النظام ثلث الشعب على خلاف ما علمناه وما تعلمناه من هدوئه..)، ولفت إلى أنه خالف (منهجية السلف الصالح في الثبات وعدم العجلة أمام الفتن والملاحم والنوازل الكبرى..)، وكان سابقاً قد نجح (في احتواء كثير من الشباب بحماسهم وكان مصدر أمان لدولته وولاية أمره والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها..).



بيد أن اللحيدان، بحسب بن ثانى، سلك طريقاً آخر في الافتاء حيث يلمس من جوانبها التهديد ودفع الشباب للمواجهة على خلاف ما قام به الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة في زمانه مع فقهاء بغداد وشمة فرق شاسع بين الشباب والفقهاء). وسلط بن ثانى الضوء على قضيتي تناولهما الشيخ اللحيدان مؤخراً، وهما ما اعتبرهما الأول دلالات على انتقامه من الملك بعد عزله. الأولى: قوله عن الجنادرية (نصيحتي لا تخرج امرأة إلى الجنادرية، لا مسنة ولا غير مسنة، وهذا ليس من الأعمال الكريمة التي يقول الواحد عنها: أخرجوا الحيض والعواتق حتى يتعرضن للدعوة، كالخروج يوم العيد، التي أمرت النساء حتى الحيض أن يخرجن من بيوتهن ويعتنزن المصلى ليشهدن دعوة المسلمين). وقال: (هذه ليست دعوة، هذه أمور نوع من اللعب والله ما أثني في القرآن الكريم على أحد يلعب، بل قال تعالى: أوَ أَمَنَ أَهْلُ الْقُرْبَى أَنْ يَأْتِيهِمْ بِأَسْنَا ضَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ (سورة الأعراف، ٩٨)، فنصيحتي لأى شخص أن يكرم امرأته أو زوجته أو أمه أو من له سلطة عليهم، أن

عن العمل أو قدموا استقالات مسببة وإصلاح ما يخص الطيارين بصفة عامة من تأمين ورواتب بدلات وترقيات وهددوا في حال عدم تلبية جميع مطالبهم بأنهم سيضربون عن العمل ابتداء من ٢٥ مارس من هذا الشهر وحتى نهاية ٢٦ مارس. وجاء في البيان:

نظراً للوضع الحالي الذي نمر به والغير مسبوق في تاريخ الخطوط السعودية من اضطهاد وهضم حقوق الطيارين الذين هم عصب المؤسسة فقد اجتمعنا بحمد الله واتفقنا على أن نقف وقفة رجل واحد لايصال صوتنا للجهات العليا، واتخاذ اجراء حازم في محاسبة

المتسبيين في هذا الوضع المزري الذي نمر به من عجز في عدد الكوادر والمساعدين مما يتسبب في ضغط بدني ونفسي علينا وعلى أهلينا وبدلات من أن يعيدوا الطيارين الذين قاموا باختبارهم التوفل بعد تعيينهم وقاموا بإيقافهم مما أدى إلى استقالة مسببة وتوظيف مساعدين لتحفيظ العجز الذي يتزايد باستمرار فإنهم يتعاقدون مع طيارين هنود ومصريين ويونانيين بأعداد كبيرة مما يتسبب في تأخير ترقية المساعدين المستحقين للترقية ويتسبيب كذلك في إيقاف توظيف أبنائنا وإخواننا وجيراننا وأبناء المملكة العربية السعودية من حصلوا على رخص الطيران، فررنا ما هو آتي:

نحن الطيارون والمساعدين وعدنا ١٢٨ قائد طائرة ومساعد قائد طائرة قررنا أن نقف وقفة رجل واحد في سبيل الحق ولأننا كطيارين نعتبر العمود الفقري لأي شركة طيران فواجبنا يحتم علينا أن نغير الفساد الذي انتشر في الخطوط السعودية من تولي الملحم والقيادات الفاسدة التي أتى بها فقد قررنا الانضراب عن الطيران لمدة يومين قابلة للتكرار في حالة عدم تلبية مطالبتنا، فمن أراد الوقوف في جانب الحق الذي سوف يسأل عنه يوم القيمة واتخاذ قرار إيجابي في سبيل القضاء على الفساد المنتهج والمنتشر في أركان الخطوط أن يساهم في شد أزرنا وأن يشارك في اضرابنا الذي يبدأ يوم ٢٥ مارس ٢٠١٢ حتى نهاية يوم ٢٦ مارس ٢٠١٢ وطالعنا نسردها كالتالي:

- ١ - معاملتنا معاملة تليق بنا كطيارين
- ٢ - حل مشاكلنا في الدايراؤف والأفروتراتيم واللاي أوف.
- ٣ - إيقاف التعاقد مع الطيارين الغير سعوديين
- ٤ - عودة جميع الطيارين الذي أوقفوا عن عملهم أو قدموا استقالات مسببة.

٥ - إصلاح ما يخص الطيارين بصفة عامة (تأمين، رواتب، بدلات، ترقيات).

٦ - قبول جميع المتقدمين لوظيفة مساعد طيار والحاصلين على رخص الطيران.

٧ - تنفيذ كل مسابقة قبل يوم ٢٥ مارس ٢٠١٢



وعلى رغم أن الأسماء المستعارة والصور الوهمية ليست بالأمر الغريب في موقع التواصل الاجتماعي، وهو أمر يلتجأ إليه الكثيرون لإخفاء شخصياتهم الحقيقة، خصوصاً إذا كانت مشاركاتهم تتناقض مع ما يروجون له أو ما يدعونه من مثالية بالنسبة إلى شخصياتهم الحقيقة، إلا أن أتباع العريفي كما يفضل تسميته، لم تكتسحها الأسماء المستعارة التي لم تكلف نفسها عناء وضع صور وإن كانت وهمية أو تعبيرية فقط، وهو ما أسمهم في انتشار صور (البيض) في قائمة أتباع العريفي بشكل كبير. ولا تقتصر غرابة الأمر بالنسبة إلى عدد متابعي العريفي من أصحاب الأسماء المستعارة على صور (البيض) فقط، إذ تقع قائمة متابعي العريفي بمغردين يحملون أسماء عامة ومستعارة ووهمية أحياناً، إلا أن العامل المشترك بينهم، هو عدم قيام أي منهم بتدوين أي تغريدة أو ملاحظة، أو حتى تعليق، بينما يتربع العدد صفر في قائمة متابعين يمكن وصفهم بالمتابعين الأشباح بالنسبة إلى غالبية متصدري قائمة مشاهير (تويتر) في السعودية.

ويمضي الجمعي: وتطفى صور «البيض» والأسماء الوهمية أو المستعارة على قائمة المتابعين لأكثر الشخصيات السعودية شهرة في «تويتر»، والذي ما كان ليتصدر القائمة أيضاً لو تم تخصيصها لأكثر الشخصيات التي تنتشر في قائمة متابعيها صور (البيض)، وما كان ليحتل المرتبة الثانية في تلك القائمة الدكتور سلمان العودة، بينما يمكن للدكتور عائض القرني أن يضمن المرتبة الثالثة، يليه الإعلامي تركي الدخيل، وقد يحل الإعلامي أحمد الشقيري في المرتبة الخامسة بالنسبة إلى كثافة صور البيض في قائمة متابعيه. فيما يصعب التكهن بالمرتبة التي قد يحتلها الإعلامي بتال القوس في القائمة نفسها، فعلى رغم عدم تمكنه من حجز مرتبة في قائمة أكثر خمسة أشخاص متابعين في تويتر في السعودية، إلا أن المتابعين الأشباح الذين يظهرون بصور البيض وأسماء غريبة تقع بهم أيضاً قائمة الإعلامي بتال القوس.

وبحسب موقع (تويتر كاوونتر) المختص بالإحصاءات فإن نحو ٨ آلاف متابع جديد، ينضم إلى قائمة متابعي العريفي كل يوم، وعلى رغم ارتفاع وانخفاض ذلك العدد الذي حدد الموقع كتقدير وسط، إلا أن ذلك لا يلغى غرابة الأمر بالنسبة إلى متابع العريفي، إذ يكشف الموقع أن ١٠٠٤ ألف شخص تابع العريفي في التاسع من الشهر الجاري، وهو العدد نفسه أيضاً الذي تابعه في اليوم الذي سبقه، أي الثامن من الشهر نفسه، وبينما تابعه ٨١٥٧ ألف متابع جديد يوم السادس من آذار (مارس)، تابعه أيضاً في اليوم الذي يليه ٨١٥٦ ألف، وفي كل من الرابع والثالث من الشهر الجاري حصل العريفي على ٦٧٩١ ألف متابع جديد بالتساوي لكل يوم.

بيان ١٢٨ طياراً ومساعداً

الفساد ينتشر في الخطوط السعودية

أصدر ١٢٨ طياراً ومساعد طيار بياناً طالبوا فيه بعودة الموقفين



ربيع نسائي طلابي في السعودية

اعتصام طالبات (أبها)

بروفة ربيع نسائي .. وهلوسة أمنية

رسالة سعودي مفرد الى الرجال: أطلق الإناثى التي بداخلك!

عبد الوهاب فقي

نبدأ بهذا الخبر: بمناسبة اليوم العالمي للمرأة: السعودية في المركز الرابع كأسوأ دولة في التعامل مع المرأة. كان يمكن أن تكون حادثة عابرة، وربما هناك إصرار على التعامل معها على هذا النحو، من أجل تطويقها ومنع تداعياتها من أن تصل إلى مناطق أخرى.. ولكن الحوادث في هذا البلد مرشحة على الدوان للتكرار، وستصبح كاحتتجاجات متسلقة، ففي كل يوم تندلع في مكان ما، ما يؤكد أن أزمة الدولة شاملة إن على مستوى الموضوعات (التعليم، الصحة، الخدمات، الأجور، الحرريات، حقوق الإنسان، التمثيل السياسي، المشاركة الشعبية، الفساد المالي والإداري، سرقة المال العام، نظام الحكم..)، أو على مستوى المناطق، فلم تعد هناك خصوصية جغرافية للاحتجاجات، فقد باتت كل المناطق مرشحة لأن تشهد تظاهرات شعبية في الشوارع والمدن، وقد تؤدي أيضاً إلى إضرابات وشل حركة الدولة ومؤسساتها.. كل شيء بات وارداً اليوم، بل ومفتوحاً على كل الاحتمالات. من جهة ثانية، فإن طريقة تعامل النظام مع الاحتجاجات الشعبية تنطلق من عقل أمني موتور، ما يعني تكرار الخطأ القاتل في الثورات العربية والذي أدى إلى تزايد رقعة انتشار الثورة الشعبية وصولاً إلى قطف الرؤوس إن لم يكن الأنظمة..

الغريب في احتجاجات أبها واعتصامات طالبات كلية التربية والأداب في جامعة الملك خالد وصفت بأنها (عمل مبيت) بما يستدعي مصطلح (الأجندة الخارجية)، وهذا زاد من وتيرة الاحتجاجات وغضب الأهالي الذين خرجوا إلى الشوارع في تظاهرات تندد أولاً بالهجوم الوحشي من فرق الشرطة ورجال "الم الهيئة" على الطالبات والذي أدى إلى مقتل طالبة وجرح العشرات واجهاض ثلاثة منها.

ما هو أيضاً جدير باللحظة، أن كل حركة احتجاجية في هذا البلد قد تشكل نقطة انطلاق ونجماً هادياً لحركة احتجاجية أخرى، فقد لحظنا التجاوب السريع لسكان مدينة عرعر في الشمال الغربي مع ما جرى في أبها في الجنوب الغربي، بل بدأت إعلانات عن تجمهرات طلابية واعتصامات في جامعت آخرى.

الطالبة الى أن الصناديق المخصصة للزبالة صغيرة الحجم، وليتخيل المرء كيف سيكون منظر الكلية حين ترك ٨٠٠ طالبة بقایا الأكل في هذه الصناديق الصغيرة، مع ان رئيسة شؤون الطالبات (عائشة فايع) كانت متفاهمه بعض الشيء مع الطالبات. أما العميدة فقد بدت الانطباعات عنها غير ذلك، حيث ينظر كثير من الطالبات اليها باعتبارها جزء من عملية الفساد الإداري والموالي. ويمكن القول بأن جامعة الملك خالد بأبها تشهد أكبر حملة من طلابها لكشف قضايا فساد إداري ومالى على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك ويوتيوب وتويتر) لفضح مدير الجامعة الراسد ومن معه. نشير الى أن قضية اعتصام الطالبات بدأت بتراكم النفيات داخل

ولا سيما أنها نشأت في بيئه مدركه، وترتبت تربية صالحه واعية. وبحسب مصادر بمستشفى أنها العام فإنه تم تسجيل نحو ٥٨إصابة بين الطالبات بنسب متفاوتة، وتبين لاحقاً أن من بينها طالبة فارقت الحياة، فيما أحضرت ثلاث نساء، إضافة إلى إصابات متفاوتة وحالات تشنج من الطالبات بالإضافة لنقل ٣ حالات إغماء من قبل الهلال الأحمر. وفي تصريح لإحدى الطالبات على سؤال ما هو سبب الإحتجاجات، أجبت إن السبب يعود إلى عدم الاهتمام فيهن كطالبات وعدم اهتمام الكلية بالنظافة وعدم توفر كراسى كافية بحيث أن بعض الطالبات يبقى واقفات على أقدامهن خلال المحاضرات لعدم توفر مقاعد كافية لهن.. وأضافت أن المشرفات من صغار السن ولا يحسن إدارة شؤون الطالبات.

وتنقل إحدى الطالبات مشاهدتها بالقول: بقيت الجامعة لمدة ثلاثة أيام دون تنظيف ولم يتم إزالة أكياس الزبالة، والأرض وسخة للغاية لدرجة أنه قد تعثر الطالبات ببعض بقایا الأكل وهن يتوجّلن في أروقة الجامعة. وحين تمت مناقشة العمادة عن سبب الوضع كان الرد بكل بروء: ما في وقت تتنظف فيه الجامعة، وكانت تحمل الطالبات كامل المسؤولية، ويتم إنكار أن هناك تقصيرًا من الجامعة، وكانت المشرفة تطلب منا الإنتظار لأيام أخرى بحجة أن طالبات القدرات يكن متواجدات في الجامعه، وكان الجامعة ليست متعاقدة مع شركه تنظيف. وتلفت

السؤال ماذا جرى في ٧ آذار (مارس الماضي)؟ بحسب تقارير متعددة فتجمهرت نحو ٧آلاف طالبة في كلية بنات جامعة الملك خالد في أنها يومي ٦ و ٧ آذار (مارس) الجاري احتجاجاً على إدارة الجامعة، حيث كان موضوع النظافة هو العنوان الذي طفى على قضية الاعتصام، فيما كانت المعتصمات تطالب بإقالة عميدة الكلية، المسؤولة عن تدهور

**طالبة تبكي وتقول:
لا أبالغ عندما أقول أن الهجوم
الكاسح، والضرب المبرح، وكشف
عورات الطالبات، أمر لم أسمع
عنه إلا في الثورات العربية**

أوضاع الطالبات وتدني مستوى النظام والنظافة في الكلية. وقامت فرق من الأمن بالتدخل، فيما اعتبرت إدارة الجامعة ما جرى بأنه فوضى ولا يخدم العملية التعليمية. وقد استمر تجمع طالبات كلية الآداب والتربية التابعين لجامعة الملك خالد بأبها ليومين على التوالي، حيث تخللها تدخل لوحدات من الشرطة وقوات الأمن. وقال مدير العلاقات العامة والإعلام الدكتور عوض القرني: إن الفوضى لا تخدم العملية التعليمية، ولا تعبّر عمّا تعيشه بلادنا من سكينة وأمان، ولا تعكس ما ينبغي أن تكون عليه الطالبة الجامعية من وعي ومسؤولية،

موظفو الهيئة شاركوا في قمع الطالبات، ما يثبت أن جهاز هيئات الأمر بالمعروف ما هو إلا أدلة أمنية بيد آل سعود

الجامعة من ٤ أيام دون تنظيف، وبدأت الشرارة يوم ٦ آذار (مارس) الجاري، وأطلقت إحدى الطالبات صرخة في الطالبات بالتجمع أمام مكتب المديرة للشكوى قبل خروجهن آخر اليوم.. وفي اليوم التالي احتشدت الطالبات ليجدوا هيئة الامر بالمعروف و رجال أمن الجامعة أمام البوابة، وقامت حراسات الامن بالقبض على الطالبة التي نادت

الآداب وال التربية (بنات) بجامعة الملك خالد في أبها تعرضت لإصابات متفرقة (على إثر تجمهر نحو خمسة آلاف طالبة في الساحة الداخلية في الكلية، وعمت الفوضى المكان وتعالت أصوات التصفيير، والزغاريد من الطالبات، وقدن قوارير المياه والشطة داخل الفناء، ورمي بنراميل النفايات). عميدة كلية الآداب والتربية الدكتورة شنيفه القرني انتقدت في تصريح للصحيفة تجمع الطالبات، وقالت (إن ذلك لم يكن المرة الأولى من الطالبات)، ونفت أن تكون القضية مرتبطة بالنظافة، وقالت عن الوضع (يوحى بأن الأمر كان مبيتاً من قبل الطالبات)، مضيفة (إن أسلوب الطالبات يعكس التربية في المنزل، وهو سلوك غير حضاري). وقالت القرني إنه ألقى القبض على عدد من الطالبات، وجاري التحقيق معهن، وستكون لجنة للوقوف على الحادثة والتحقيق في كافة تفاصيلها، متوعدة المتورطات بالعقوبات التي تصل إلى الفصل.

وقد أشارت تصريحات القرني غضب الرأي العام الشعبي الذي أبدى تعاطفاً مع حقوق الطالبات، ورفض الأسلوب التشنيعي الذي اعتمده عميدة الجامعة وكذلك اقحام فرق الهيئة والشرطة على الاعتداء بالضرب على الطالبات، ما يعتبر سلوكاً مشيناً في حق بنات هذا الوطن اللاتي طالبن بما هو أدنى من حقوقهن المشروعة في هذه الدولة التي تنفق المليارات على مشاريع دعائية بينما تغفل عن حياة وصحة أبناء وبنات هذا الوطن.

حدوث أي إشكاليات تعكس ظواهر غير إيجابية، حيث تم إخلاء الطالبات بشكل مريح مع أولياء أمورهن وباصات النقل. على الخند من رواية القرني، تناقلت مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وأجهزة الهواتف الذكية، رسائل للطالبات نشرت عبر برنامج الواتس آب وموقع التواصل، تتحدث عن معاناة الطالبات، مرفقة معها صور لتكدس النفايات. واتهمت طالبات وأولياء أمورهن، إدارة الجامعة بإدخال رجال وحراس أمن، على طالبات جامعة الملك خالد بأبها، اللاتي تجمعن اليوم الثاني على التوالي في ساحة كلية الآداب والتربية، مشيرين إلى أن الرجال دخلوا فجأة على الطالبات اللاتي كن داخل حرم الجامعة غير

الإحتجاج النسووي في جوهره السياسي، ولكن الصاعق المفجر له قد يكون أمراً صغيراً، كما حدث في أماكن أخرى

محجبات، ورش بعضهم الطالبات بالمياه بهدف تفريقهن، ما أثار الرعب لدى الطالبات وتسبّب في تسجيل نحو ٥٠ إصابة بينهن، نقلت منها ٢٢ حالة للمستشفيات وعولجت الباقيات بالموقع.

صحيفة (الشرق) الرسمية الصادرة في الدمام نشرت الخبر في اليوم الثاني للإعتصام، وذكر مراسلها في أبها بأن مشرفات الأمن في كلية

للجمهر وتسليمها. عندها حدثت اشتباكات بين البنات والحارسات وتم فتح بوابة الجامعة ودخل رجال الهيئة وأمن الجامعة إلى (داخل فناء الجامعة مع ملاحظة أن كثيراً من البنات لم يكن متنسراً، وقام رجال الهيئة باستخدام العصي لتفريق البنات اللذين كانوا بالضرر ردوا الاعتداء على البنات بالضرب ردوا برمي الرجال بالنفايات واستخدمو خراطيس المياه ضدّهم إلى أن أخرجوهم من الجامعة).

وقال المواطن خالد الشهراوي في اتصال هاتفي مع موقع "سبق": إن ما حدث اليوم أمر لا يصدق. حيث حكت له شقيقته عن دخول رجال، بعضهم ملثمون، وحراس أمن بشكل مفاجئ على الطالبات اللاتي كانت الغالبية منهن غير محجبات، كونهن داخل الحرم الجامعي، ورشوا المياه على الطالبات بهدف تفريقهن. وأشار الشهراوي إلى أن شقيقته أوضحت أن ما فاقم التجمع هو إغلاق الجامعة لمداخل الأقسام والقاعات والبوفيهات، وبعد تجمع الطالبات فوجئن بدخول الرجال بشكل مفاجئ. يشار إلى أن الناطق الرسمي لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الشيخ عوض القرني، كان قد أوضح أن الهيئة كانت أولى الجهات تواجهـا في الموقع بأكثر من ٢٥ مركبة، مؤكداً أن دور الهيئة كان تكاملياً مع باقي الجهات بمشاركة الأطقم الميدانية، مشدداً على أن تواجدـها أضفى ارتياحاً على طالبات الجامعة. وأشار إلى متابعة إخلاء الطالبات من الجامعة لضمان عدم

موقع فيفاء أون لاين (خمس مشيط) ذكر بأن أحدى طالبات كلية التربية بابها روت تفاصيل الاعتداء على طالبات كلية البنات بجامعة الملك خالد بابها وقالت أنها فوجئت برجال ملثمين يدخلون على الطالبات حرم الجامعة والابواب موصده على الطالبات وانهال هولاء الرجال بالضرب على الطالبات

أمير عسير هدد المحتجين بتكسير عظامهم، والضرب بيد من حديد، وتحدث عن خطوط حمراء؛ لكن الطلبة تظاهروا في اليوم التالي

حتى اغمى على الطالبات واسقطت الحوامل وقالت الطالبة وهي تحكي المشهد وتبكي لا ابالغ عندما اقول ان الهجوم الكاسح والضرب المبرح وكشف عورات الطالبات امر لم اسمع عنه الا في الثورات العربية.

واتهمت طالبات وأولياء أمورهن، إدارة جامعة الملك خالد بإدخال رجال وحراس أمن، على الطالبات، اللاتي تجمعن، مشيرين إلى أن الرجال دخلوا فجأة على الطالبات اللاتي كن داخل حرم الجامعة غير محجبات، ورش بعضهم الطالبات بالمياه بهدف تفريقهن، ما أثار الرعب لدى الطالبات.

هذا وقد أثار دخول رجال الهيئة والأمن والدفاع المدني حفيظة العديد من الأهالي، وطالبوها بإجراءات

تحقيق لمن سمح لهم بالدخول فجأة على بناتهم بدون عناصر نسائية، ومحاسبة المسؤول عن هذا الفعل، مطالبين بتحقيق واسع يبدأ من مصدر أمر الإقتحام على البنات وهن غير متوجهات، ثم تعسف إدارة الجامعة ومعاقبتهن بقطع الماء والغذاء وحرمانهن من الإفطار، إلى محاسبة المقصر في أعمال النظافة، وصولاً إلى كل من أغلق الأبواب في وجوه بناتهم.

يذكر أن العديد من الصحف والمواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية وقنوات التلفزيونية قد حذرت وتحدثت عن تجاوزات ومخالفات وسوء تصرف وتعسف ضد الطلاب، ولم تستجب أي جهة لهذه التقارير المتكررة حتى وقع ما لا يحمد عقباه، وقد لا يقف الأمر عند هذا الحد، فما حصل في كلية البنات قد ينتقل عدواه إلى كليات البنين والجامعات الأخرى مالم تخرج قرارات عاجلة معلنـة.

الجدير بالذكر أن المعلومات تفيد بأن مسؤولات الكلية قمن بإغلاق جميع أبواب المبني الداخلية أمام الطالبات، ومن ثم فتح الأبواب الخارجية ليتدخل رجال الأمن والهيئة وتفرق الطالبات باستخدام العصي والعقل وهن غير متوجهات وفي وضع مفاجئ أثار الذعر بين الطالبات أدى إلى حالات إغماء اضطررن لنقلهن بواسطة الإسعاف، مما اضطر الطالبات إلى استخدام الحاويات واللعب الفارغة لإجبار الرجال على الخروج من ساحة الكلية.

التطور اللافت هو اعلان طالبات

جامعة الملك خالد النسائية في أنها عن مقاطعة الدراسة وتنظيم إضراب في ١٠ آذار (مارس) احتجاجاً على انتهاك قوات الأمن ورجال الهيئة للحرم الجامعي وإصابة العشرات من الطالبات، فيما تواصلت الحملات المطالبة بـإقالة مدير الجامعة الراسد، فيما استعدت جامعات ومناطق أخرى بالتضامن مع طالبات أنها، والاعلان عن مطالبات مماثلة.

يضاف إلى تداعيات الاحتجاجات الطالبية في كلية البنات، أن رقعة الاحتجاجات انتقلت إلى الطلاب في جامعة الملك خالد وكذلك الجامعيات في كليات العلوم والمجتمع بأها

يلاحظ أن الاعلام الرسمي بدأ يميل إلى التهدئة واستخدام الكلمة الناعمة، ويشير إلى حق الطالبات.. كل ذلك خشية انتشار الإحتجاج إلى جامعات أخرى

والتربيـة بالنماصـ. وفي المدينة المنورة، بدأـت إـرهـاصـات حـركة طـلـابـية في جـامـعـة طـيـبـة حيث وجـهـت اـنتـقـادـات لـمـديـرـ الجـامـعـة في لـقاء مـفـتوـحـ.. وـيـقـىـ الـوضـعـ مـفـتوـحـاـ على كل الـاحـتمـالـاتـ نـتـيـجـةـ الـاحـتقـانـاتـ المتـزاـيدـةـ سـوـاءـ دـاخـلـ الجـامـعـاتـ أوـ فـيـ الشـارـعـ نـتـيـجـةـ تـرـدـيـ الـاوـضـاعـ التـعـليمـيـةـ وـالـاـقـتصـاديـةـ فيـ ظـلـ طـفـرـةـ نـفـطـيـةـ لـمـ تـنـعـكـسـ عـلـىـ حـيـاةـ الـمواـطـنـينـ وأـوـضـاعـهـمـ.

ويكيبيديا تؤكد في وثائق أمريكية

التعاون الاستخباري بين الموساد وآل سعود

توفيق العباد

رفض العربية وتحقيق التسوية التي تقترب الآن من مرحلة الاستكمال. في بدون النظام السعودي والسياسة المصرية التي يتبعها الرئيس مبارك في القيام بخطوات عملية، لن يكون من الممكن تدمير العراق وإزالته من معادلة المنطقة. وتقول المذكورة في فقرة أخرى، بأنه بعد نشأة إسرائيل ويزور تيارات فكرية قومية وراديكالية في المنطقة، أصبح النظام السعودي هاماً بدرجة كبيرة لقمع طموحات هذه القوى لأنها كانت تهدّد أمن واستقرار إسرائيل.

وتضيف: وكما هو دارج في عدم إدراك أبناء آل سعود، فإن فهد (=المملك) فهو من حديث بيته وبين الرئيس الأسبق جورج بوش، بأن إقامة علاقات واضحة وقوية مع إسرائيل سيحقق الأمان في المنطقة. وقد فسر فهد أمن المنطقة بأنه يعني أنه الشخصي. ولهذا السبب، ذهب بعيداً في إقامة علاقات إجتماعية مع إسرائيل على المستويين السياسي والعسكري. وبالرغم من المشاركة السعودية في تمويل الدعم العسكري لإسرائيل خلال حرب العراق، في سبيل إيقائهما خارج مجال العمل على أمل تفادي أي مواجهات مع الشعب العربي وإفشال أهداف قوات التحالف، والتي تمت بناء على إتفاقنا مع الملك شخصياً، فإنه لا يزال ينظر إلى أن ذلك مبدأ أساسى أو قانون من أجل السيطرة على سير المفاوضات العربية - الإسرائلية.

ولسوء الحظ هناك قوى في إسرائيل تستغل ذلك لمصالحها الخاصة، بما قد يهدّد عملية السلام بصورة كاملة كما يهدّد أمن السعودية، وخصوصاً في حال تسرّب وثائق محددة عن علاقتها بها (أي بإسرائيل). ومن المحتمل جداً أن يتم ذلك بأيدي الإسرائليين، في حال لم يستجب النظام - السعودي - لمطالب محددة بالنسبة لإسرائيل. ويزود النظام السعودي إسرائيل بالخطط المالية والتنسيق في إطار مشاريع مشتركة، سواء داخل أو خارج السوق الشرقي أوسطية. وتلفت المذكورة إلى إن هذه الخطوات السعودية - الإسرائيلية غير المحسوبة تتسبّب في مشاكل

كانت العلاقات بين آل سعود والكيان الإسرائيلي موضع شك الأصدقاء والأعداء على السواء، وربما كان هناك من يريد أن يستبعد أي نوع من العلاقة بينهما، لأن في ذلك امتهاناً لكرامة المسلم، إذ من لديه أدنى معرفة بنوع العلاقة التي يريدها الكيان الإسرائيلي لابد أن يتوقع أن أجهزة استخباراتها قد وصلت إلى الأرض الأكثر قداسة في الإسلام، وهذا يستوجب موقفاً عملياً من المسلم.

التعاون الخليجي إلى جانب الكيان الإسرائيلي. فيحقيقة الأمر، أن العلاقات السعودية الإسرائيلية كانت موضوعاً أميركياً إلى جانب كونه سعودياً وإسرائيلياً، وكانت واشنطن تقرر في بعض الأوقات مستوى العلنية الذي يجب أن تصل إليه تلك العلاقة، وما هو جدير بأن يكون في السر.

في المذكورة السرية التي قدمت إلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون في بداية عهده بعد

العلاقات السعودية الإسرائيلية

كانت موضوعاً أميركياً

بدرجة أساسية وكانت

واشنطن تقرر في بعض الأوقات

درجات العلنية والسرية فيها

انتخابات كانون الأول (ديسمبر)، ١٩٩١، والدّوائر ذات العلاقة (وزارة الخارجية، ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ)، جاء ما يلي: إن العربية السعودية تعتبر الحجر الأساس في سياستنا القومية والدولية. فقد كنا نعتقد دائماً بأن سياسة حماية إسرائيل وإيقائها قوية يمكن ترسيئها بوجود النظام السعودي الذي بز مؤخراً في المشهد العربي كقوة مؤثرة. كان مشروع الملك فهد للتسوية مع إسرائيل نقطة البداية التي يمكن الإنطلاق منها لكسر جبهة

جرت على مدى عقدين من الزمن تحولات في العلاقات السعودية الإسرائيلية، بعدها جاء على خلفية التحول في النظام الدولي بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وما يفرض ذلك من تغيرات جوهرية في شكل التعاون بخصوص الملفات الإقليمية والدولية. وبعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، كانت أول مكافأة يقدمها النظام السعودي هو مبادرة الملك عبد الله في قمة بيروت في مارس ٢٠٠٢، والتي أعلنت فيها عن استعداد الدول العربية للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي في إطار عملية سلام شاملة، مستبعداً قضيتي اللاجئين والقدس. ونتيجة لاعتراض الكيان الإسرائيلي على القبول بحدود ١٩٦٧، ومواصلة بناء المستوطنات أقام آل سعود على الذهاب بعيداً في التنازل للكيان الإسرائيلي بما في ذلك تمويل عمليات الاستيطان لللاجئين الفلسطينيين في الشتات، وتقسيم القدس التي تتعرض اليوم لعملية تهويد شاملة، في ظل صمت سعودي مطبق، ومع ذلك لم يكتب للمبادرة حتى الآن النجاح، رغم ابتعادهم لحركة حماس من أجل الإعتراف بمشروعية الدولة اليهودية.. لقاءات متكررة تشاروية وتنسقية بين أمراء سعوديين ونظرائهم الإسرائيليين بدأت تظهر بصورة شبه علنية منذ عام ٢٠٠٦، بدأت بلقاءات الأمير بندر بن سلطان، رئيس مجلس الأمن الوطني الغائب عن الأنوار، ومائير داغان، رئيس جهاز الموساد، ورئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت في العاصمة الأردنية، عمان، ثم لقاءات أخرى في مصر ونيويورك وغيرها.. وكل ذلك كان يجري تحت إطار ما كان يسمى (معسكر الاعتدال) الذي ضم مصر والأردن ودول مجلس

قصيرة إلى أحد المحللين، نقلًا عن مصدر استخباري (بشيри) لم يسمه، الذي زعم أن الموساد الإسرائيلي عرض مساعدة (سرية) على الاستخبارات السعودية في (جمع المعلومات الاستخبارية وتقديم المشورة بشأن إيران). ومن الواضح أن (مركز العبور الأساسي إلى الرياض) كان مدينة نيقوسيا في قبرص. (doc-id: ١٢٢٧٨٨٨)

وفي سياق ما يشبه النصيحة، افت المصدر إلى أن السعودية تلعب (على جانبي السياج، مع الجهاديين والإسرائيليين، خوفاً من ألا يكون لدى الولايات المتحدة قدرة على السيطرة على أيٍ منها).

وفي الختام، كشف المصدر أن (مجموعة من ضباط الموساد الطموحين، السابعين وال الحاليين، يقدون حزمه من الصدقات لبيع السعوديين معدات أمنية، معلومات استخبارية، وخدمات استشارية). وهذه الجملة تعني أن علاقة أمن وتجارة جمعت الدولة العربية والنظام الحاكم في المملكة العربية السعودية.

الرئيس والمدير المالي في (ستراتفوري)، دون كايكتال، شارك في رسالة بورتون أيضاً، حيث سأله الأخير: (هل ضمننا وزارة الخارجية واستخباراتها إلى لائحة عملائنا؟ إنني أقترح إرسال مايك باركس (أحد موظفي ستراتفوري المعينين باستقدام العمالء)، صديق الأمير بندر بن سلطان، لإقناعهم. \$١٠٠,٠٠٠ مبلغ تافه بالنسبة إلى هؤلاء، أعتقد أنه ليس لدى جانكا علاقات مع هؤلاء.. / كلمات بذئنة تستخد لـإهانة العرب).

هذا الاقتراح لاقى استحساناً لدى كبار الموظفين في (ستراتفوري)، على الرغم من قلقهم إزاء إمكان تحملهم نفقات سفر أحد الموظفين إلى الرياض لإنتمام العملية.

تبادل الرسائل الإلكترونية انتهى مع بورتون حين حاول إضفاء شيء من روح فakahته العنصرية المعتادة قائلاً: (إما نريد رؤوس المنشفة هؤلاء عملاً لنا أو لا. ويمكنني أن أقطع رأس أي شخص نرسله إلى الرياض).

تجدر الإشارة إلى أن السعودية جددت تأييدها في عام ٢٠٠٧ لمبادرة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إضافة إلى أن تقريراً في صحيفة نيويورك تايمز الأميركية يعود إلى شهر آب/ أغسطس من العام نفسه ذكر أن وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، كان حريصاً على المشاركة في مؤتمر أنابوليس الذي كان مزمعاً عقده في الخريف، وذلك في مقابل إشارة إسرائيل إلى (الافتتاح) على الخطة السعودية.

فالعلاقة كما يبدو من موضوعات التعاون بين الطرفين أعمق بكثير وتعود كما تكشف المذكرة إلى بدايات نشوء الكيانين، وما هو الدور المنوط بالسعودية فيما تحافظ على استقرار الدولة العربية وبقائها مقابل التهديدات المحتملة التي يمكن أن تواجهها نتيجة ظهور تيارات وقوى معادية لها.

ثمة أسرار خطيرة مازالت خافية عن العلاقة الإسرائيليـ السعودية، خصوصاً من طرفين يتقنون فن إخفاء الحقائق وتضليل الرأي العام، ولربما سوف يحاول النظام السعودي ملaque أي وثيقة تدل على تلك العلاقة، لأنها قد لا تبقى لمصاديقه باقية، لأنها اليوم في أسوأ حالاتها، وقد تطيح بصورتها في العالم الإسلامي..

ونضع هنا واحدة من الوثائق التي سربها موقع «ويكيليكس» حول التعاون الاستخباري بين السعودية والموساد، وقادت صحيفة (الأخبار) اللبنانية بترجمة الوثيقة ونشرها في ٦ آذار (مارس) الجاري. وقد يزن السعدي من الصحيفة عرضاً للرسائل الإلكترونية التي سربتها (ويكيليكس) من شركة الاستخبارات الأمريكية (ستراتفوري) عن تقديم الموساد الإسرائيلي مساعدة سرية

كثيرة بالنسبة لنا ولن تخفي إلى علاقات أمنية صحية بين فهد وإسرائيل خارج سياق سياستنا. لقد أشرنا إلى ذلك بصورة واصحة لكل منها. ولكن فهد يحاول أن يجد مبرراً، بمعنى أنه يريد هذه العلاقات كاستمرار للعمل المشترك في اليمن في الستينيات (القرن الماضي) في ضوء تسارع الأحداث بين الحكومتين في اليمن.

يلفت الملحق المضاف إلى المذكرة إلى أنه بالنسبة لأولئك الذين صاغوا المذكرة كانوا صائبين، بالرغم من الطريقة المهدبة والدقيقة التي عبروا فيها عن أنفسهم، فليس هناك ما يمكن إضافته سوى التعاون العسكري السعودي - الإسرائيلي الذي يتم الآن بصورة سرية، والذي قد يضع نهاية لمستقبل النظام في حال اكتشافه من خلال وثائق - وهو أمر قمنا بمنعه حتى الآن من الواقع، في ضوء استجابة إسرائيل لنا دونما فقدان المكاسب المادية والإستراتيجية والمصالح، بما يشمل، على سبيل المثال، سيطرتها على سرت جزر سعودية في البحر الأحمر (ملاحظة المترجم: لم يشر التقرير إلى أسماء الجزر إن كان المقصود بها تيران وصنافير في شمال البحر الأحمر، أم الجزر الواقعة في جنوبه والمحاذية من المناطق الجنوبية من المملكة والتي تستعملها إسرائيل لمشاريع تجارية مثل رعي الأغنام)، وتبادل المعلومات حول المعارضة السعودية والحركات الإسلامية داخل المناطق المحتلة وخارجها. كما كان قادرين على وقف عمل سعودي - إسرائيلي مشترك للتسليل إلى الجيش السوري لأن أيام أخطاء في هذه العملية المريرة ستؤدي إلى تقويض كل الجهود من أجل التسوية السلمية. وقد تسبب في نزاع عربي مbir وقد يكون راديكاليـ للغاية في الشكل الذي تأخذـه. فالسوريون أذكياء جداً في هذه القضايا، وهم أفضل من الإسرائيليين في قضـايا الإيتـازـ.

ما سبق كان فقرات من المذكورة سالفة الذكر، وتعود إلى ما قبل عشرين عاماً، وحينذاك كانت العلاقات بين آل سعود والكيان الإسرائيلي بتلك القوة التي تجعل الطرفين يخططان لقلب نظام الحكم في سوريا، فكيف يمكن تخيل طبيعة التعاون الحالي، ليس في الملف السوري فحسب بل في كل الملفات ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً بعد أن بدا واضحاً على سبيل المثال أن إيران باتت عدواً مشتركـاً لـآل سعود وللـكيان الإسرائيلي، وكذلك موضوع حزب الله وحماس والجهاد وحركات المقاومة عموماً في المنطقة.. لا شك أن ما ظهر في العام ٢٠٠٦ من لقاءات شبه علنية بين أمراء آل سعود والمسؤولين الإسرائيليين لم يكن بمثابة نبتات عشوائية،

ثمة أسرار خطيرة مازالت خفافية عن العلاقة الإسرائيليـ السعودية، خصوصاً من طرفين يتقنون فن إخفاء الحقائق وتضليل الرأي العام

للاستخبارات السعودية. وكتب السعدي بأن العلاقة الاستخبارية بين الموساد الإسرائيلي والاستخبارات السعودية ظهرت في مجموعة من الرسائل البريدية الإلكترونية المسربة من شركة الاستخبارات الأمريكية (ستراتفوري). وتحديداً تلك المرسلة بتاريخ ٢ أيار/مايو ٢٠٠٧، والتي تضمنت مناقشات بين نائب رئيس (ستراتفوري) لشؤون مكافحة الإرهاب، فريد بورتون، ومحللين في ما يتعلق بالتعاون السري السعودي - الإسرائيلي، كما أنها تشير إلى اهتمام (ستراتفوري) بإنشاء علاقات تجارية خاصة مع نظام الحكم في السعودية.

بدأت المناقشات بإرسال بورتون رسالة

سؤال السرية في التعاون العسكري السعودي

أسلحة مخضورة أم فساد مالي؟

محمد فلالي

السويدية سافروا إلى السعودية لدراسة ظروف التربية حيث سيقام المصنع. وفي وقت مبكر من عام ٢٠٠٨ قدمت وكالة أبحاث الدفاع السويدية تقريراً أولياً إلى وسيط سعودي مع مهندسين مراقبين، يصف بالتفصيل كيف يمكن للسعوديين المضي قدماً في بناء المصنع، وأيضاً عن أي الشركات التي تكون قادرة على تسليم المعدات. ووفقاً للوثائق، فإن كلفة المشروع تصل إلى عدّة مليارات من الدولارات حيث يضم مجمعاً من ٣٥ مبني.

وأكَّدَ يان إريك لوفغررين، نائب المدير العام لمفتشية المنتجات الاستراتيجية ISP والمسؤولة عن منح رخص تصدير الأسلحة في السويد، بأن وكالة أبحاث الدفاع السويدية مشتركة في التخطيط لبناء المصنع. حسب علمي فإن هناك شكلًا من أشكال الحوار مع السعوديين، يقول إريك لوفغررين.

إلى عام ٢٠١٠ كان المشروع يدار من خلال ديك سترينج الذي كان في ذلك الحين أحد المقربين إلى المدير العام لمعهد أبحاث الدفاع السويدي وبعد عرض الوثائق السرية عليه أكد بأن المعلومات الموجودة في الوثائق صحيحة. ويقول إن الحكومة كانت على علم تام بالمشروع. وهنا يوجد بطبيعة الحال ثيقة وقع عليها المدير العام، وقدمت إلى الوزارة، يقول ديك سترينج.

ويذكر أيضاً أن هذا الموضوع تم العمل فيه في وزارة الدفاع من قبل الأمين العام للحكومة هو كان يارفيلي. ولكنه قال إنه لا يريد الإجابة على أية أسئلة حول المشروع بسبب سرية الموضوع.

أما وزير الخارجية كارل بيلدت أجاب عن سؤال عن رأيه حول التعاون القائم منذ عام ٢٠٠٧ مع المملكة العربية السعودية بشأن بناء مصنع أسلحة أجاب بالآتي:

- ليس لي رأي بالموضوع. إن معهد أبحاث الدفاع السويدي لا يقع تحت سلطتي والذي أستطيع قوله إننا نظرنا في هذه القضية في وزارة الخارجية بعد استلامنا السلطة في عام ٢٠٠٦،

أثارت السرية التي أحاطت بالتعاون العسكري بين معهد أبحاث الدفاع السويدي والنظام السعودي لجهة بناء مصنع متقدم للأسلحة سؤلاً جدياً حول الأهداف الكامنة من وراء السرية التي أحاطت بهذه القضية، لولا وجود أسباب وجيهة أو أخطار كبيرة تحول دون الكشف عن هذا النوع من التعاون العسكري.

ولكن التخطيط لهذا جار منذ عام ٢٠٠٧. يقول المراقبون بأن مشاركة مؤسسة حكومية سويدية مثل معهد أبحاث الدفاع في التخطيط لمصنع الأسلحة لصالح حكومة ديمقراطية مثل السعودية هي فريدة من نوعها.

وقد ذكر في إحدى الوثائق السرية الحكومية أن "المشروع يتخطى حدود ما هو ممكِّن للسلطة السويدية". ومشروع ريح السموم كما يطلق عليه، هو سري، وسري للغاية بحيث أن المدير العام لمعهد أبحاث الدفاع السويدي يان ألووف ليند لا يريد الإعتراف بوجوده. حيث قال في تصريح

ومن المعروف الآن بعد أن كشف قسم الأخبار في الإذاعة السويدية أن معهد أبحاث الدفاع السويدي كان يضطلع بعملية تعاون تخطيطها سرية كبيرة لمساعدة النظام السعودي في بناء مصنع متقدم للأسلحة، وأن المشروع يعود إلى عام ٢٠٠٧ ويسمي داخلياً في مكاتب الحكومة ومعهد أبحاث الدفاع السويدية بالسموم، وقد وضع قسم الأخبار في الإذاعة السويدية يده على عدد كبير من الوثائق السرية تشير إلى تعاون السويدي مع السعودية في بناء مصنع متطرور للأسلحة.

الجدير بالذكر أن السعودية المصنفة عالمياً من قبل منظمات حقوق الإنسان وحتى وزارة الخارجية الأمريكية بأنها (دولة ذات قلق خاص)، وأنها من أقسى الدكتاتوريات في العالم والمناهضة لحقوق الإنسان وتمنع المرأة من قيادة السيارة، وتقوم بشكل دائم بانتهاك ممنهج لحقوق الإنسان وتتمليء سجونها بعشرات الآلاف من معتقلي الرأي والضمير، هي هذه الدولة التي لدى السويدي تعاون عسكري معها منذ سنوات عديدة وأدى إلى إبرام عديد من صفقات الأسلحة، ليس مع السويدي وحدها فحسب، بل مع دول أوروبية عديدة منها بريطانيا وفرنسا وألمانيا إلى جانب الولايات المتحدة، الراعي الرسمي للنظام السعودي والداعم الرئيسي له وضامن حمايته.

ما هو لافت في العلاقات العسكرية بين السويدي والنظام السعودي هو دور معهد أبحاث الدفاع السويدي الذي يعمل لمساعدة هذا النظام الشمولي على بناء مصنع للأسلحة، والخطوة الأولى في هذا المشروع هو مصنع للصواريخ في الصحراء، وهو الأول من نوعه في البلاد. صحيح أن العمل لم يبدأ في بناء المصنع بعد،

ما هو لافت في العلاقات العسكرية بين السويدي والنظام السعودي هو دور معهد أبحاث الدفاع السويدي في مساعدة نظام شمولي على بناء مصنع للأسلحة

له لا توجد لدينا اليوم مشاريع وعقود ملزمة مع هذا البلد، لذلك ليس لدى أي تعليق على هذا، لأنه لا يوجد مشروع، قال يان ألووف ليند). وبسؤاله عن ما إذا كان هناك مشروع يسمى مشروع سمو مع المملكة العربية السعودية: جوابي هو كلا. وعندما سأله الصحفي إن كان هذا صحيحاً؟ أجاب يان ألووف لند: عجبًا، لا تسمع ما أقول؟ ولكن وبمساعدة عدد كبير من الوثائق السرية التي بحوزة قسم الأخبار في الإذاعة السويدية، تم التعرف على أن خبراء من وكالة أبحاث الدفاع

وجوده بينهم ديك سترينج الذي أدار المشروع حتى عام ٢٠١٠، وأكد بأن المعلومات الموجودة في الوثائق صحيحة، وقال إن الحكومة كانت على علم تام بالمشروع، وقال رئيس الحكومة السويدي فريديريك راينفيلدت، تعليقاً على الموضوع (لا يوجد كما تعلمون طلباً بالديمقراطية حين نوقع إتفاقات ثنائية).

ما هو جدير بالذكر هنا أن الخفة التي شهدتها الإعلام السويدي من وراء الكشف عن فضيحة التعاون العسكري بين السويد والنظام الديكتاتوري السعودي لم يترك كما هي العادة دائماً أي أثر له في الداخل، وكان الأمر لا يعني الشعب وهذا يعكس مدى احترام النظام لهذا الشعب الذي ينظر له لا باعتباره صاحب الحق الأول والأخير عن كل ما يمس منه وسلمته وثروته، بل ينظر إليه باعتباره مجرد تعبيره تابعة، ولذلك يرفض حتى مجرد توضيح ما كشفت عنه الوثائق السرية للإذاعة السويدية.

ندرك من وحي مضماني العقود التسلسالية السابقة خصوصاً حين يكون أبناء مثل سلطان، ولـيـ العـهـدـ السـابـقـ أوـ أحدـ أـبـيـائهـ مـثـلـ خـالـدـ أوـ بـنـدرـ، وليسـ فيـ تـبـيـئـةـ لـلـأـمـرـاءـ الـآـخـرـينـ مـثـلـ مـوـهـمـ بنـ فـهـدـ أوـ عـبـدـ العـزـيزـ بنـ فـهـدـ أوـ مـعـبـنـ بنـ عـبـدـ اللهـ أوـ باـقـيـ الـأـمـرـاءـ الـلـصـوصـ، ولـكـ هـنـاكـ أـمـرـاءـ ظـاهـرـونـ ضـالـعـونـ بلاـ مـجـالـ لـلـشـكـ فيـ رـشاـوىـ فـلـكـيـةـ فيـ أيـ صـفـقـةـ تـسـلـيـحـيـةـ، ولاـ نـشـكـ لـلـحـظـةـ بـأـنـ الـأـمـيـرـ خـالـدـ بـنـ سـلـطـانـ الـذـيـ كـانـ الـوـكـيلـ الرـئـيـسيـ فـيـ هـذـاـ الـمـشـرـوـعـ قـدـ ضـمـنـ حـصـةـ كـبـيرـةـ مـاـ الـأـمـوـالـ السـرـيـةـ فـيـ هـذـاـ الـمـشـرـوـعـ.

حسناً فعل قسم الأخبار في الإذاعة السويدية حين كشفت عن الوثائق السرية لمشروع المصنع المزعمع بناءً داخل ديارنا، وهي بذلك تتصف إلى جانب وسائل إعلامية أوروبية أخرى كشفت عن التعاون العسكري بين حكومات أوروبية والنظم السعودي الديكتاتوري لا سيما صحيفة (جارديان) اللندنية التي كشفت عن فضيحة رشاوى صفقـةـ (اليـاماـمةـ) بين النـظـامـ السـعـودـيـ وـبـرـيطـانـياـ والتـيـ حصـدـ فـيـهـ الـأـمـيـرـ بـنـدرـ بـنـ سـلـطـانـ مـلـيـارـيـ دـولـارـ فيـ هـيـئةـ رـشاـوىـ، وـكـذـلـكـ خـالـدـ بـنـ سـلـطـانـ وـمـحـمـدـ بـنـ فـهـدـ وـغـيـرـهـ، يـاضـفـ أـيـضاـ دـورـ القـنـاةـ الـرـابـعـةـ فـيـ بـرـيطـانـياـ الـتـيـ كـشـفـتـ فـيـ بـدـايـةـ التـسـعـيـنـياتـ عنـ فـضـيـحةـ بـيـعـ طـائـرـاتـ التـورـنـادـوـ إـلـىـ النـظـامـ السـعـودـيـ بـضـعـفـ الثـمـنـ..

إن مسؤولية الإعلام كما المنظمات الحقوقية التعاون الجاد والمتواصل من أجل وقف مشاريع دعم الفساد والديكتاتورية في هذا الجزء من العالم الذي يحاول النأي بنفسه عن الاستحقاق الديمقراطي التاريخي بدعم من القوى المحسوبة على العالم الديمقراطي.

السعـودـيـةـ أـشـارـ فـيـهـ إـلـىـ أـنـ تـقـدـمـ المـشـرـوـعـ بـطـيـءـ جـداـ.

وقـالتـ الإـذـاعـةـ السـوـيـدـيـةـ إـنـهـ فـيـ المـلـاحـظـاتـ منـ إـجـتمـاعـ عـقـدـتـ وـزـارـةـ الدـافـعـ السـوـيـدـيـةـ فـيـ ١٧ـ آـذـارـ/ـمـارـسـ عـامـ ٢٠٠٨ـ وـرـدـ فـيـ أـحـدـ الـبـنـودـ (كـيـفـ نـصـلـحـ الـوـضـعـ فـيـ السـعـودـيـةـ، كـامـلـ عـمـلـيـتـنـاـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ بـخـطـرـ).

وـأـفـادـ التـقـرـيرـ أـنـهـ عـامـ ٢٠٠٩ـ أـنـشـئـتـ شـرـكـةـ سـوـيـدـيـةـ خـاصـةـ هـيـ (الـشـرـكـةـ السـوـيـدـيـةـ لـلـأـمـنـ الـقـنـيـ وـالـإـبـتكـارـ) لـإـبعـادـ وـكـالـةـ أـبـحـاثـ الدـافـعـ الـحـكـومـيـةـ عـنـ الـأـنـظـارـ، بـعـدـ أـنـ تـأـبـيـ أـنـهـ تـواجهـ عـوـاقـقـ قـانـوـنـيـةـ لـلـإـسـتـمرـارـ فـيـ الـمـشـرـوـعـ، وـلـكـنـهاـ قـالـتـ إـنـ خـبـرـاءـ مـنـ وـكـالـةـ أـبـحـاثـ الدـافـعـ السـوـيـدـيـةـ سـافـرـواـ إـلـىـ السـعـودـيـةـ لـدـرـاسـةـ ظـرـوفـ التـرـبـةـ حـيثـ سـيـقـانـ الـمـصـنـعـ.

وـفيـ وقتـ لـاحـقـ مـنـ عـامـ ٢٠٠٨ـ، مـنـحتـ الشـرـكـةـ إـذـنـاـ لـشـرـاءـ ذـخـيرـةـ وـمـكـوـنـاتـ لـصـنـعـ صـوـارـيخـ وـقـنـابـيلـ وـطـورـبـيـدـاتـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـتـجـهـيـزـاتـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ صـنـعـ الـأـسـلـحـةـ مـنـ وـكـالـةـ الـحـدـ مـنـ الـإـنـشـارـ الـنـوـوـيـ وـمـراـقبـةـ الصـادـرـاتـ الـتـابـعـةـ لـلـحـكـومـةـ.

وـأـشـارتـ الإـذـاعـةـ إـنـهـ جـاءـ فـيـ إـحدـىـ الـوـثـائقـ

وـكـانـ تـقـيـرـنـاـ بـأـنـ الـإـتـفاـقـيـةـ تـمـتـ حـسـبـ الـأـصـولـ الـمـعـرـوفـةـ مـنـ قـبـلـ الـحـكـومـةـ السـابـقـةـ وـلـمـ نـجـدـ سـبـبـ لـنـقـضـ الـإـتـفاـقـيـةـ فـكـانـتـ وـفـقـاـ لـلـأـصـولـ وـالـمـقـرـراتـ فـيـ السـوـيـدـ.

المـتـحـدـثـ بـإـسـمـ حـزـبـ الـخـضـرـ غـوـسـتـافـ فـرـيدـولـينـ تـقـدـمـ بـشـكـوىـ ضـدـ وـزـيرـ الدـافـعـ سـتـينـ تـيلـيـ فـورـشـ إـلـىـ لـجـنةـ مـراـقبـةـ الـدـولـةـ حـولـ مـسـاـهـمـةـ السـوـيـدـ فـيـ بـنـاءـ مـصـنـعـ لـلـأـسـلـحـةـ فـيـ السـعـودـيـةـ وـقـالـ بـأـنـ تـجـارـةـ الـأـسـلـحـةـ يـجـبـ أـنـ تـتـمـ وـفـقـاـ لـلـأـصـولـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ فـيـ السـوـيـدـ (يـجـبـ عـلـىـ السـوـيـدـ الـوـقـوفـ جـنـبـاـ إـلـىـ جـنـبـ معـ الشـعـوبـ الـشـجـاعـةـ الـذـينـ تـطـالـبـ بـالـدـيمـقـراـطـيـةـ وـالـعـدـالـةـ، وـالـحـقـ فـيـ إـدـارـةـ حـيـاتـهـاـ وـبـلـدـانـهـاـ). لـيـجـبـ أـنـ نـسـلـحـ الـطـغـاةـ هـذـاـ شـيـءـ سـيـئـ بـالـنـسـبـةـ لـلـتـنـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ فـيـ الـعـالـمـ وـفـيـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ، وـسـيـئـ عـلـىـ الـمـدـىـ الـطـوـلـ الـمـصـالـحـ السـوـيـدـيـةـ)، يـقـولـ غـوـسـتـافـ فـرـيدـولـينـ.

وـقـدـ ذـكـرـتـ الإـذـاعـةـ السـوـيـدـيـةـ أـنـ وـكـالـةـ الـأـبـحـاثـ الدـافـعـيـةـ السـوـيـدـيـةـ تـابـعـةـ لـلـحـكـومـةـ تـسـاعـدـ السـعـودـيـةـ مـنـذـ سـنـواتـ فـيـ مـخـطـطـ مـشـرـوـعـ سـرـيـ لـبـنـاءـ مـصـنـعـ أـسـلـحـةـ مـتـطـوـرـ. وـذـكـرـتـ الإـذـاعـةـ فـيـ تـقـرـيرـ لـهـ أـنـ بـدـأـ الـعـمـلـ عـلـىـ الـمـشـرـوـعـ الـذـيـ يـحـمـلـ إـسـمـ (سـمـومـ) عـامـ ٢٠٠٧ـ، وـذـكـرـتـ أـنـ الـوـثـائقـ الـتـيـ صـنـفـتـ بـالـسـرـيـةـ أـوـ السـرـيـةـ جـداـ تـُـظـهـرـ أـنـ الـشـرـكـةـ السـوـيـدـيـةـ الـتـيـ أـسـسـتـ مـنـ أـجـلـ الـمـشـرـوـعـ حـصـلـتـ عـلـىـ الـرـخـصـ الـمـطلـوبـ لـصـوـارـيخـ وـطـورـبـيـدـاتـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـتـجـهـيـزـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ. وـقـالـتـ إـنـ مـصـنـعـ الـصـوـارـيخـ فـيـ الصـحـراءـ، هـوـ الـأـوـلـ مـنـ نـوـعـهـ فـيـ الـبـلـادـ، وـلـكـنـ لـمـ يـبـدـأـ الـعـمـلـ فـيـ بـنـائـهـ بـعـدـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ التـخـطـيـطـ بـدـأـ عـامـ ٢٠٠٧ـ.

وـقـالـتـ الإـذـاعـةـ إـنـ جـذـورـ الـمـشـرـوـعـ تـعودـ إـلـىـ الـعـامـ ٢٠٠٥ـ حـينـ وـقـعـ وـزـيرـ الدـافـعـ التـابـعـ لـلـحـزـبـ الـدـيمـقـراـطـيـ الـإـجـتمـاعـيـ لـيـتـيـ بـجـورـكـلـونـ، مـذـكـرـةـ تـفـاـهـمـ مـعـ نـظـيرـهـ السـعـودـيـ الأـمـيـرـ سـلـطـانـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ، وـفـيـ السـنـوـاتـ الـلـاـلـحـةـ عـقـدـتـ سـلـسـلـةـ مـنـ الـإـجـتمـاعـاتـ بـيـنـ مـسـؤـولـيـنـ وـشـرـكـاتـ سـوـيـدـيـةـ وـفـوـدـ سـعـودـيـةـ زـائـرـةـ. وـأـشـارـتـ إـلـىـ أـنـ الـسـوـيـدـيـنـ إـنـشـأـتـ مـصـنـعـ لـتـبـيـانـ مـاـ إـذـاـ سـيـكـونـ مـحـمـيـاـ طـوـبـوـغـرـافـيـاـ أـوـ يـجـبـ الـحـفـرـ تـحـتـ الـأـرـضـ.

وـفـيـ عـامـ ٢٠٠٨ـ، قـدـمـتـ وـكـالـةـ أـبـحـاثـ الدـافـعـ السـوـيـدـيـةـ تـقـرـيرـاـ أـوـلـيـاـ إـلـىـ وـسـيـطـ سـعـودـيـ معـ مـهـنـدـسـ مـرـافقـ، يـصـفـ بـالـتـفـصـيلـ كـيـفـ يـمـكـنـ لـالـسـعـودـيـنـ الـمـضـيـ قـدـمـاـ فـيـ بـنـاءـ الـمـصـنـعـ، وـعـنـ الـشـرـكـاتـ الـقـادـرـةـ عـلـىـ تـسـلـيمـ الـمـعـدـاتـ. وـوـفـقـاـ لـلـوـثـائقـ، فـإـنـ كـلـفـةـ الـمـشـرـوـعـ تـصلـ إـلـىـ عـدـدـ مـلـيـارـاتـ مـنـ الدـوـلـارـاتـ هـيـ يـضـمـ مـجـمـعـاـ مـبـنـيـ. وـفـيـ الـعـامـ عـيـنـهـ، وجـهـ الـأـمـيـرـ خـالـدـ بـنـ سـلـطـانـ، نـائـبـ وـزـيرـ الدـافـعـ، رـسـالـةـ إـلـىـ الـحـكـومـةـ

مدير معهد أبحاث الدفاع السويدي ينفي أصل المشروع، فيما الوثائق تثبت بأن الحكومة كانت على علم تام به وكذلك المؤسسات المعنية في السويد

أنـ (الـمـشـرـوـعـ يـتـخـطـيـ حدـودـ ماـ هـوـ مـمـكـنـ لـلـسـلـطةـ السـوـيـدـيـةـ)، وـقـالـتـ فـيـ تـعلـيقـ لـهـ إـنـ (مـشـارـكـةـ مـؤـسـسـةـ حـكـومـيـةـ سـوـيـدـيـةـ مـثـلـ مـعـهـدـ أـبـحـاثـ الدـافـعـ، فـيـ التـخـطـيـطـ لـمـصـنـعـ الـأـسـلـحـةـ الـصـالـحـ حـكـومـةـ دـيـكـتـاتـورـيـةـ مـثـلـ الـمـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـوـيـدـيـةـ هـيـ فـرـيـدةـ مـنـ نوعـهـ).

وـأـشـارتـ إـلـىـ أـنـ الـمـفـاـوـضـاتـ لـتـزـالـ مـسـتـمـرـةـ بـيـنـ السـعـودـيـةـ وـالـسـوـيـدـيـةـ وـمـنـ الـمـتـوقـعـ أـنـ يـقـومـ وـقـدـ سـوـيـدـيـ بـزـيـارـةـ إـلـىـ الـرـيـاضـ قـرـيبـاـ.

غـيرـ أـنـ المـدـيرـ الـعـالـمـ لـمـعـهـدـ أـبـحـاثـ الدـافـعـ السـوـيـدـيـ يـانـ أـولـوفـ لـيـنـدـ، رـفـضـ الـإـعـتـرـافـ بـوـجـودـ الـمـشـرـوـعـ، وـقـالـ (لاـ تـوـجـدـ لـدـيـنـاـ الـيـوـمـ مـشـارـيعـ وـعـقـودـ مـلـزـمـةـ مـعـ هـذـاـ الـبـلـدـ، لـذـكـلـ لـيـسـ لـدـيـ أـيـ تـعـليـقـ عـلـىـ هـذـاـ، لـأـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ مـشـرـوـعـ).

إـلـاـ أـنـ عـدـدـ مـنـ الـمـوـظـفـينـ فـيـ الـمـشـرـوـعـ أـكـدواـ

كل السجناء منسيون عند النظام

حملة احتجاج ضد اعتقال الناشط الحقوقي البجادي

ناصر عنقاوي



الناشط الحقوقي محمد البجادي

حيث النقد العلني، وحيث الكتابة علنية، وحيث (التغريد في تويتر) علني بالصورة والكلمة. هناك أمثلة عديدة لهذا التفاعل الشعبي. من بينها مشاركة المواطنين والناشطين في إضراب بعض المعتقلين عن الطعام، وتزايد الدعوات إلى الصيام تضامناً معهم، فضلاً عن الاعتصام والتظاهر والكتابة. آخر قضايا التفاعل بل التحول في المزاج الشعبي، ما حدث من حملة على (تويتر) تضامناً مع الناشط الحقوقي والكاتب والمفرد، محمد البجادي، والذي أمضى حتى الآن سنة في الإعتقال.

محمد بن صالح البجادي، مواطن من بريدة بمنطقة القصيم، يبلغ من العمر ٣٤ عاماً، له ابنة / لارا (٨ سنوات) وإن / تركي (٢ سنوات). يعيش محمد حالة ميسورة، وكان على الدوام يردد بأنه بحاجة للحرية. سجن محمد ثلاث مرات، وكان دائم الكتابة عن (الجهاد الإسلامي) وكان كثيراً ما ينظر لهذه القضية. توفي والده وهو في السجن لأول مرة عام ٢٠٠٥، لمشاركةه في اعتصام أهالي المعتقلين.

ثم سجن مرة أخرى عام ٢٠٠٧، بعد أن أفرج عنه، عقب تصريح أدلى به لإحدى القنوات حول السجين اليمني سلطان الدعيس، حيث دافع عنه. وحين خرج محمد من السجن ثانية، واصل نضاله ووقفه مع المعتقلين، وكان يقوم بعمله بصمت.

لكن الذي يحدث الآن، وبعد أن بلغ السبيل الرزبي، هو أن قضية المعتقلين تمثل أحد أهم دوافع تأجيج النقاوة، وإخراج المواطنين للشارع احتجاجاً.

تماماً مثلمارأينا موضوع سجناء الرأي خاصة من سموا بالمنسيين في الشرقية (كيف حرّك النساء اعتصاماً، والشباب والرجال تظاهراً، يرفعون صورهم، ويصرخون منددين بمن اعتقلهم، ويطالبون بإطلاق سراحهم. بهذا تحولت قضية المنسيين في الشرقية إلى محفل دافع للإحتجاج والتظاهر، عكس ما أراد الأمراء: أداة للتخويف والترويع والإرهاب وتكريم الأفواه).

نفس الموضوع بدأ ينقلب على آل سعود في مناطق أخرى. فاحتاجات النساء واعتاصماتهن أمام وزارة الداخلية منذ العام الماضي، كان وراءها ألمٌ وغضبٌ من أهالي المعتقلين: آباءهم، أمهاتهم، زوجاتهم، بناتهم وأبنائهم. لكن النظام، ورغم قمعه لمثل هذه الإحتجاجات، واعتدائه على النساء المعتصمات المطالبات بإطلاق سراح

ذريهن، لم يهدئ الشارع ولم يف إلا في زيادة التعاطف الشعبي مع قضية المعتقلين، التي بدأت تكبر، وأخذت مساراً شعبياً أكثر من ذي قبل، بل أن جمعية حسم، تقدمت بدعوى قضائية غير مسبوقة ضد وزارة الداخلية، لن تسفر فيما نظن عن أية حلول، ولن يقبلها القضاء أو الداخلية المحكمة فيه، في نهاية الأمر.

ثلاثون ألف معتقل رأي في السجون السعودية. هذه تقديرات حقوقية محلية، كجمعية حسم، أما المنظمات الدولية فتقدر عدد المعتقلين بنحو يقل قليلاً عن عشرة آلاف معتقل. أما وزارة الداخلية السعودية، فلم تقدم رقماً عن عدد المعتقلين لديها، والذين يحرمون من أبسط حقوقهم في المحاكمة العادلة.

أصل المحاكمة غير موجود. أكثرية السجناء لم يحاكموا رغم مضي تسع وعشرين سنة على اعتقال الكثير منهم. والمعتقلون لا يتمتعون بأدنى حقوقهم في توكيل محامي، ولا في التمتع بأدنى العناية الفاذية والصحية، بل أن حرائق وقعت في السجون المكتظة، وتوفي العديدون؛ كما شكا الكثير من الإصلاحيين من سوء المعاملة داخل السجون السعودية، بما في ذلك التعذيب والشتم والإهانة والمضايقات والتهديد بالإغتصاب وغير ذلك.

بسبيب العدد الهائل من السجناء في كل المناطق، وبسبب إهمالهم في السجون دون محاكمة وبدون حقوق تليق بالكرامة الإنسانية، يمكن اعتبار هؤلاء السجناء منسيين من قبل النظام، كما هم نظرائهم في الشرقية، والذين اعتقلوا منذ ١٧ عاماً بتهم ملفقة تتعلق بـ تغيير الخبر ١٩٩٦ الذي قام به القاعدة، وألقى بناشطين شيعة، لم يحاكموا، ولم يدانوا، ولم يطلق سراحهم حتى الآن.

لكن قضية السجون السعودية وسجناء الرأي الكثري، شكلت عقدة الإجماع الشعبي ضد النظام. لقد أراد وزير الداخلية قمع المجتمع وكتم أنفاسه من خلال الضغط على الجمهور، وترويعه بأن مصير من يعارض حكم العائلة المالكة هو (السجن) و(النسوان)!

عبثاً حاول الحقوقيون والكتاب وحتى بعض الإصلاحيين السياسيين والمشايخ المقربين من السلطة، حاولوا إفهام العائلة المالكة، بأن الإعتقالات الإعتباطية الكثيرة هذه، تؤجج النقاوة على الأمراء. كان رأي نايف إبقاء السجناء تذكرة لمن يعارض.

لا شك أن هكذا حملات يشارك فيها نخبة الكتاب والشخصيات المشهورة، تحاصر النظام وقمعه، وهي قد جعلته لا يدرى ماذ يفعل، فالإبقاء على معتقل الرأي لسنوات دون محاكمة، بات اليوم في غير مصلحة حكم العائلة المالكة.

كتبي: منع من الكتابة؟ ماذا عن (تويتر)؟

د. زهير كتبى، كاتب في الصحافة المحلية، ومغرز في تويتر، ناقش مؤخرًا قضية الفقر في السعودية، وانتقد النظام وبعض رموز الفساد، ونال استحسان الكثرين. أبلغته وزارة الإعلام بأنه (منعو من الكتابة) في الصحافة المحلية؛ وهو العقاب للمشاكسين، مع ان كتبى دخل السجن مرات عديدة. بمجرد أن وصله الإبلاغ يوم ٢١ فبراير الماضي، كتب في تويتر: أبلغت الآن من وكيل وزارة الاعلام بتصور توجيهات تخصى بمعنى من الكتابة. حسبنا الله ونعم الوكيل. منعى من الكتابة لن يمنع وصول صوتي في ظل تويتر وإخوانه وشقيقاته.

وأرسل في اللحظة تغريدة الى وزير الإعلام على حسابه في تويتر يقول له (٢١ فبراير): والله أنا ضميري مرتاح، وحين قلت ما قلت.. وفقت أمام ديني ووطني ومبادئي. أنا وطني ومستعد أن أضحى من أجله، ومن أجلكم. والله هو من يرحمنا.

وابتع في تغريدات أخرى يقول فيها: المؤلم أن فاتورة الدولة من خانة واحدة؛ هي ضدنا فقط، وتعاملنا كأعداء، وقطيع من البهائم. وأضاف: والله إني حزين على وطني الذي أعطيته حبي وخلاصي، وضحيت كثيراً، وسجنت عدة مرات بسبب الكتابة، وحُرمت من شبابي وأهلي، ومرضت بالسرطان.

وأضاف في إحدى تغريداته: إدعوا لي! لأن القوم يأترون ضدي، خاصة واني حجازي ليس لدي من يقف معي. ادعوا لي بآخلاص وصدق، فالدعاء هو ما نملك، والله فوق كل جبار عنيد، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وختـ: سـأنـامـ وـأـنـاـ حـزـينـ مـنـ وـطـنـيـ، وـقـدـ هـزـمـ وـطـنـيـ، وـأـعـجـنـيـ أـمـاـ وـقـهـراـ. فـإـلـىـ مـتـىـ نـقـهـرـ وـنـذـلـ وـنـتـهـكـ كـرـامـتـناـ. إـلـىـ مـتـىـ إـلـىـ مـتـىـ؟ـ مـتـىـ تـقـفـ هـذـهـ التـجاـزوـاتـ؟ـ



وقال الناشط الحقوقى والمحامى السعودى، وليد أبوالخين، إن البجادى مضرب عن الطعام وهو منعو من التواصل مع أحد فى سجنه، ولم تتم محاكمته، كما لم توفر السلطات له فرصة الحصول على محام أو الاجتماع بعدد من المحامين المتطوعين للدفاع عنه.

وكانت هىئات دولية قد أثارت قضية البجادى أكثر من مرة، وبينها (منظمة العفو الدولية) التي قالت فى بيان لها هذا الشهر، إنه اعتقل فى منزله كما جرت مصادرة كتب ووثائق من منزله ومكتبه، إلى جانب جهاز الكمبيوتر المحمول الخاصته، وأضافت بأن سبب اعتقاله هو تعبيره الحر عن رأيه.

في يوم الثلاثاء، ٢٩ ربيع الأول ١٤٣٢هـ، الموافق ٢١ فبراير ٢٠١٢، أعلن البجادى إضرابه عن الطعام استمر عدة أيام، احتجاجاً على اعتقاله، ما دفع الحقوقىين والناشطين السياسيين وغيرهم إلى القيام بحملة تضامن معه، انطلقت في الساعة التاسعة مساء يوم ٤ مارس الجاري، وخلال أول ساعة بلغ عدد التغريدات المشاركة ١٧٠٠٠ تغريدة، وصلت لقرابة ٥٠٠٠ تغريدة بمدروز ساعة ونصف (بمعدل ٥ تغريدات كل ثانية) وقد وصلت الحملة إلى نحو مليوني ونصف المليون متابع على تويتر، دون احتساب متابعة الشخصيات المشهورة التي لها مئات الآلاف من المتابعين.

ولم يكن معروفاً أو يبحث عن الشهرة والأضواء. في يوم الأحد، ١٥ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ

الموافق ٢٠ مارس ٢٠١١م خرج محمد مسافراً من القصيم إلى الرياض ليشارك في اعتصام مع أهالي المعتقلين أمام مبنى وزارة الداخلية، مع أنه لم يكن له معتقل من أقاربه، إذ كان غرضه إنسانياً بحتاً، نابعاً من الشعور بالمسؤولية الدينية والوطنية.

يومها طلب البجادى مقابلة الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية وابن الوزير من أجل الحديث معه حول المعتقلين، ولكن رفض طلبه. وذكر محمد البجادى في حسابه على تويتر عن ذلك الاعتصام، بأن أحد رجال الأمن سأله:

هل لك قريب سجين؟ أجاب: المساجين كلهم أهلى! وكان البجادى أصبح قدوة لغيره، فهناك زميل له في شرق المملكة هو فاضل المناسف، شاب حقوقى، دافع عن الآخرين، وأدخل قبل نحو ستة أشهر السجن الذى خرج منه توا لمجرد سؤال عن شخصين مسنين اعتقا ظلماً من أجل الضغط على ابنيهما لتسليم نفسيهما إلى الأمن!

وفي مساء الاثنين، ١٦ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ، الموافق ٢١ مارس ٢٠١١، تم اعتقال محمد البجادى ولازال منزدئ في السجن. بقي البجادى أربعة أشهر في زنزانة انفرادية، قبل ان ينقل إلى سجن جماعي، ومن داخل السجن لا زال يمارس دوره الإنساني مع زملائه، صادماً من أجل الإنسان في مملكة يريدها آل سعود للعبد!

تضامن مع البجادى

سلمان العودة: ابني محمد البجادى.. رجل نبيل صادق تخلى عن أشياء كثيرة من أجل وطنه وقضياته.. أسأل الله أن يقر أهله وأحبائه بخروجه عاجلاً. يعجّبنا شاب مثلك يا محمد يختار حياة السجن نصرة للضعفاء ودفعاً عن الحقوق.. ما أقل هوّلاً!

عصام الزامل: محمد البجادى... رمز العزة والكرامة.

الشيخ عبد الوهاب الطريري: محمد البجادى إيهما الحاضر في قلوبنا، قدمت أعظم ثمن لحرية إخوانك: حريتك أنت، بك نفخر، لك ندعوه.

ياسر حارب: ليس بالضرورة أن تكون سجونيا لتفق مع البجادى وزملائه، ولكنني أن تكون إنساناً لتفعل ذلك.

ديمة الخطيب [للتضامن]: محمد البجادى دافع عن حقوق المعتقلين في السجون السعودية حتى أصبح واحداً منهم. الآن هو في إضراب عن الطعام.

د. عبدالله الفارس: لقد جعل الرجال أقزاماً بالبجادى، فلا نامت أعين الجبناء

نواف القديمي: محمد البجادى اعتقل ثلاث مرات لسبب واحد فقط.. هو دفاعه عن المعتقلين

الوهابية:

مذهب الكراهية

التكفير الرسمي - مناهج التعليم الديني

الحلقة الأخيرة

سعد الشريف

جاء في المادة ١٢ من النظام الأساسي للحكم الصادر في مارس ١٩٩٢ ما نصه: (تعزيز الوحدة الوطنية واجب وتنمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقنة والفتنة والانقسام).

و شأن بقية مواد النظام الأساسي للحكم المتعلقة بحقوق المواطنين، فإن هذه المادة تصبح مجرد نص معزول وجامد لا مصاديق له على أرض الواقع، الأمر الذي يفسر اصرار التيار الاصلاحي في المملكة على إقرار دستور فاعل وشامل يحدد بصورة واضحة صلاحيات رأس السلطة التنفيذية وأعضائها، ويشدد على الفصل بين السلطات، وينظم العلاقة بينها، كما يكفل الحقوق والحريات بصورة مؤكدة.

في مجال التعليم الديني، برزت الحاجة إلى مراجعة شاملة وجديدة لمناهج التعليم الديني الرسمية بعد وقوع هجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) سنة ٢٠٠١، بالرغم من مطالبات بهذا الشأن صدرت قبل ذلك، إلا أنها لم تضغط بشدة على النظام السعودي كي يقدم على هذه الخطوة.

على أية حال، فإن ما تم إصلاحه في المناهج الدينية الرسمية ينسجم مع ما ذكره سعود الفيصل، وزير الخارجية، خلال لقاءه مع قادة اللجنة اليهودية الأميركية في نيويورك في سبتمبر ٢٠٠٢، ولكن بطريقة أخرى، حين أقرّ بوجود مشكلة في المقررات الدراسية لبلاده وأكّد على أن ثمة خطوات سوف تتخذ لإعادة كتابتها. وشدد على أنه كما قال ذلك في مقابلات مع الإعلام الأميركي بأن الفقرات مورد الاشكال هي في حدود ٥ بالمائة من الكتب المدرسية^(١).

لقد قدم أكثر من باحث محلي وأجنبي دراسة تقويمية لمناهج التعليم الديني

ال رسمي في المملكة، وتم التوصل إلى نتائج مفزعة فيما يرتبط بدور هذه المناهج

في تفتيت الوحدة الوطنية، وإذكاء الكراهية على أساس ديني، وتعزيز الخلاف

بين السكان..

في دراسة أكاديمية أعدّها فريق من الجامعيين والخبراء التربويين بإشراف المحامي عبد العزيز القاسم بعنوان (مناهج العلوم الشرعية في التعليم السعودي..

استقراء، تحليل، تقويم) راجع فيها مواد العلوم الدينية/الشرعية في التعليم

ال سعودي في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتوصّل إلى أن (مقررات

للتذكير فحسب، مستمدة من كتب علماء المذهب أنفسهم، ولعل من يقرأ الفصول السابقة سيجد صحةً ما نقول. وسنعتمد هنا بعض النصوص الواردة في بحث السكران والقاسم بعد أن قمنا بمطابقتها على أصول المقررات الدراسية، وما سيأتي في سياق البحث سوف يؤكد ذلك، ومن تلك النصوص:

- (الفرق المخالفة من جهمية ومغزلة وأشاعرة وصوفية حيث قدوا من قبلهم من أئمة الضلال، فضلوا وانحرفوا^(٦)). ومن وجهة نظر السكران والقاسم، أن هذا النص (يختزل أسباب الاختلاف في تقدير أئمة الصالل وقد خلط فئات لا يجوز بحال التسوية بينهم ووصفهم بالضلال والانحراف في مادة تقدم لصالح الطالب. ويؤكد أوصاف الضلال والانحراف فيقول:

(قول الفرق الضالة.. المتخرجون عن منهج السلف). ثم يذكر منهم: (الأشاعرة، والماتريدية^(٧)).

في التأسيس لحكم الكفر على الآخر، تستحضر الرؤية الوهابية لمفهوم التوحيد بالطريقة التي عرضنا لها سابقاً، والقائمة على ثلاثة مستويات: توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات. لنرى كيف يصدر الحكم بکفر غالبية المسلمين من خلال النص التالي:

(من نفي ما وصف الله به نفسه، أو وصفه به رسوله، فقد كفر)^(٨).

ويقول أوصافاً المخالف الإسلامي بالإلحاد: (الإلحاد في أسماء الله...[مثل] أن ينكر شيئاً منها، أو مما دلت عليه من الصفات والأحكام، كما فعل أهل التعطيل...).

الغريب أن في بعض الكتب الوهابية يوضع التأويل مانعاً عن التكفي، كتأويل الأشاعرة، ولكن الغريب أن في المقرر الدراسي يعتبر تأويل الأشاعرة تحريفاً كالقول (التحريف اللغظي يكون بتغيير الكلمة بزيادة أو تغيير شكل تحريف الأشاعرة...^(٩)، وبذلك يصبح الأشاعرة كفراً! ونقرأ ذلك بوضوح هنا بما نصه (تأويل أسماء الله وصفاته عن ظاهرها، ونفي ما تدل عليه من المعاني الصحيحة، إلحاد فيها^(١٠)).

ويزيد مسوى التشريع بلغة عقدية حين يقول (من رد شيئاً من نصوص الصفات، أو استنكره بعد صحته، فهو من الالكين)^(١١).

ثم ينتقل المنهج الديني الرسمي من عقيدة التوحيد إلى النبوة، إذ بناءً على المقاييس الصارمة التي وضعتها الوهابية بخصوص عقيدة التوحيد يصبح غالبية المسلمين كفراً، يضع مقاييس مماثلة أخرى في عقيدة النبوة، حيث تخلص إلى نفس النتيجة من خلال محاكمة مائرائية لممارسات المسلمين. على سبيل المثال، الاحتفال بالمولود النبوى الذي تحول إلى موضوع عقدي، ليفتحباب أمام كل الاتهامات الخلقية والخوض في الاعراض (فحين تزعز صفة الإسلام عن المرء يجيز المكررات لنفسه الخوض بتساهلاً فيما عاده فيما هي عرضه وفي النهاية إباحة سفك دمه). جاء ما نصه:

(الاحتفال بمناسبة المولد النبوى وهو تشيه بالنصرى). فـ يحتفل جهله المسلمين أو العلماء المضللون..ويحضر جموع كثيرة من دماء الناس وعوامهم... ولا يخلو من الشركات والمنكرات..وقد يكون فيها اختلاط الرجال والنساء مما يسبب الفتنة ويجبر إلى الوقوع في الفواحش..وهو بدعة أحدهما البطلون وشهوة نفس أغتنى لها الأكالون^(١٢).

وطالما أن من يفعل ذلك وهم غالبية المسلمين، بما في ذلك كثير من سكان المملكة من مختلف الطوائف، باستثناء الوهابية، هم في تصنيف الأخير مبتدعة، فإن الحكم المترتب على ذلك هو (تحريم زيارة المبتدع ومجالسته)^(١٣)، وسنجده هذه العبارة تتكرر في مقررات عديدة، ولنختهيل كيف أن طالباً صغير السن يترقى من صف إلى آخر وهذه الجملة تلاحقه، كيف يمكن أن تكون نظرته لشريكه في الوطن الذي يحتفل بالمولد النبوى.

ليس هناك من يكترث لما تحدثه القطيعة والموقف التبديعي من الآخر، فهناك من قرر ذلك بل وحدَّ من مجرد التفكير في مخالفة حكم المقاطعة (إياك وصاحب البدعة، فإنه يجرك إلى بدعته، ولا أقل من أن يشوشك فكرك، ويؤديك خطأرك^(١٤)).

وصف دولة بأكملها بأنها كافرة يبدو تساهلاً مفرطاً في إطلاق الأوصاف

أفاداً بعينهم لهم آراء متطرفة في الإسلام وإنه يجب إدخال التغييرات على الكتب المدرسية ببرؤية واقعية هي أن الإسلام دين مودة).

ومن وجهة نظر دوايت بشير كبير المحللين السياسيين بالمفوضية الأمريكية للحريات الدينية في العالم التي زارت المملكة عام ٢٠٠٧ وأصدرت تقريراً عن الكتب المدرسية السعودية (قلقاً من هذه الكتب يمكن في أن التفسير محافظ بشدة وينطوي على فهم ضيق (الافق للإسلام) يشجع عدم التسامح في بعض الحالات^(١٥)).

خلال ملتقى الحوار الوطني الثاني بمكة المكرمة بتاريخ ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٣، تحت عنوان (الفلو والاعتلال..رؤيا منهجية شاملة)، قدم الباحثان إبراهيم السكران والمحامي الإصلاحي عبد العزيز القاسم بحثاً رصيناً حول المناهج الدينية تحت محور (المقررات الدراسية الدينية، أين الحال؟) وكان عنوان البحث (قراءة في فقه التعامل مع الآخر والواقع والحضارة في المقررات). وكرس الباحثان في مراجعة مناهج العلوم الدينية في التعليم الحكومي للبنين لعدد من وسائل التقويم الفقهية منها: (قراءة عناء المنهج بالمشاركة المدنية التي تقدم للمتلقى قنوات التعبير الإسلامي البناء عن قناعاته ومصالحه، بحيث لا يتركز المنهج على تكوين قناعة المتلقى بالانفصال عن مؤسسات مجتمعه؛ الأمر الذي يؤدي إلى أن ينفرد بمبادرات خارج قنوات المجتمع المشروعة).

وتكلفت لدى الباحثين من خلال دراسة المقررات (أن اضطراباً شديداً يموج بمحفوبياتها، في قضايا جوهيرية تمس طمانينة الطالب، وحقوق المسلمين، وأصول التعامل مع غير المسلمين من أهل الكتاب والمشريkin، وقواعد التعامل مع المعارف والحضاريات، وهو اضطراب يخالف أصول الشريعة..).

يلفت الباحثان إلى أساس الرؤية الدينية المطلوبة مثل القبول بمبدأ الاختلاف باعتباره سنة (كونية الاختلاف الإنساني، وتعزيز الإيمان بالتعذرية المنشورة أو المعدورة داخل دائرة الإسلام، وترسيخ التواضع للحق ونبذ الزهو المذهبى، وتكريس القيم الشرعية للتحاشر والمحبة والمودة، وتقرير أخلاقيات إنصاف المخالف واجتناب بخسه حقه أو غمطه ما معه من الصواب، وتعليم النساء وتدريبهن على مراعاة معيار القدرة والواسع الشرعي في الاجتهاد، وبيان أعدار المجتهدين وغير ذلك من قضايا الاختلاف المقررة في الكتاب والسنة وفقه الأئمة). هذه الرؤية الغائبة في مقررات التعليم العام هي المسؤولة عن تنامي نزوات التطرف، ووقوع القطيعة بكل أشكال الكراهية المدسوسة فيها. ولذلك فإن (مقرراتنا المدرسية لم تنجح في تقديم رؤية متسقة في هذه القضايا، بل كان الاضطراب والتناقض هو السائد في ما عرضته المقررات من أصول وتعليمات..) حسب الباحثين.

فيبيتنيا يتحدث مقرر الحديث للصف الثاني متوسط عن (وجوب تقوية الروابط بين المسلمين)، فإنه يخفى على غير الباحث مفهوم (المسلمين) ومن المقصود بهم، أو من تنطبق عليه صفة المسلم، خصوصاً وأن في أبيات الوهابية ما يشير إلى أن المسلمين هم، كما أهل السنة والجماعة، فئة محددة لانتطاق سوى على الوهابية أو من يقترب من معتقداتها. ولذلك، فإن كل ما يرد فيه من نصائح ذات طبيعية أخلاقية وإجتماعية ودينية وفيها ذكر للمسلم فلا يقصد به المسلمين جميعاً على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم، بل مسلمون من فئة ذات مواصفات خاصة. وكذا الحال حول حرمة دم المسلم وعرضه (الحادي ثالث الأول متوسط)، أو (التحذير الشديد من تحفير المسلم بدون سبب يكفره) كما في (الحديث الصف الأول متوسط)، فقد سبق وعرضنا في فصول سابقة كيف يتأسس حكم التكفير، فتحت عبارة (لا تكفر إلا من كفره الله ورسوله) تكون أخطار التكفير وتزول المowanع من الاقدام على استخدامه من خلال تطبيق شروط لا تتوافر إلا لدى هذه المدرسة خصوصاً فيما يتعلق بالتوحيد بأبعاده الثلاثة الألوهية والربوبية والأسماء والصفات..

رصد السكران والقاسم نصوصاً مستفيضة في المقررات الدينية في التعليم العام/الحكومي والتي تؤسس لثقافة الكراهية، وقد عدّا السكران والقاسم مناقضة (قواعد حقوق المسلمين الموجهة لخلاف ما تقرره الشريعة)، والتي هي

- فمنها ما هو كفر صراح كالطواف بالقبور تقرّباً إلى أصحابها.
ومن مظاهر البدع، التنصّب للأراء والرجال:
(وهذا هو الشأن في المتعصّبين اليوم من بعض أتباع الفرق والمذاهب
الصوفية والقبوريين ونحوهم...).
ثم يقول:

(وهذا نفس الواقع اليوم فإن أغلب الناس من المسلمين قللوا الكفار في عمل
البدع والشركاتات كتنظيم القبور وبناء المساجد عليها وأعياد المولد والتزام
إقامة الأيام لأعمال مخصوصة والاحتفاء المتكرر بالمناسبات والذكريات...) وفي
التقويم:

وضع كف تشبّث طوائف من المسلمين بالكافار؟

وتحت عنوان: منهج السلف في الرد على المبتدة:

ويذكر أسماء علماء الحنبليّة والوهابيّة مثل ابن تيمية وابن قيم والشيخ محمد
بن عبد الوهاب وغيرهم (من تصدر للرد على تلك الفرق القبورية والصوفية).
وفي الدرس الرابع ذكر نماذج من البدع، ومنها:

الاحتفال بمناسبة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في ذلك (ومن
ذلك) الاحتفال بمناسبة مولده صلى الله عليه وسلم في ربّع الأول من كل سنة،
 فهو حرام، لأنّه من البدع المحدثة وهو تشبّث بالنصراني في عمل ما يسمى
بالاحتفال بمواليد المسيح، فمنهم من يقيم هذه الاحتفالات في المساجد ومنهم
من يقيمها في البيوت أو الأماكن المعدة لذلك، ويحضر جموع من دهماء الناس
وعوامهم ويعملونه إما محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتطهيره لشأنه وإما
تشبّثاً بالنصراني في ابتداعهم الاحتفال بمواليد المسيح عليه السلام وبعض هذه
الاحتفالات علاوة على كونها بدعة وتشبّثاً بالنصراني لا يخلو من الشركات
كإنشاء القصائد التي فيها الغلو في حق الرسول صلى الله عليه وسلم.

- التبرك بالأماكن والأثار والأموات ونحو ذلك، ويسدرك في النقطة الأولى:
وقد ألمَّ في اتكار هذه البدعة كتب ورسائل قديمة وجديدة وهو علاوة على كونه
بدعة وتشبّثاً فإنه قد يجرّ إلى إقامة احتفالات بمولد الأولياء والمشائخ والزعamas
فيفتح أبواب شر كثيرة.

وفي النقطة الثانية: التبرك بالأماكن والأثار والأشخاص أحياً وأمواتاً لا
يجوز لأنّه إما شرك إن اعتقاد أن ذلك الشيء يمنح البركة أو يجلب العافية ويزيد
الرزق أو وسيلة إلى الشرك إن اعتقاد أن زيارته وملامسته والتمسّح به سبب
لحصوله.

وفيما غض النظر عن تبرك الصحابة بالرسول صلى الله عليه وسلم بشعره
وريقه وما انفصل من جسمه إلا أن الوهابية ترفض بعد ذلك أن يكون الصحابة
قصدوا الأماكن التي صلى فيها أو جلس فيها وتبركوا بها إلى أن يقول (لم يكونوا
يذهبون إلى غار حراء ليصلوا فيه أو يدعوا، ولم يكونوا يذهبون إلى الطور الذي
كلم الله عليه موسى ليصلوا فيه ويدعوا...).

تحت عنوان: البدع في مجال العبادات والتقرّب إلى الله
ومنها: الذكر الجماعي بعد الصلاة..

- ومنها طلب قراءة الفاتحة في المناسبات بعد الدعاء للأموات
- ومنها إقامة المأتم على الأموات وصناعة الأطعمة واستئجار المقرئين..

- ومنها الاحتفال بالمناسبات الدينية كمناسبة الإسراء والمعراج و المناسبة
المهرجة النبوية..

- ومن ذلك ما يفعل في شهر رجب كالعمرة..^(١٩)

وكما هي الرؤية الكوبية التي يعتقد بها علماء المذهب الوهابي منذ الشيخ
محمد بن عبد الوهاب ونحوه إلى المتحدرين منه ومن مدرسته، فإن المقررات
الرسمية تنقل تلك الرؤية بخافرها والتي تقوم على أساس تكفير الأمة
الإسلامية لهذا النص الواضح:

(قد حدث في هذه الأمة من الشرك والمبادئ الهدامة والتحلّل الضاللة ما خرج
به كثير من الناس عن دين الإسلام، وهو يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله)^(٢٠)

. وكذلك النص التالي المتداول من كتاب التوحيد للشيخ الفوزان:
وفضلاً الجهل في القرون المتاخرة، ودخلها الدخيل من الديانات الأخرى،

التي لا تليق ب المسلم يخشى الله سبحانه وتعالى بأن يصدر حكمًا بـكفر العموم،
ولا يحمل ذلك بتاتاً على التسامح في تكفير الخصوص، فوصف (دول الكفر)
يعتبر مجازفة عقدية، فضلاً عن أن تلعب هذه الدول دوراً في تشجيع المبتدعة
المزعومين، وهي غالبية المسلمين (يجب أن يعلم أن دول الكفر تشجع المبتدعة
على نشر بدعتهم، وتساعدتهم على ذلك بشتى الطرق)^(٤).

كيف سيتظر الطالب من أتباع المذهب الوهابي إلى زملائه في الصف من
أتباع المذاهب الأخرى وقد تحولوا في نظره إلى (طابور خامس)^(٥)، تحرّك الدول
الكافرة للقيام بمبادرات من باب القربى لله فيما يراها هو من فعل الكفار،
فكيف ستبني علاقة بين طلاب صف مدرسة، ومدينة، ومحافظة، ومنطقة،
ودولة واحدة.

المشكلة حين تصاغ رؤية تاريخية للإختلاف بين المسلمين بما يشرعون
للجوء إلى التصفيحة الجسدية كخيار مشروع دينياً، ويقدم للطالب في سن مبكرة،
وللمرء تخيل الجيل الذي ينشأ على هذا النوع من التصورات العقدية البتيرية
الاستئصالية:

(مع طول الزمن والبعد عن آثار الرسالة، يحصل كثير من الانحراف، ويخفي
كثير من السنن، وينبت كثير من البدع... وكان الصحابة والتابعون يقفون لهذه
الأمور بحزم وعلم، فلم تقتل بل قمعوها).
وهكذا كلما كثرت حشود البدعة تحدّت لهم جحافل السنة..ولما احتشدت
حشود الأهواء..قيض الله لهم إمام السنة وقائم البدعة، الأمام أحمد بن حنبل،
فكسرهم كثيرة لم ينهضوا بعدها إلا متغرين بحمد الله..وكان شيخ الإسلام ابن
تيمية مجاهداً بعلمه ولسانه لأهل الكلام والفلسفه والصوفيه، وغيرهم من
جحافل البدع الذين تصدّى لهم..ولا تزال آثاره ومؤلفاته مرجعاً لكل صاحب
سنة، وقدّى في عين كل صاحب بدعة...^(٦))

ولأن هناك من قرر وفق تلك الرؤية الاستئصالية بأن مصلحة الدين فوق كل
مصلحة، فقد بات من طرق المحافظة على الدين:
(محاربة الابتداع في الدين، ومعاقبة المبتدعين والسحرة وأمثالهم، وقتل
المرتدin والزنادقة)^(٧).

وهنا يفرض الحديث عن البدعة الحكم الشرعي فيها، فهناك أنواع للبدعة
وأحكام فيها، كما في النص التالي:
(فمنها ما هو كفر صراح، كالطواف بالقبور تقرّباً إلى أصحابها، وتقديم
الذبائح والتنور لها، ودعاء أصحابها، والاستغاثة بهم، كأقوال غلاة الجهمية
والمعتزلة).

(ومنها ما هو من وسائل الشرك، كالبناء على القبور والصلة والدعاء
عندها).

ومن نماذج البدع المعاصرة:

١- الاحتفال بمناسبة مولد النبي صلى الله عليه وسلم.
٢- التبرك بالأماكن والأثار والأموات ونحو ذلك. (الاحتفال بمناسبة مولده
صلى الله عليه وسلم فهو حرام، لأنّه من البدع المحدثة.. وهو تشبّث بالنصراني
في عمل ما يسمى بالاحتفال بمواليد المسيح، فيتحقق بعض المسلمين في ربّع
الأول من كل سنة بمناسبة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، فمنهم من يقيم هذا
الاحتفال في المساجد..ويحضر جموع كثيرة من دهماء الناس وعوامهم..وعلاوة
على كونه بدعة وتسبيحاً بالنصراني لا يخلو من الشركات والمنكرات كإنشاء
القصائد التي فيها الغلو في حق الرسول صلى الله عليه وسلم إلى درجة دعائه من
دون الله والاستغاثة به..وأيضاً هو وسيلة إلى أن يتطرّر ويحصل فيه ما يحصل
من الاحتفالات الأخرى من المنكرات)^(٨).
وفي (كتاب التوحيد) للمرحلة اللاحقة، توضع البدعة في سياق موضوع
شامل، حيث البدعة في الدين نوعان:

النوع الأول: بدعة قولية إعتقادية كمقالات الخارج والجهمية والمعتزلة
والمرجحة والقدرة وسائل الفرق الضالة. النوع الثاني بدعة عملية منها (أعياد
المولد النبوي) والزيارة في (صيغة الأذان).. (وتخصيص شهر رجب بصيام)..
حكم البدعة في الدين:

ويلفت باكراً إلى مشاعر الكراهية التي ينشأ عليها الطالب إزاء الآخر، المسلم وغير المسلم، فإذا كان المسلم الآخر نصيبيه الكفر وتاليًا القتل (لأن الشرك الأكبر يوجب العداوة الخالصة بين صاحبه وبين المؤمنين، فلا يجوز للمؤمنين محبتة وموالاته ولو كان أقرب قريب). وأن لا ثانقي عليهم السلام لأنَّ التحية بالسلام عليكم تكون فقط للمؤمنين ولا يمكن أن نحي بها غيرهم^(٢٣).

إما غير المسلم، فله نصيبي من الكراهية ولا بد من يقيم في بلد غير المسلمين أن يكون (ضمراً) لعدوة الكافرين وبغفهم). وقد لحظنا كيف نسبت بعض المناسبات الدينية مثل الاحتفال بالمولد النبوى إلى اليهود والنصارى، بما يحمل كراهية إزاء أتباع الديانات الأخرى فضلاً عن الحكم على صحة شيء وسقمه. لعل في هذا السياق نذكر مقالة الشيخ عايسى القرني (نحن العرب قساة جفا) نقل فيه مشاهداته في تعامل الناس والأطباء الذين أشرفوا على علاجه، وما لاحظه (وقد أقمت في باريس أراجع الأطباء وأدخل المكتبات وأشاهد الناس وأنظر إلى تعاملهم فأجد رقة الحضارة، وتهذيب الطياع، ولطف المشاعر، وحفاوة اللقاء، حسن التأدب مع الآخر، أصوات هادئة، حياة منتظمة، التزام بالمواعيد، ترتيب في شؤون الحياة). وفي لحظة نقد ذاتي يقول (بعض المشايخ وطلبة العلم وأنا منهم جفاة في الخلق، وتصحر في النفوس، حتى إن بعض العلماء إذا سألهما أكثُرَهُمْ وعيَّسَ وبسِرَّ). ويسترسل في وصف مشاهد القسوة والجفاف في الحياة العربية، وحياة سكان الجزيرة العربية على وجه الخصوص، ويخلص (المجتمع عندنا يحتاج إلى تطبيق صارم وصادق للشريعة لنخرج من القسوة والجفاء الذي ظهر على وجوهنا وتعاملنا)^(٢٤). وهل القسوة والجفاء إلا بسبب التطبيق الصارم للشريعة بالمفهوم الذي كنت عليه قبل أن تفاجئ رقة الشعب الفرنسي ولطفه في التعامل؟!

كارولين ديفيز وجرايم باتون كتبوا في ٦ فبراير ٢٠٠٧ مقالاً في صحيفة (دايلي تلغراف) اللندنية حول المدارس السعودية في لندن، بعد إتهامات موجهة لها بتسميم عقول الطلبة الذين تبلغ أعمارها الخمس سنوات بمنهج الكراهية. يقول أستان اللغة الإنجليزية في أكاديمية الملك فهد في منطقة أكتون، غرب لندن، كولين كوك، ٦٢ عاماً، أن الكتب المدرسية التي يتم استخدامها من قبل الأطفال في الأكاديمية تصنف اليهود بأنهم قردة (ممسوخون) والنصارى أي المسيحيون بأنهم (خنازير). وقد تم فصل كوك من وظيفته بعد ١٨ عاماً قضتها في تدريس مادة اللغة الإنجليزية في الأكاديمية بزعم (سوء إدارته لما يرتبط بإجراء الاختبارات).

وتصرف الكتب المدرسية، التي كان يتم تدريسيها في الأكاديمية، اليهود بالقرود والمسيحيين بالخنازير، حسب إفادته في الوثائق التي قدمها، ويسئل الطلبة، حسب إفادته، بـ(ذكر بعض خصائص مسخ اليهود) فيما يسئل الطلبة في الصف الأول بـ(اعطاء أمثلة عن الاديان الباطلة، مثل اليهودية والمسيحية وعبدة الأصنام وغيرهم)^(٢٥).

وقد سلطت مجموعة فريدوم هاوس الحقوقية الاميركية على بعض الكتب المدرسية المناهضة للغرب والسامية في تقريرها الصادر العام ٢٠٠٦ والتي وصفت (مناهج الكراهية السعودية) ونقلت عن أحد الكتب التي توجه الطلبة لاعلان الجهاد ضد (الكافر) من أجل (نشر العقيدة).

جولة في مقررات المنهج الديني

مواضيع الشرك والكفر تتعدد في المقررات الدراسية في مراحل متفاوتة من الابتدائية وصولاً إلى الثانوية وتنعماها بطبيعة الحال وبصورة موسعة في مرحلة الدراسات الجامعية والعليا.

نبأً بمقرر (التوحيد والفقه) للصف الثاني الابتدائي للعام الدراسي ١٤٢٧ـ١٤٢٦هـ، أى في وقت يبلغ فيه الطالب سنة السابعة أو الثامنة، أى ما قبل بلوغه سن التكليف الشرعي بنصف المدة تقريباً. في هذا المقرر وفي باب (الشرك..سبب للشقاء في الدنيا والآخرة) نقرأ ما نصَّه:

فعد الشرك إلى كثير من هذه الأمة، بسب دعاء الضلال، وبسب البناء على القبور، ممثلاً بتعظيم الأولياء والصالحين، وادعاء المحبة لهم، حتى بنيت الأضرحة على قبورهم، واتخذت أوثاناً تعبد من دون الله بأنواع القربات من دعاء واستغاثة وذبح وتندر لمقاماتهم) (٢١).

ومثلاً تستوجب الرواية الكونية حكماً عملياً، فحين يصدق على أهل بلد، أو ملة بالكفر فإن الحكم التالي يتراوح بين الحرب والسلام، وإن ما غزا الجيش الوهابي بلاد المسلمين القريبة والبعيدة إلا بعد أن حکوا على أهلها بالكفر.

وكما تكمل صورة الآخر، المسلم في ذهن الطالب الذي ينتمي إلى المدرسة الوهابية، فإن بلاد المسلمين هي مرتع للبدع ومنها عبادة القبور، والتنور والقرايين للأولياء والصالحين وبذلك (إن ما ينذره جهله المسلمين، من نذور للأولياء والصالحين.. فهو شرك أكبر) (٢٢).

في ضوء هذا الحكم تصبح النتيجة العملية هو شرعة العنف والقتل والفوضى (الشرك الأكبر ببيع الدم والمال) (٢٣). ويعود أيضاً ليوشك: (المشرك حال الدم والمال).

وطالما أن ثمة تصوراً نمطياً قاراً في ذهن الطالب يحث على الإنفاق بالرؤية من مستوى القبول بالأخر المختلف مع رفض التعايش معه إلى مستوى استئصاله فعلياً: (الذي يقول لا إله إلا الله، ولا يترك عبادة الموتى والتعلق بالأضرحة، لا يحرم ماله ولا دمه) (٢٤).

ولا تنتهي العلاقة مع الآخر بقتله بل ببنفي آخريته مطلقاً، حيث تتوالى عملية الاستئصال بطريقة اجتناثية، فمن يقع فيما يعتقد الوهابي شركاً بالله فقد (أباح دمه، وماله، وأهله، لأهل التوحيد، وأن يتخذوه عباداً لهم، لما تركوا القيام بعوبيته) (٢٥).

هي بالمناسبة ليست نصوص نافرة أو مبتسرة أو مجترئة أو حتى شاذة، بل هي متقدمة في الأدبيات الوهابية القديمة والجديدة، ولا تكاد تجد من كتب في هذا المضمار إلا وسجل بصماته فيها من خلال تكفير الآخر، وقد أتينا على بعض منها خلال فصول البحث.

وفي بحث آخر أعدد الباحث السوداني باكراً فحصل باكراً عن المنهج المقرر على التلاميذ في المملكة العربية السعودية في العام ٤٢٠٠، وتناول فيه موضوع اصلاح مناهج التعليم الديني في ضوء ما ورد فيها من غلو وتكفير وإثارة الكراهية ضد الآخر. وهذا البحث يستثنى في جزء أساسى منه بما ورد في بحث السكران والقاسم من نصوص مستقاة من المقررات الدراسية. ويطبق باكراً تلك النصوص التي تنطوي على تكفير الآخر لوجود شركيات وبدع في ممارساته واعتقاداته على المسلمين وعلى مسلمي السودان على وجه الخصوص، ويقول وهذا يعني أن مئات الملايين من المسلمين في العالم، والملايين من مسلمي السودان وعلمائهم هم من الجهلة والمضللين، وأنه لا تحل زياراتهم ومجالستهم وهو ما يكرس لنهج التعالي والعزلة الذي يؤدي في نهاية المطاف لاستخدام العنف ضدهم).

ويذكر مثلاً على المنهج التفكيري بتداعياته العملية كما يدرس لطلبة المدارس قتل خالد القسري للجعد بن درهم والذي يمثل، حسب باكراً، جريمة إرهابية مروعة ومكتملة الأركان (أذ قام بنحره في المسجد يوم عيد الأضحية، وذلك بعد أن خطب في الناس وقال في خطبته تلك: "أيها الناس ضححوا قبل الله ضحاياكم، فإني مضح بالجعد بن درهم... ثم نزل فذبحه في أصل المنبر). يستدرك باكراً بالقول: وهو الأمر الذي رأينا صداه في مشاهد الدين المروعة التي قام بها تنظيم القاعدة وأبومصعب الزرقاوي في العراق. ثم تساءل (فهل يصلح أن يدرس الللاميد تصفيية الخصوم بالقتل والذبح؟).

وخلال القسري الذي يحتفي به المنهج السعودي لم يكن، حسب باكراً، (من أهل الدين والتقوى بل كان سياسياً يستخدم أدوات السياسة وحيلها ومؤامراتها للحفاظ على السلطة)، ولم يكن قتله الجعد أول جرائمها، فقد قبض على سعيد بن جبير في مكة: حينما كان حاكماً لها؛ وأرسله إلى الحاجاج بن يوسف بالعراق؛ وذلك بعد انهزام ثورة عبد الرحمن بن الأشعث التي انضم إليها ابن جبير؛ حيث قتله الحاجاج.

- وفي قسم الأسئلة: من صفات المشركين: الغلو، والطواف بالقبور، ودعاء غير الله، ص ٥٦ وتحت عنوان (فتنة القبور) وأن زيارتها باب من أبواب الشرك قديماً وحديثاً ٨٥ وفي كتاب (التوحيد) للصف الأول متوسط لعام ١٤٢٧ - ١٤٣٨ نقرأ في (ص ٢٢)، كلاماً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصدر إلا عن من جفا قلبه إزاء الحبيب المصطفى، حيث يعتبر زيارته والدعاء عند قبره غلو كما يظهر في: س ١: كيف ترد على من غلا في النبي صلى الله عليه وسلم وتوجه إليه بالدعاء والاستغاثة؟ ثم يفترض واضعو الكتاب بأن من يزورون القبور، بما في ذلك قبر النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم هم عبادة قبور. يقول في (ص ٤٩): وهذا هو الواقع أيضاً في بعض من ينتسب إلى الإسلام، فيعبدون الله، ويعبدون معه غيره من أصحاب القبور بالذبح لها والطواف حولها، وغير ذلك ف quoqua في الشرك الأكبر.
- ونعلم من نصوص سابقة وردت أعلاه بأن (الشرك الأكبر) يبيح الدم والمال، فهل يمكن أن ينشأ الطالب من المذهب الذي يختلف مع مؤلف الكتاب على الخوف من طالب ينتمي إلى المذهب الذي عليه مؤلف الكتاب، فصار هناك طالب مهدور الدم مستباح المال، وأخر يرى جواز سرقة طالبه إن لم يكن قتله.. فأي مجتمع سوي يمكن أن يتشكل في ظل هذه التضويفات.
- نصوص الشرك والتکفیر مستفيضة وتألحاق الطلبة في كل مرحلة الدراسة الرسمية، ونقرأ في السياق نفسه فقرة (الكافر بما يبعد من دون الله، فمن عبد الله عن وجول ولم يكفر بما سوه من العبوديات لم تنفعه الكلمة (لا إله إلا الله). مثال ذلك: من عبد الله، ولم يعتقد أن عبادة القبور باطلة (ص ٥٢)
- وفي كتاب شرح كتاب التوحيد للصف الثاني المتوسط للسنة الدراسية ١٤٢٧ - ٢٠٠٦/١٤٢٨ - ٢٠٠٧ جاء في خاتمة (نشاط): من أسباب الانحراف العقدي والفكري عند بعض المسلمين الغلو في الدين، أكتب حول ذلك مبيناً ما يلي:
- ١- أسباب الغلو وأثاره
 - ٢- سبل الوقاية منه وعلاجه
- وفي قسم الأسئلة: س ١: الغلو في الصالحين هو أصل الشرك قديماً وحديثاً، فما معناه؟ س ٥: صل بين كل فتنة في العمود (أ) وعملها في العمود (ب): أ: الغلالة..الحفاة..الوسط ب: (...) (يظلمون أصحاب القبور بالدعاء والذبح لهم). ص ٢٢ وفي الدرس السابع، تابع باب (ما جاء أن سبب كفربني آدم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين).
- من أهداف هذا الدرس: أن يحذر الطالب في مجاوزة الحد في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وجاء في ذلك ما نصه: (وقد ذهب أقوام من ينتسبون إلى الإسلام إلى الغلو في الرسول صلى الله عليه وسلم، فدعوه واستغاثوا به، وطلبوا الشفاعة منه، ونذروا له، فوقعوا في الشرك الأكبر المنافي للتوكيد، وهذا إفراط يجب الحذر منه) ص ٢٦ ويستطرد في عرض صور الغلو، ومنها الغلو في الاعتقاد كـ تعظيم الصالحين مما يكون سبباً في عبادتهم، وجاء في ذلك (فالتعمق والتکلف في محبة الصالحين هلاك، لأن ذلك يؤدي إلى عبادتهم وكذا التعمق في الكلام وإظهار الباطل في صورة الحق هلاك، فمن يدعوا إلى الاحتفال بالمولد النبوى بدعوى محبة النبي صلى الله عليه وسلم متاجهلاً أن محبته صلى الله عليه وسلم باتباعه وطاعته ولم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم أو عن أصحابه الاحتفال بذلك.. بل هذا من صنيع أهل البدع..) ص ٢٧
- ثم ينتقل إلى صورة أخرى. مدخل: عبادة الله عند قبر رجل صالح وسيلة إلى الشرك الأكبر. ص ٢٨ وجاء أيضاً: ومن شرار الناس أيضاً الذين يتخذون القبور مساجد، وصورها:
- ١- توضيح أن من صرف شيئاً من أنواع العبادة لغير الله (كالدعاء، والذبح، والسجود، وغير ذلك) فهو مشرك كافر، ولو صلى وصام وحج واعتبر وزعم أنه مسلم.
- وفي ص ١٩: بيان أن من صرف شيئاً من أنواع العبادات لغير الله مثل (الدعاء) فهو مشرك، ولو نطق بلا إله إلا الله، لأن التوحيد: هو إفراد الله بالعبادة.
- وفي ص ٢٢: التأكيد على وجوب عبادة الله بما شرع، فلا يبتدع في الدين مالم يأذن به الله، كبدعة الاحتفال بالإسراء والمعراج.. وبصروف النظر عن القدرة الاستيعابية لدى الطالب فضلاً عن مناقشة مضمون هذه الفقرات، ماذًا يمكن أن ترك من آثار نفسية على الطالب وهو يقرأ مثل هذه الفقرات وقد بدأت نشأته الدينية على عبارات مشرك وكافر ومتدع؟ ثم يتدرج الطالب في صفوف دراسية يتلقى خلالها الدروس ذاتها وبصورة موسعة.
- وفي كتاب (التوحيد والحديث والفقه والتجويد) الصف السادس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، ١٤٢٨ - ٢٠٠٧ / ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ نقرأ الفقرة التالية في ص ١٨ - طلب الشفاعة من الأوثان أو من أصحاب القبور بالإتجاه إليهم بالدعاء وطلب الشفاعة باطل، وهو من الشرك بالله.
- وفي الفصل الدراسي الثاني من الكتاب نفسه، جاء (في نواقض الإسلام، ص ١٠) ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن أو للقبر.
- الثاني: من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوه ويسأله الشفاعة ويتوكل عليهم كفاجاما.
- الثالث: من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم، أو صحيحة مذهبهم، كفر. هل يمكن لطالب لا يكاد يصل إلى سن البلوغ الشرعي بيدًا مشوار تدينه بتوزيع أحكام الكفر على زملائه ومواطنه من الذين لا يشارطونه المذهب؟
- في ص ١١: مثال الناقض الثاني: دعاء أصحاب القبور والاستغاثة بهم وسؤالهم الشفاعة ليكونوا وسائل بين الله وعباده، وهذا الناقض من أكثر النواقض وقوعاً وأعظمها خطراً على المرء..
- ثم تتكسر الجملة القاصمة والفاصلة للعلاقات الداخلية بين المسلمين على مستوى العالم وعلى مستوى الدولة الواحدة والمجتمع الواحد، بما نصه (من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحيحة مذهبهم فهو كافر لأن الله كفرهم ومن لم يكفرهم فهو مكذب بالقرآن والسنة)
- وفي ص ٢٥: لا فرق في عبادة غير الله تعالى بين عبادة الأنبياء أو الصالحين أو الأشجار أو الأحجار إذ كل ذلك باطل وشرك..
- وفي كتاب (التوحيد والحديث والفقه والتجويد) الصف السادس الابتدائي الفصل الدراسي الأول (بنين) طبعة ١٤٢١ - ٢٠١٠ / ١٤٢٢ - ٢٠١١، نشاط ٣: يروي قصة زائر لمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مع عائلته ولقائه بسلم من دولة أخرى عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فعرّفته ب بنفسه فقال: إسمي عبد الله. فقال: إسمي عبد النبي. فسألته عن مكان مسجد قباء، فوصف له طريق المسجد، وعرضت عليه صحبتنا إلى هناك فوافق واتجهنا إلى مسجد قباء.
- ثم يضيف (وفي طريقنا إلى المسجد قلت له: يا أخي، أؤدّي أن أتوبك إلى أمر خاطئ)..، ثم يفتح مربع الأسئلة: (ماذا تتوقع أن يكون هذا الأمر الخطأ في ضوء موضوع درستنا؟ والجواب هو كما يريد مؤلف الكتاب: لأن إسمه عبد النبي
- ثم يعقب ذلك جملة: اقترح علاجاً وتوجهاً لمن اتصف: أنصحه أن يغير إسمه وفي الآخر: وما الواجب فعله مع هذه الأسماء؟ عدم تسمية بالأسماء لتعبيده) ص ١٩
- وتحت عنوان: مظاهر الشرك في عصرنا: دعاء غير الله، الذبح لغير الله، الطوارف بالقبور والأضرحة والأوثان ص ٥٦

العلمانية وعبدة الشيطان والاباحية وغيرها. ص ٨٠

وفي كتاب (التوحيد)، الصف الثاني الثانوي، قسم العلوم الشرعية والعربية (بنين) السنة الدراسية ١٤٣١ - ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١٠ - ٢٠١١، جاء في الدرس الثاني: مناقشة بعض شهادات أهل الضلال ثانياً: ومن الشبه التي تعلقا بها قولهم نحن لا نريد من الأولياء والصالحين قضاء الحاجات من دون الله، ولكن نريد منهم أن يشعروا لنا عند الله لأنهم أهل صلاح ومكانة عنده. ويجب عن هذه الشبهة بأن (هذا هو عين ما قاله المشركون...).

وفي التقويم:

- ما رك على شبهة من يقول: نحن لا نريد من الأولياء والصالحين قضاء الحاجات من دون الله ولكن نريد منهم أن يشعروا لنا عند الله؟ مع ذكر الأدلة.
- وفي الدرس السادس: الردة، جاء في أقسام الردة، الردة بال فعل: كالسجود للصنم والشجر والحجر والقبور. وفي أحكام الردة: المرتد يستتاب من قبل الحاكم، فإن تاب ورجع إلى الإسلام قبل منه ذلك وترك دينه أبى أن يتوجب على ولد الأمر قتله لقوله صلى الله عليه وسلم: فمن بدل دينه فاقتلوه).
- وفي التقويم جاء: بين الحكم فيما يأتي مع الدليل والتعليق: التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم.
- وجاء في الكتاب أيضاً (ويبدأ أهل السنة والجماعة من الذين يغالون في بعض أهل البيت ويدعون لهم العصمة). ص ١٠٩
- ويترؤون أيضاً (من طريقة المبتدعة الذين يتولّون بأهل البيت ويتخذونهم أرباباً من دون الله) ص ١٠٩
- وفي المقابل يطلب من الطالب مايلي: أكتب ثلاثة أحاديث ترى بأنها أجمع الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة من كتاب فضائل الصحابة من صحيح الإمام مسلم.
- وفي التقويم ترد الأسئلة التالية:

 - ما سبب الفتن التي حدثت في عهد الصحابة رضي الله عنهم؟
 - ما موقفك مما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم؟
 - مانضيتك لمن يقع في الصحابة رضي الله عنهم بلوم أو تنقص؟

وفي كتاب التوحيد للصف الثالث الثانوي، قسم العلوم الشرعية والعربية (بنين)، السنة الدراسية ١٤٢٧ - ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ م، هناك حديث عن أنواع الشرك:

 - النوع الأول: شرك أكبر يخرج من الملة ويخلد صاحبه في النار.. ومن صور ذلك (ورجاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله من قضاء الحاجات وتقرير الكربات مما يمارس الآن حول الأضرحة المبنية على قبور الأولياء والصالحين..) ص ١٤ - ١٣
 - وفي الفصل الثالث: نقش شهادات المشركين التي يتعلّقون بها في تبرير شرکهم.
 - وفيه ثانياً: (نحن لا نريد من الأولياء والصالحين قضاء الحاجات من دون الله، ولكن نريد منهم أن يشعروا لنا عند الله، لأنهم أهل صلاح ومكانة عند الله فنحن نريد من الله جاههم وشفاعتهم..) ص ١٧
 - رابعاً: ومن الشبه التي يتعلّقون بها: دعواهم أنه لا يقع في هذه الأمة المحمدية شرك وهم يقولون "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وأن ما يغلوّنه عند الأخرحة من عبادة الموتى ودعائهم من دون الله لا يسمى شركاً عندهم. ص ١٨
 - خامساً: ومن الشبه قولهم: إن الأولياء والصالحين لهم مكانة عند الله ونحن نسأل الله بجاههم ومكانتهم. ص ١٩
 - والسؤال بعد ذلك، ما هي انعكاسات هذا النوع من التنشئة العقدية على نفس الطالب سواء كان مؤيداً أو مختلفاً؟ أليس من شأن هذه الثقافة أن توسيس لحرب أهلية في نهاية المطاف، فضلاً عن الإنقسام الاجتماعي، والإضطرابات الأمنية، والتوترات السياسية، وهل بهذه الثقافة يمكن تنشئة دولة وطنية يتعايش فيها السكان على أساس السلام الاجتماعي، والتعددية الدينية، وحرية الاعتقاد،

١- أن تبني على القبور مساجد.

٢- أن تتخذ القبور مكاناً لعبادة الله عندها بالصلاحة والذكر والدعاء زعماً أن ذلك أحرى لاجابة الدعاء أو طلباً للفضيلة أو رجاء للبركة، وإن لم يكن عليها مسجد.

ومن المنكرات زخرفة القبور وإسراجها وتجسيصها والكتابية عليها، وبناء القباب، ووضع السotor وتعليق الصور عليها، والقيام على خدمة زائريها وإعطاء النقود لسدتها، وكل ذلك وسيلة إلى الشرك وعبادة أصحابها ومن غربة الإسلام أن هذه الأمور قد فعلها الكثير من متأخري هذه الأمة واعتقدوها قربة من القربات، وهو من أعظم السيئات. ص ٢٣

من الجدير ذكره هنا أن الحديث يشمل قبر النبي صلى الله عليه وسلم حيث بات ثابتاً في أدبيات الوهابية وخطب علمائها الماضيين والمعاصرين من يرى بقاء قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم داخل المسجد مخالفه ولا بد من اخراه وهدم القبة النبوية.

وقد جاء في (ص ٤١): ثانياً: تحريم اتخاذ قبر الرسول صلى الله عليه وسلم عيدها: نهى صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ قبره عيدها، فتكرار زيارته والاجتماع عنه على وجه معendar لأجل عباد الله وسيلة إلى الشرك به، فالنهي عام لجميع القبور. ص ٤١

وعلى أفق أوسع مما يتخيل الطالب، فإن تكثير الأمة يحقق في المقررات الدراسية الرسمية في مراحل مبكرة، ففي نفس المقرر سالف الذكر، وفي الدرس الرابع عشر جاء: باب: ماجاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان. وذكر من أهداف الدرس:

٣- أن يورد الطالب أمثلة على وقوع الشرك في هذه الأمة. ص ٤٢

وجاء ما نصه (وقد وقع في بعض بلاد المسلمين تعظيم قبور الصالحين ببناء المساجد عليها إلى أنه آل الأمر إلى عبادتها، وقد شابها بذلك النصارى). ص ٤٣

وفي الدرس السادس عشر: تابع باب: ماجاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان، وتحت عنوان فرعى (من أهداف الدرس):

٣- أن يبرهن الطالب على وقوع الشرك في هذه الأمة. ص ٤٧

وجاء (وقد وقع ما أخبر به فبعد جهال هذه الأمة قبور الصالحين وغيرهم بأنواع من العبادة كالذبح والتذر والدعاء والاستغاثة والطوف وغير ذلك وسموا ذلك توسلًا وتقرباً إلى الصالحين وهذا باطل). ص ٤٨

وجاء في شرح كتاب التوحيد للصف الثالث المتوسط، طبعة ١٤٣١ - ١٤٣٢، ٢٠١١ - ٢٠١٠، وفي باب الأسئلة: بين حكم ما يأتي مع بيان السبب:

- الاستشاع بالرسول صلى الله عليه وسلم في حياته الحكم.....السبب
- الاستشاع بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد مماته - الحكم....السبب

١١٧ وفي كتاب (التوحيد) للصف الثالث المتوسط (لسنة ١٤٢٧ - ١٤٢٨ / ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧)، يجري عرض الشفاعة بطريقة سلبية توصل إلى الإخراج من الدين. يبدأ بالقول بأن الشفاعة (ملك الله وحده وطلبها من غيره شرك). وبالتالي (فمن طلبها من غير الله تعالى كالملاك والأنبية والصالحين فقد أشرك شركاً أكبر) ص ١٠

وفي حكم طلب الشفاعة كلام آخر مخالف لما عليه الأغلبية الساحقة من المسلمين كما يظهر من هذا النص:

(يحرم طلب الشفاعة من الأنبياء والصالحين من أموات المسلمين، كأن يقال: يا نبى الله أشع لي عند ربك ليغفر لي، أو يا سيدى فلان أشع لي عند ربك ليفرج كربتي) ص ١٢

وفي كتاب (الفقه) للصف الأول الثانوي (بنين) السنة الدراسية ١٤٣١ - ١٤٣٢، ٢٠١٠ - ٢٠١١، وفي الوحدة الثامنة جاء: حد الردة

وقد وضعت صورة تقريبية لحد الردة، تبين فيها الأسباب الموجبة للردة و جاءت على شكل صورة تقريبية تشتمل على كل عناصر الإثارة حيث يصور الإيمان على هيئة مبني يقصد بصواريخ ومنها: عبادة القبور، إلى جانب

كانت؟ وفي ورقة أسئلة اختبار إتمام المرحلة الثانوية - قسم العلوم الشرعية والعربية ومدارس تحفيظ القرآن الدور الأول للعام الدراسي ١٤٢١/١٤٢٢هـ السؤال الثاني:

ب - أهل البيت المستقيمون ينكرون الغلو فيهم ويتبينون من الغلاة. استشهد لذلك بمثال وفي أسئلة اختبار إتمام المرحلة الثانوية - قسم العلوم الشرعية والعربية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الدور الأول للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ التوحيد:

السؤال الأول: يستدل من يرى التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم بحديث: (إذا سألت الله فاسأله بجاهي...).

السؤال الثاني: مالمراد بالغلو في حق النبي صلى الله عليه وسلم؟

٣ - أن من أصول أهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم وأسلتهم لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم د - مذهب أهل السنة والجماعة في الإختلاف الذي حصل والفتنة التي وقعت بين الصحابة رضي الله عنهم.

السؤال الثالث:

ج - متى يكون التبرك بالأثار شركاً؟ وفي أسئلة اختبار إتمام المرحلة الثانوية - قسم العلوم الشرعية والعربية وتحفيظ القرآن الكريم، مادة التوحيد، الدور الأول، العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ التوحيد

السؤال الثالث: علل بتعليل واحد لكل ما يلي:

٢ - تحريم زيارة المتبع إلا على وجه النصيحة والإنكار عليه أسئلة اختبار إتمام المرحلة الثانوية - قسم العلوم الشرعية والعربية وتحفيظ القرآن الكريم، مادة التوحيد الدور الأول، العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ

السؤال الأول:

عرف كلاماً يلي:

ب - اللهم إني أسألك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم أن تراني.

٣ - اللهم بحق أولئك الصالحين فاغفر لي.

ج - التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز فلماذا؟

السؤال الثالث:

أ - من أي أقسام البدعة العملية كل من الأمثلة التالية:

١ - أعياد المولد.

د - متى يكون التبرك بالأشخاص وسيلة إلى الشرك؟

أسئلة اختبار إتمام المرحلة الثانوية - قسم العلوم الشرعية والعربية لمادة التوحيد، الدور الأول للعام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ

السؤال الثاني: ماموقف أهل السنة من خالف السنة وانحرف عن الدين من آل البيت؟

السؤال الثالث:

٢ - البناء على القبور: (شرك أكبر - كفر صراح - وسيلة من وسائل الشرك).

٣ - ج : تحريم زيارة المتبع إذا لم تكن على وجه النصيحة والإنكار عليه فلماذا؟

أسئلة اختبار إتمام شهادة الدراسة الثانوية العامة قسم العلوم الطبيعية، لمادة التوحيد، الدور الأول للعام الدراسي ١٤٢٠/١٤٢١هـ

السؤال الأول:

ج - بين الحكم مع التعليل في كل مما يلي:

١ - التوسل إلى الله تعالى بمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم

٢ - الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم في شفاء المريض.

السؤال الثالث: أختر الإجابة الصحيحة ثم انقلها إلى ورقة إجابتك:

١ - أهل السنة والجماعة يبررون من الذين: (يغلون في بعض أهل البيت ويدعون لهم العصمة فقط. ينصبون العداوة لأهل

وتقاسم الحقوق والواجبات. بل هي يصبح هناك معنى للدولة التي نشأت على أساس تنظيم المصالح العمومية، ودرء المفاسد والعدوان، وحماية الأفراد.

في باب الأسئلة من الكتاب أعلاه، ورد التالي:

٣ - كيف ترد على شبهة من يقول: لا يقع في الأمة المحمدية شرك؟ فلماذا يجب أن ينشغل الطالب بالتفتيش عن مواطن الشرك في الأمة المحمدية. وهل في دين الله سبحانه وتعالى تحويل المؤمنين برسالة نبيه إلى مراقبي على الخلق. في زمن (محاكم التفتيش) في أوروبا، كان من يقوم بهذا الدور على قدر من العلم الديني المسيحي، بصرف النظر عن صحة ذلك من خطئه، ولكن ما تتوسّس له هذه النصوص الدينية في المقررات الدراسية الرسمية هو أن تصبح الرقابة على معتقدات الناس وتفتيش خبایراهم الدينية منه من لا حظ له بالعلم أو من له حظ يسير جداً لا يكاد يذكر. فما عسى طالب ابتدائي أو متواسطه أن يتقن من علوم دينية إختلف في فهمها وشرحها كبار العلماء من كل المذاهب الإسلامية؟

وفي كتاب (التوحيد) لصف الثالث الثانوي (قسم العلوم الشرعية والعربية) بنين للسنة الدراسة ١٤٢٧/٢٠٠٦-١٤٢٨/٢٠٠٧هـ، وفي الفصل التاسع منه بعنوان: (الردة تعريفها وأنواعها وأحكامها) وجاء أن الردة قد تقع بالقول... أو دعاء غير الله أو الاستغاثة به فيما لا يقدر عليه إلا الله ... ٢ - الردة بالفعل: كالسجود لصنم والشجر والجبور والذبح لها... ص ٣١

وجاء في ورقة الأسئلة لاختبار نهاية الفصل الدراسي الأول للدور الأول لمادة التاريخ لصف الثالث متوسط للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ في متوسطة عمر بن عبد العزيز التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة التابعة بدورها لوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وفي السؤال الثاني: أنا من أنا:

١- أنا من حكام الدولة السعودية الأولى دخلت مدينة كربلاء وهدمت المشهد المنسوب إلى الحسين بن علي رضي الله عنه قتلوني الشيعة؟

وجاء في ورقة اختبار إتمام شهادة الدراسة الثانوية العامة، قسم العلوم الشرعية والعربية وتحفيظ القرآن الكريم، للعام الدراسي ١٤١٨/١٤١٩هـ الدور الأول المادة التوحيد، في السؤال الثالث:

أ - مثل لما يأتي بمثال واحد ٣ - بدعة تكون من وسائل الشرك؟

ب - متى يكون التبرك بالأماكن والأثار والأشخاص أحياً وأمواتاً شركاً؟

ومتى يكون وسيلة إلى الشرك؟

وفي ورقة اختبار إتمام شهادة الدراسة الثانوية العامة، قسم العلوم الشرعية والعربية وتحفيظ القرآن الكريم، العام الدراسي ١٤١٩/١٤٢٠هـ لمادة التوحيد، السؤال الأول:

أ - التوسل بحق المخلوق لا يجوز لأمررين فما هما؟

السؤال الثالث:

ب - متى يكون التبرك بالأماكن والأثار والأشخاص أحياً وأمواتاً شركاً؟

ومتى يكون وسيلة إلى الشرك؟

ج - موقف أهل السنة والجماعة من أهل البيت موقف الاعتدال والإنصاف، بين ذلك؟

وفي نماذج أسئلة إتمام المرحلة الثانوية، قسم العلوم الشرعية والعربية، لمادة التوحيد، الدور الأول للعام الدراسي ١٤٢٠/١٤٢١هـ

السؤال الأول:

ب - يستدل من يرى جواز التوسل بجاه النبي - صلى الله عليه وسلم - بحديث: "إذا سألت الله فاسأله بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم" كيف تجيب عليه؟

ج - بين نوع التوسل مع تحديد ما هو مشروع منه وما هو من نوع في كل مما يلي:

٢ - اللهم اغفر لي بحق نبيك محمد - صلى الله عليه وسلم.

السؤال الثالث:

- من هو سبب الفتنة التي وقعت بين الصحابة؟ وفي زمن أي من الخلفاء

- أـ. مالمراد بالغلو في حق النبي صلى الله عليه وسلم؟
 جـ من الذي أحدث بدعة المولد النبي؟
 دـ. ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة علامة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة ثم انقلها إلى ورقة إجابتك:
 ٣ـ (...) عبد الله بن سبأ هو الذي سعى في الفتنة التي وقعت ضد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

البيت المستقيمين وبطعنون فيهم فقط. كل من سبق).

٢ـ عقيدة أهل السنة والجماعة في أفراد الصحابة من حيث العصمة من الخطأ: (أنهم معصومون - أقارب الرسول صلى الله عليه وسلم هم المعصومون فقط أنهم غير معصومين).

٣ـ الطواف بالقبور تقريراً لاصحابها وتقديم الذبح لهم حكمه: (كفر صراخ - معصية غير مكافحة - من وسائل الشرك).

دـ متى يكون التبرك بالأماكن والأقارب والأشخاص أحياه وأمواتاً وسيلة للشرك؟

أسئلة اختبار اتمام المرحلة الثانوية - قسم العلوم الطبيعية والإدارية والاجتماعية والتقنية، مادة التوحيد الدور الأول العام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢١ هـ السؤال الأول:

بـ ١ـ التوسل إلى الله تعالى بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ٢ـ التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء.

دـ مذهب أهل السنة والجماعة في الاختلاف الذي حصل والفتنة التي وقعت بين الصحابة يتلخص في أمور منها:

(الإجابة عن الآثار المروية في مساويمه وذلك من وجه ثلاثة ذكرها).
 السؤال الثالث:

دـ الاحتفال بالمولود النبوى على كونه بدعة وتشبهها بالنصارى فهو لا يخلو من الشركيات والمنكرات إذكر مثالين لذلك.

أسئلة اختبار اتمام المرحلة الثانوية - قسم العلوم الطبيعية والإدارية والاجتماعية والتقنية، مادة التوحيد، الدور الأول العام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٣ هـ السؤال: جـ متى تكون الاستغاثة بالملائكة شركاً أكبر؟

السؤال الثاني: دـ أهل البيت المستقيمون ينكرون الغلو فيهم ويتركون من الغلاة، إذكر نموذجاً من ذلك لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

السؤال الثالث: جـ يتسلى من يرى جواز التبرك بالأشخاص أحياه وأمواتاً بأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يتبركون بشعر النبي.. فكيف تجيب عن ذلك؟ وفي أسئلة اختبار إتمام المرحلة الثانوية - قسم العلوم الإدارية والاجتماعية والطبيعية والتقنية، مادة التوحيد، الدور الأول للعام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢٤ هـ

السؤال الثاني:

أـ. عين ماهو شرك أكبر مما وسيلة الى الشرك في كل مما يلي:

٢ـ البناء على القبور

٣ـ اعتقاد أن ملامسة قبور الصالحين سبب لحصول البركة من الله.

السؤال الثالث:

اختر العبارة الصحيحة بين الاقواس في كل مما يلي ثم انقلها إلى ورقة إجابتك:

٢ـ تسبب في وقوع الفتنة التي حصلت بين الصحابة رضي الله عنهم: (عبد الله بن سبأ - عمرو بن لحي - عبد الله بن أبي).

أسئلة اختبار إتمام المرحلة الثانوية - قسم العلوم الإدارية والاجتماعية والطبيعية والتقنية، مادة التوحيد، الدور الأول العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ السؤال الثاني: أـ. يستدل من السنة بدليل واحد لكل مما يلي:

٤ـ حدثت بدعة الاحتفال بالمولود النبوى بعد القرن (السادس - الخامس - الرابع) المجري.

السؤال الثالث:

١ـ. هات مثلاً لكل مما يلي:

١ـ. أهل البيت المستقيمون ينكرون الغلو فيهم ويتركون من الغلاة.

٤ـ منكر بصاحب بدعة الاحتفال بالمولود النبوى

دـ متى يكون التبرك بالأماكن شركاً؟

أسئلة اختبار إتمام المرحلة الثانوية - قسم العلوم الإدارية والاجتماعية والطبيعية والتقنية، مادة التوحيد، الدور الأول العام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٦ هـ

السؤال الثالث:

المصادر

(1)David A. Harris, In the Trenches, selected speeches and writings of an American Jewish Activist, KTAV, Jersey, Vol3:2002-2003

٢ـ. صحيفة المدينة، الجمعة ٢٤/٠٦/٢٠١١ أنتظرا الرابط:

<http://www.al-madina.com/node/311648>

٣ـ. أسماء الشريف، السعودية تسرع من إصلاح التعليم وعلماء الدين يقاومون أنتظرا:

<http://ara.reuters.com/article/topNews/idARA-RACAE53E0G420090415>

٤ـ. مقرر التوحيد، الصف الأول الثانوي، ص ١٢

٥ـ. مقرر التوحيد، الصف الثاني ثانوي، القسم الشرعي، ص ٣٧

٦ـ. مقرر التوحيد الصف الثاني ثانوي القسم الشرعي من ٣٨

٧ـ. مقرر التوحيد الصف الثاني ثانوي - القسم الشرعي، ص ٣٢

٨ـ. مقرر التوحيد، الصف الأول ثانوي، ص ٥٩

٩ـ. مقرر التوحيد، الصف الثالث متوسط، ص ٣٦

١٠ـ. مقرر التوحيد الصف الثالث متوسط، ص ٣٦

١١ـ. مقرر التوحيد الصف الثالث ثانوي، القسم الشرعي ص ١٢٦

١٢ـ. مقرر التوحيد الصف الثالث ثانوي القسم الشرعي ص ١٣٠

١٣ـ. مقرر الحديث الصف الأول ثانوي ص ٦٤

١٤ـ. مقرر التوحيد الصف الثالث ثانوي القسم الشرعي ص ١٣٠

١٥ـ. مقرر التوحيد الصف الأول ثانوي ص ١٧ـ ١٥ـ

١٦ـ. مقرر الفقه الصف الأول ثانوي ص ١٠

١٧ـ. كتاب (التوحيد) للصف الثالث الثانوي (قسم العلوم الشرعية والعربية) بنين للسنة الدراسية ١٤٢٧ـ ١٤٢٨ـ هـ ٢٠٠٧ـ ٢٠٠٦ـ، ص ١٢٧ـ ١٣٦ـ، ١٢٧ـ، ١٣٦ـ، ١٢٧ـ، ١٢٧ـ

١٨ـ. كتاب (التوحيد)، الصف الثاني الثاني، قسم العلوم الشرعية والعربية (بنين) السنة الدراسية ١٤٣١ـ ١٤٣٢ـ هـ الموافق ٢٠١١ـ ٢٠١٠ـ، ص ١٥٦ـ، ١٥٧ـ، ١٥٦ـ، ١٥٧ـ

١٩ـ. مقرر التوحيد الصف الثالث ثانوي القسم الشرعي ص ١٨

٢٠ـ. مقرر التوحيد الصف الثالث ثانوي القسم الشرعي ص ١٠

٢١ـ. مقرر التوحيد الصف الأول متوسط ص ٩٤

٢٢ـ. مقرر التوحيد الصف الثالث ثانوي القسم الشرعي ص ١٥

٢٣ـ. مقرر التوحيد، الصف الثالث ثانوي القسم الشرعي ص ١٢

٢٤ـ. مقرر التوحيد الصف الثالث ثانوي القسم الشرعي ص ١٨

٢٥ـ. مقرر التوحيد الصف الثالث ثانوي القسم الشرعي ص ١٣

٢٦ـ. بابك فيصل بابك، الغلو والتکفیر وأثاره الكراهية ضد الاخرين (٣ـ) أنتظرا الرابط:

<http://www.khatmiya.com/vb/showthread.php?t=2589>

٢٧ـ. عايس القرني، نحن العرب قساة جقا، صحيفة الشرق الأوسط، ١٤ـ فبراير ٢٠٠٨ـ، الرابط:

<http://www.aawsat.com/details.asp?section=17&article=458436&issuено=10670>

28 - Saudi-funded school 'teaches religious hatred' by Caroline Davies and Graeme Paton «Telegraph,» February 6, 2007

الثورة المتصاعدة في المملكة العربية السعودية

جيس هيل

و ضد الشيعة ايديولوجياً؛ أما الملك عبد الله،
الحاكم الحالي: (عملي ولديه القابلية للحديث
مع الشيعة).

الملك البالغ من العمر السابعة والثمانون
يحظى بإعجاب الكثيرين، حتى من قبل
المعارضين، ولكنه هرم ومریض. يتوقع
أن الأمير نايف سيرث العرش قريباً. أما
نايف (فهو رجل مخيف، وتحركاته تتجه
نحو سحق المجتمعات لتترك بصمة الأثر
الواضح عليها ككل) كما يعبر جونز. لا أحد
في العائلة المالكة يعتقد أن ما يفعله خطوة
ذكية.

هل هذا يعني عن كيفية إدارة نايف
للحكم في السعودية؟ إذا كان الأمر كذلك، قد
تكون المعركة في المنطقة الشرقية قد بدأت
للتو.

القطيف منطقة ساحلية في شرق
المملكة، كما أنها العصب المركزي لحركة
الاحتجاجات في المملكة العربية السعودية.
٩٥٪ من القطيف، هم من الشيعة - أعلى
تمرد في المملكة التي يحكمها الوهابيون.
كما أنها تبعد عن دولة البحرين فقط ساعة
بالسيارة. (شعب القطيف لديه الكثير من
القواعد المشتركة مع البحرينيين أكثر من
أي مدينة سعودية أخرى)، كما يعبر محمد،
٢٨ عاماً. ويضيف بأن القطيفيين يحاولون
رفع مستوىوعي المتظاهرين عبر التواصل
الإلكتروني. عندما تحدثت معه عبر سكايب،
أخبرني: (إنهم إلى حد كبير نفس الشعب، نفس
أسماء العوائل، نفس اللهجة).

بعد احتلال القوات السعودية للبحرين
في مارس العام الماضي، ظاهر القطيفيون
تضامناً مع البحرينيين. يقول القطيفي محمد:
(عندما دخلت القوات السعودية البحرين،
كانوا يظهرون علامات النصر. الناس هنا
كانوا غاضبين. المظاهرة الأولى التي حدثت
فيما بعد كانت تطالب القوات بمنادرة

منذ أكتوبر ٢٠١١، إثنان في الشهر الماضي
وحده. وزارة الداخلية السعودية تقول أن
حالات الوفاة كانت نتيجة تبادل إطلاق
النار بين المتظاهرين والشرطة. لكن كل
مقاطع الفيديو المصورة من قبل الهواة التي
تظهر تعرض المتظاهرين لإطلاق النار تبين
أنه لا يوجد دليل على أن المتظاهرين تبادلوا
إطلاق النار.

هناك مشاهد ملحوظة من التمرد. واحدة
من الصور أخذت في العاشر من فبراير هذا
العام، تعرض شاب يقوم بإلقاء تمثال لولي
العهد الأمير نايف على صف من الدبابات
المدرعة لمكافحة الشغب. إنه استفزاز غير
اعتيادي. الأمير نايف ليس فقط وزير
الداخلية، هو أيضاً وريث العرش.

ليست مجرد أعداد قليلة من الناس التي
تحدى الأمير في الثالث عشر من فبراير،
في جنازة الشهيد الأخير، زهير آل سعيد،
٢١ عاماً، جاب عشرات الآلاف من الناس
الطرقات وهو يرددون (لا سنية، لا شيعية،
وحدة وحدة إسلامية)؛ (أهتف وما أنا
خايف، يسقط). يسقط نايف، (أنت الإرهابي،
أنت الاجرامي، أنت السفاح، يا نايف). (لن
نرك) (ابن سعود اسمع الصوت، لن نستسلم
حتى الموت).

الأمير نايف رد بالوعيد والتنكيل. في
العشرين من فبراير، الناطق الرسمي لوزارة
الداخلية صرخ بأن هؤلاء المتظاهرين هم
(الإرهاب الجديد) الذين تم التلاعب بهم
من الخارج (إيران). وأضاف بأن الوزارة
ستضربهم (بيد من حديد)، على حد تعبيره،
كما فعلت وتنظيم القاعدة.

توفي جونز، مختص في الشأن السعودي
بجامعة روتجرز، يقول أن هذا التصريح
عبارة عن رمزية أسلوب الأمير نايف في
إدارته للحكم. (الأمير نايف متطرف، هو
يؤمن باستخدام القمع، كما أنه طائفي

في (يوم الغضب) الذي كان متوقعاً
في السعودية العام الماضي، قاد مرافقوه
حكوميون طاقم بي بي سي إلى وسط
العاصمة الرياض، لتصوير برنامج (ما
لا يقال)، فقادت عناصر الشرطة بإغلاق
شوارع العاصمة على ثقة منهم بأن لن
يتجمهر أحد.

لك أن تخيل الصدمة عندما تقدم خالد
الجهني، معلم وأب لخمسة أطفال، لطاقم البي
بي سي وقال: (العائلة المالكة لا تملكونا لنا
الحق في التعبير). قاد المرافقون الحكوميون
بتضييق الخناق على الطاقم لتصاعد
تصريحاته: (إذا تحدثت، سيتم إيداعك السجن
بعد خمس دقائق). عندما سأله مراسل البي
بي سي ماذا سيحل به؟ أجاب: (سأذهب إلى
السجن بابتسمة عريضة، لأنني فعلياً في
سجن). الجهني تم اعتقاله في ذلك اليوم
وبقي قابعاً في السجن منذ مارس ٢٠١١
مثلاً أمام القضاء في محكمة مغلقة في
٢٢ فبراير ولم يعلن عن محاكمته على الملا.
كان الجهني صريحاً، لكنه لا يعد أن يكون
رجالاً واحداً.

المجتمع الاستثماري العالمي تنفس
الصداء. لماذا نحن قلقون جداً حال (يوم
الغضب)؟ إذ أن السعوديين لا يتظاهرون،
الغالبية العظمى منهم مرتاحون، كما أن
الأمن الداخلي فعال جداً. الربيع العربي لن
يسير نحو المملكة العربية السعودية.

لكنهم مخطئون. السعوديون يتظاهرون.
ما زالوا يتظاهرون قرابة العام. أعدادهم في
إذديار وليس هناك أي إشارات تنبئ أنهم
سيتوقفون.

هذا ما يحدث في السعودية - المنطقة
الشرقية، التي تضم أغلب المواطنين من
الأقلية الشيعية في المملكة والتي تحتوي
على ٩٠٪ من احتياطي النفط. سبعة
أشخاص قضوا نحبهم برصاص قوى الأمن

فالكثير من السعوديين يمنعون نساءهم من العمل؛ لكن النساء القطيفيات يمكن رؤيتها من عملن في كل مكان: في البنوك، الشركات النفطية، المؤسسات الحكومية التعليمية والصحية. في دولة تشكل العمالة الأجنبية الثالثة من الكثافة السكانية، تعتبر القطيف إحدى المناطق ذات النسبة القليلة من السكان الأجانب قياساً لباقي مناطق المملكة - أكثر من مجرد ١٢٪. خلافاً لمعظم السعوديين الذين يعتمدون على العمال الأجانب للقيام بأعمال دونية، فإن سكان القطيف لا يجدون من العيب والعار القيام بها.

هذا لا يعني أن هناك اجماعاً بين السكان على القيام بالمتظاهرات. يقول محمد: إنه موضوع حديث وجدي، بعض الناس يقولون أن من المفروض أن لا يخرجوا، والبعض الآخر يقول يجب عليهم الخروج. بصراحة، في البداية أنا أعتقدت أنه لا بأس بالظهور، فالسكان هنا يريدون الخروج خصوصاً أنهم محظوظون وأنهم يريدون أن يسمعوا صوتهم. ولكن بعدئذ بدأت نقاط التفتيش بالانتشار في كل مكان. هي حقاً مزعجة. الكثير من الناس أحبطوا وبدأوا يتساءلون عن جدوى إلتحاج. لكن اطلاق النار على المتظاهرين غير اللعبة كلها حتى الآن.

لا يبدو أن الأوضاع ستهدأ. تobi جونز غير متفائل من إصلاح الحكومة للأوضاع، وهو غير متفائل من قيام حوار جاد بين الحكومة وقيادة المجتمع المحليين. وفي النهاية حسب جونز: فإن (التمييز الطائفي) لا يزال قائماً في أعلى مستوياته. مازا يتوقع الشيعة في السعودية في المستقبل أكثر مما يعيشون الآن، من زيادة عدد نقاط التفتيش، والتصريحات العدائية من قبل الحكومة المحلية والمركزية، والتعدى عليهم في الفصول الدراسية، واستمرار التمييز باختلاف أنواعه، والإذلال العلني والإضطهاد، وغياب التوزيع العادل للثروة). وأضاف جونز: (لا أريد أن أكون واحداً من أولئك الذين يقولون بأن الإرهاب هو النتيجة المحتملة لهكذا سياسات حكومية. لكن إذا استمرت السلطات في العمل بمثل هذا الأسلوب، ما هي الخيارات الأخرى التي يملكونها القطيفيون؟).

٢٠١٢/٢/٤٥ غلوبال ميل،

تقريباً كل نفط السعودية يمر من هناك؛ كما أنها معرضة للهجوم ليس فقط من الإرهابيين، ولكن من قبل من يقطن تلك المنطقة). وأضاف: (إذا تعطل عمل هذه الأنابيب فسيكون الأمر مأساوياً للنظام، ومشكلة لصناعة النفط العالمي). خشية النظام على صناعة النفط، عامل أساس في حماية المتظاهرين من العنف الأعمى. يقول محمد: (أعتقد أن مصدر القوة الرئيسي لدى المتظاهرين هو النفط. إذا حدث هذا الشيء في منطقة شيعية أخرى لا يوجد فيها النفط، هناك ستتضعضع مقاومتهم بالكامل خلال أيام قليلة. لكن إذا تدهورت الأمور في القطيف، أنا أراهن على أسعار النفط التي ستتعذر سقفها).

يقول جونز أنه بالرغم من سنوات القمع والاعتقالات التعسفية والتمييز الطائفي، فإن القطيف لم تلوح مطلقاً بالإضرار بالمنشآت النفطية، ما اهتم به السكان المحليون (هو طريقة توزيع الثروة النفطية التي لا يحظون بها؛ لكنهم لم يستخدموه مطلقاً كمبرر للهجوم على هذه المنشآت النفطية، الأمر الذي يعتبر ملفتاً للنظر، مع أن هذه المنشآت عرضة للهجوم، كما أنهم يستطيعون الوصول لها إن أرادوا ذلك).

القطيف لها تاريخ طويل من النشاط السياسي. في الخمسينات والستينات، توافد العرب على المنطقة الشرقية للإستفادة من الطفرة النفطية. كانت تلك أيام جمال عبد الناصر في مصر، والثورة البعثية في سوريا والعراق، عموم الحركات العربية والاشتراكية اشتعلت المنطقة كالنار في المهشيم. عندما جاء العمال العرب إلى المنطقة النفطية، اصطحبوا معهم الأفكار الثورية للقطيف.

منذ ذلك الحين، تعرف القطيف بوعيها السياسي. فأهلها الوحيدون فقط في السعودية الذين يتظاهرون عندما يحدث أمر ما في المنطقة. هم خرجوا للطرقات عام ٢٠٠١ لدعم الإنفاضة الفلسطينية الثانية؛ وفي عام ٢٠٠٦ خرجوا ضد الغزو الإسرائيلي للبنان؛ وفي عام ٢٠٠٨ خرجوا ضد الحرب على غزة. يقول محمد: (الناس هنا في العادة لا يجلسون مكتوفي الأيدي، كما لا يرضوا بالذل!).

القطيف منطقة غير اعتيادية لسبب آخر.

البحرين). قد تكون الانفاضة في القطيف مستوفاة من البحرين، ولكن المطالب مختلفة.

المجتمعات الشيعية في السعودية تعاني من التمييز على نطاق واسع، والإذلال العلني - فهم منموعون من تدريس عقائدهم في المدارس، كما يمنعون من ممارسة شعائرهم في الأماكن العامة، وهم محرومون من تولي مناصب رفيعة في المؤسسات الحكومية بما فيها السلطة القضائية.

التمييز ضد الشيعة في السعودية يغذى من قبل رجال الدين الوهابيين ذوي النفوذ القوي في المملكة. الوهابية هو الدين الرسمي في السعودية مذهب متطرف ورجعي ومنحاز بضراوة ضد الشيعة. ويتمهم رجال الدين الوهابيين الشيعة بالزندقة ويسموهم بالروافض، كما أصدروا الفتاوى ضد الاختلاط معهم.

هذا الأسبوع كاتب سعودي موالي للحكومة كتب في أحد أعمدة الصحف المحلية (صحيفة الإقتصادية) أن إذا لم يتوقف الشيعة في القرية القطيفية في العوامية عن التظاهر، من المفروض أن يفنوا. علاوة على الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الشيعة، يعتبر الوهابيون أن معارضه الحاكم (بدعة)، وهذا يعل إلى حد كبير لماذا يتمتع رجال الدين الوهابيين بالكثير من الدعم من قبل الملكية السعودية.

وليد سليم الناشط في مجال حقوق الإنسان في القطيف، يقول: هذا النوع من خطابات الكراهية يعكس الأفعال التي تقوم بها شرطة مكافحة الشعب الذين قتلوا المتظاهرين هناك: (الذين يعملون في شرطة مكافحة الشغب ليس بينهم شيعي واحد. عندما يهاجمونا، فإنهم يهاجموننا كما لو كان جهازاً). ويضيف سليم: (هم يقولون أننا كفار. هؤلاء الناس من أين أخذوا هذا الاعتقاد؟ من رجال الدين السلفيين).

كل هذا يثير سؤالاً آخر: لماذا لم يتم سحق هذه الانفاضة؟

يقول تobi جونز: مجرد القيادة بالسيارة بعض الكيلومترات باتجاه شمال القطيف، قد تجد الإجابة: (هناك المجمعات البترو صناعية متراصة الأطراف - هي مرافق وشبكة ضخمة من خطوط الأنابيب.

السعودية؛ نزلاء جدد في بيت الطاعة

د. مضاوي الرشيد



د. مضاوي الرشيد

على بيان مشترك ربط بين جدة والقطيف كمظاهريتين مرتبطتين بسياسة القمع والاقصاء التي تمارسها السلطة السعودية في منطقتين مختلفتين رغم اشتراكمها في تلقي الضربات الامنية وانتهاكات حقوق الانسان والاعتقال التعسفي. وبما ان معظم الحراك السعودي اليوم لا يزال في طوره الاول الا ان السلطة تختلف تطوره باتجاه يخرج عن قدرة اجهزتها الامنية على احتوائه والتصدي له لذلك اصبحت السجون السعودية المنتشرة في طول البلاد وعرضها كبيت طاعة يدخله الكثيرون ومن ثم يخرج منه البعض دون محاكمة او مساءلة فما اسهل ان يدخل احدهم لمجرد عبارات قصيرة على التويتر او كلمات شعر في مدونة او نشاط حقوقى او التوقيع على بيان او ظهور على شاشة التلفاز في برنامج حواري للتنديد بالفقر والفساد او نصرة لنساء المعتقلين وبناتهن وان

عام مضى على الحراك في السعودية والذي استلهم مفرداته وآلياته من الريع العربي لكن اجهضته الدولة يوم 11 آذار/مارس بتفعيل ثلاثة القمع والدين والوعود الاقتصادية استنفرت السلطة اجهزتها الامنية يوم 11 آذار/مارس من العام المنصرم واحكمت قبضتها على المدن وشوارعها وسماءها في محاولة ارهاب المواطنين وقبلها استنجدت السلطة السياسية بالسلطة الدينية لتفتي لها بحرمة المظاهرات وقتنتها واطلقـتـ وـعـودـاـ بـتنـميةـ اـقـتصـاديـةـ وـمـشـارـيعـ اـجـتمـاعـيـةـ اـهـمـهاـ توـظـيفـ العـاطـلـيـنـ وـايـجادـ السـكـنـ وـتـطـوـيرـ الخـدـمـاتـ الصـحـيـةـ.

ورغم هذه الاساليب القمعية المباشرة ووعود بطفرة اقتصادية تطال مختلف شرائح المجتمع نجد ان الحراك السعودي ظل رهين السياسة المستبدة سلاحها الاول الرصاص والثاني الاعتقال. وكان نصيب المنطقة الشرقية وخاصة القطيف كبيرا من الاستراتيجية السعودية بثنائيتها حيث سقط اكثر من سبعة قتلى في مواجهات مع قوى الامن ضمن اطار مسيرات واعتصامات ومظاهرات حاشدة تخللتها حملة اعتقالات واسعة طالت الشباب وكان آخرها اعتقال شاعر ليس له سوى الكلمات.

اما في المناطق الاخرى فحملة الاعتقالات لم تثن البعض من التصدي بأساليب سلمية بحثة لقمع السلطة وتغييب الصوت المنادي بالاصلاح. فمن الودعاني والجهني اسمان التصقا بيوم 11 آذار/مارس الى الحقوقيين المطالبين بالافراج عن المعتقلين السياسيين لمحمد البجادي ومؤسس حزب الامة المختفين تمتلئ السجون السعودية بشخصيات متعددة الاتجاهات الفكرية والخلفية الاجتماعية والثقافية وتميز العام المنصرم بدخول عدد كبير من النساء السعوديات الى السجون على خلفية مظاهرات بسيطة وغير حاشدة للمطالبة باحالة ذويهن الى المحاكم او اطلاق سراحهم.

وتعتبر هذه الاعتقالات ظاهرة جديدة طارئة على الساحة السعودية تلازمت مع الحراك النسائي خاصة بعد

والتنمية. وان دلت حملات الاعتقال الواسعة التي تشنها اجهزة النظام على شيء فهي تدل على توجس النظام من انفتاح مساحات الاعتراض والتشكيك والتململ من الفجوة التي تفصل النظام الرسمي عن واقع المجتمع وطموحاته. ولم يفهم النظام بعد ان بيت الطاعة لم يعد له وجود في القرن الجديد وان وجد فهو بيت ان كبر وتوسع لن ينتج الا المزيد من الاحتقان والارادة القوية والتصميم على اكمال المسيرة والمضي بالمطالب الحقوقية والاصلاح السياسي.

لن تنفع سياسة تفتت المجتمع الى قبائل وطوائف واسلامي ولبيروالي وخائن وعميل و مجرم ومخرب فقد جرب حكام العرب المنقرضون هذا الاسلوب وانتهوا الى ما انتهوا اليه. ربما يعتقد النظام ان بيته الطاعة ستنتج المواطن المفضل صاحب خصوصيات جيدة كالاذعان والخنوع والرضوخ وعدم الانتقاد لكن المعطيات تدل على عكس ذلك وتشير الى النتيجة العكسية التي انتجتها سنوات في بيت الطاعة وهي مزيد من التصميم والجرأة على تحدي السلطة في مجالات ليست سياسية فقط بل اجتماعية بدأت تظهر في السلوك الجماعي في المدرسة والجامعة والشارع والازقة وكلها دلالات تمرد على السلطة بأشكالها ومظاهرها المختلفة.

على النظام ان يقر ان بيته الطاعة لن تثنى الكثير من النشطاء لذلك عليه ان يتخلص من مشروع الطاعة ويوفر الآلية المؤسساتية لتحتضن الاختلاف والنقاش والتشكيك بسياسته قبل ان يفجر بيت الطاعة مشروع الاصلاح الجذري والذي لا يزال في طور التبلور تحت سقف الطاعة العميماء الذي يصبو اليها النظام واجهزته الدينية والامنية.

عن القدس العربي، ٢٠١٢/٣/١١

النظام دون محاكمات واضحة علنية صريحة.

السجن السعودي اليوم هو بيت طاعة للتأديب وكسر المعنويات وترويض النفس البشرية على الخنوع والصمت لكن هيهات لمثل هذا الاسلوب ان ينجح وخير دليل على ما نقول هو الدخول والخروج المتكرر لشخصيات ونشطاء الذين يدخلون ويخرجون منه مرارا وتكرارا دون ان تنجح أساليب القمع في تغيير قناعاتهم وثنيهم عن افكارهم ونشاطهم. فتحول بيت الطاعة السعودي الى نزهة بأمرولي الامر تنتهي عادة تحت تأثير المزاج السلطوي حين يريد وساعة ما يريد. فتجمعت النخب الاصلاحية في بيت الطاعة اما تحت ظروف السجن الانفرادي او الجماعي، فتلتاح الافكار، وتمتزج الاطروحات والتجارب، فيعرف هؤلاء ان اقتناصهم من قبل السلطة لا يفرق بين شاعر ومحتسب وشيخ دين، وحقوقي، ومدون، وسندي وشيعي واسماعيلى، وقصيمي وقطيفي وجداوى، فكلهم سواسية تحت سوط بيت الطاعة والذي اصبح جناحه النسوى يتطور وتزداد مساحتها على قدر تصاعد الوعي النسائي بمعضلة الحقوق المهمومة والمفقودة. فتشترك المرأة المطالبة بالافراج عن زوجها وتلك التي تريد حقها في سيارة سيارة في معاناة السجن رغم اختلاف المطالب.

من تداعيات عام الاحتجاج العربي انه سرع في كشف النظام السعودي امام جمهور عريض من الشرائح الاجتماعية المتباينة فكرييا وايديولوجيا ومناطقيا ولم يسلم من قبضة النظام شاب ملتح او حليق او ناشط قدیم او جدید فبیت الطاعة يجمع بين الاجيال حيث يلتقي الاب والابن الشاب والكهل وكل من لم يتمرس في فقه الطاعة والصمت وحديث الامراء واجهزة الامن وبيانات الحضارة هؤلاء ما بين ٢ - ٨ اعوام في سجون

طالب احد بسقوط النظام او تحوله الى ملكية دستورية فلا فرق قد يسجن الاول ويمنع الثاني من السفر حسب شروط بيت الطاعة السعودي والذي يتطلب تطبيق وتفعيل مفهوم الطاعة المطلقة فلا يقبل بيت الطاعة الجدل وال الحوار والرأي الآخر والنظرية المختلفة للأمور وتشخيص مخالف للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ومؤخرا اصبح الحديث عن الفقر من المحرمات بعد ضجة اعلامية تزامنت مع فيلم قصير لمجموعة شبابية منها فراس بقنة الذي سجن ورفاقه بسبب نشر الفيلم على اليوتيوب. فلا فرق في بيت الطاعة بل هناك فقط احصائيات التنمية والميزانية والرخاء والحبوبة حسب تعبير احد امراء النظام.

وبعد ذلك تمنع البرامج الحوارية عن الفقر وتعلق برامجها كما حصل بعد مشاركة الدكتور زهير كتبى وهو من الذين قد سبق لهم الحديث عن مخالفات وتجاوزات في منطقة مكة المكرمة وعلىخلفية كتاباته السابقة قامت المحكمة الشرعية تحت سلطة وزارة العدل باصدار حكم يكفره يتجاوز طول وثيقته المتر. ففي بيت الطاعة السعودي لا يوجد مجال الا مجال الصمت والتستر على الفساد خاصة ان كان مدعاوما من الجهات العليا صاحبة ومالكة البيت. ومن صفات هذا البيت ان دخوله يأتي بأمر وليس بصح من محكمة او ادعاء بل الذهاب اليه رحلة خاصة يديرها اجهزة المباحث تحت سلطة وزارة الداخلية او احد المسؤولين الكبار الذين يملكون صلاحية ادخال المواطن الى السجن دون اللجوء الى اي آلية حقوقية. وقد يخرج احدهم من بيت الطاعة تماما كما دخل اي بأمر ملكي او اميري دون تفسير او تبرير وهذا ما حصل للشيخ الزعير ومختلف الشمرى فقضى الامراء واجهزة الامن وبيانات الحضارة هؤلاء ما بين ٢ - ٨ اعوام في سجون

بعد عام على ربيع السعودية

مملكة تلد نقضاها

د. فؤاد ابراهيم*



د. فؤاد ابراهيم

وظيفة له، بل عكسها تماماً.. ويبقى للشعب حقيقة، بل حقائق أخرى جلية. موجة من البرامج المchorة النقدية التي لاتزال توضع على شبكة

اليوتيوب يعدها ويقدمها شباب عجز الاعلام الرسمي عن استيعاب رسائلهم، فراحوا يمارسون حرية التعبير على طريقتهم بفقد سياسات الدولة، والفق، والبطالة مثل برنامج (ملعون علينا) الذي جرى اعتقال الطاقم المشرف عليه بأكمله، بعد انتاجه برنامجاً عن الفقر في السعودية، وبرامج شبابية أخرى خطفت النجموية في العام ٢٠١١، بحسب صحيفة (الرياض) في مطلع العام الجديد ٢٠١٢، كونها عبرت عن مطالب الشباب وشكّلت (مساحة واسعة للتعبير عن جيلهم وتتسجيل موقفهم الاجتماعي من الأحداث). بحسب الصحيفة.

الشهيد التالي

في ذروة المشهد الشابي في المملكة، تأتي ظاهرة (الشهيد التالي) في تظاهرات القطيف، بكثافة حضورها الشعبي واكتظاظها الدلالي، ما تستوجب وقفة تأمل طويلة، فلأول مرة تصبح (الشهادة) قضية تخضع للمنافسة بين شباب يكتبون أسماءهم في قائمة الشهداء على صفحات (فيسبوك). على سبيل المثال، فقد كتب الشهيد الشاب زهير السعيد (من بلدة العوامية) جملة (يارب متى آتتحق بشهداء القطيف) وقد تحقق أمنيته، وكتب الشهيد عصام أبو عبد الله في ٦ كانون الثاني (متى ستتضاجع القطيف بخبر استشهادي، اللهم اجعل هذا اليوم قريباً)، وتحقق ذلك في ١٢ كانون الثاني الماضي. كلمة والد

المعنوية والأخلاقية للنظام الحاكم كما يظهر من التجاذب المفتوح بين النظام والقوى السياسية والاجتماعية. لدى غالبية سكان المملكة قناعة راسخة بأن العائلة المالكة فاسدة مالياً وأخلاقياً وغير جديرة بأن تحظى بالتقدير، ولكن ثمة ما هو أبعد من ذلك حصل أيضاً..

اليوم، تمر الهيبة الأمنية للنظام باختبار حاسم، بعد أن عقمت (ثقافة الخوف) عن أن تلد جيلاً من المذعورين، رغم أن الامبراطورية الإعلامية السعودية تحولت إلى ما يشبه جهاز أمني وأداة تخويف محض، كما تنبئ عن ذلك مقالات الكتاب والصحافيين والتقارير التلفزيونية. المثال الأكثر جنوحًا في الآونة الأخيرة هو مقالة الكاتب علي الجحلي في صحيفة (الاقتصادية) بعنوان (مسؤوليات مواطني العوامية) بتاريخ ٢١ شباط (فبراير) الجاري، والذي حمل رسالة أمنية عارية لسكان بلدة العوامية، الرائدة في الحركة الاحتجاجية في منطقة القطيف، بما نصه (إن ترك مواطنو العوامية هؤلاء الغوغائيين ليغسلوا ما يشاعون، فهم هالكون جميعاً)! من المفارقات المقرفة أن صحيفة تعنى بشؤون الاقتصاد، ومستقبل التنمية الاقتصادية في هذا البلد يكرس محرروها مقالاتهم لإيصال رسائل الموت إلى المحتجين بصورة سلمية. رئيس تحرير الصحيفة سلمان الدوسري في مقالة بعنوان (القطيف وخطباء التزييف) في ٢٢ شباط الجاري يقول بالحرف (الحقيقة التي حاول أولئك الخطباء تزييفها، أنه لم تطلق رصاصه واحدة تجاه من خرجوا في مظاهراتهم، وهذه المظاهرات تتتعاطى معها الدولة وفق آلية محددة معروفة مسبقاً)، فثار السؤال الغاضب: إذاً كيف قضى سبعة شباب نحبهم، وأثار الدماء والرصاص تغطي أجسادهم، إلى جانب عشرات المصابين برصاصات الأمن السعودي؟

الاعلام، كما الدولة، يعلم أحياناً على النقض من رسالته، فلم يعد كشف الحقيقة

ليست هي المملكة التي تعرفونها، المحافظة، المواربة، الهدئة.. كل شيء فيها يتغير وبوتائر متسارعة وغير مسبوقة..

يشعر المراقب لما يجري في السعودية بأن ثمة تساولاً سرياً لمقام الدولة، وأن سلوك الأجهزة الأمنية والإعلامية والدينية في شكله المotor إزاء حركة الاحتجاجات يخبر عن تحول عميق في الوعي الشعبي وهو ما يقرر طبيعة ميزان القوى، فقد بدا السلوك الرسمي وكأن السلطات السعودية باتت جزءاً من لعبة صغيرة، فلم تعد تتصرف وفق منطق الدولة، وبات اللعب في عراء السياسة وليس كواليسها، بل تحول رجال السلطة في لحظة (انفلات غرائز) إلى مجرد عصابة (فقد هدد أمير المنطقة الشرقية محمد بن فهد زواره الشيعة ذات لقاء بأن أبناءكم المنتشرين في أرجاء المملكة مرصودون ويمكن اقتناصهم) إشارة إلى القتل في عمليات طائفية!.

في قراءة ما تحت سطح الواقع الجاري، لا بد من التفريق بين نوعين من الهيبة التي تحيط بالدولة وتتوفر لها سياج حماية إزاء الثورات الشعبية والتمردات العسكرية وهما: الهيبة المعنوية والإعتبارية والهيبة الأمنية.

وفق تحكيم إجمالي، فإن كثيراً من الحكومات العربية فقدت شخصيتها المعنوية والاعتبارية والأخلاقية وإن ما يجعل بقاءها ممكناً حتى وقت قريب هو قدرتها القمعية، حيث لا تزال كفاعة الأجهزة الأمنية والعسكرية تحول دون اختراق الخطوط الحمراء التي وضعها بعض الحكومات مثل التظاهرات الشعبية بأعداد ضخمة، أو الإنقاذ العلني لذوات النظام (الذات الملكية والذات الأميرية..الخ)، أو انتهاك القوانين الأساسية التي تعيق عمل الدوائر الرسمية، وتحطيم بعض المؤسسات العمومية المرتبطة بالنظام، أو حتى حرق صور الأمراء بما ترمز إليه في الثقافة الشعبية من رمزية اعتبارية أو أداة ضبط سياسية..

في الحال السعودية، تتهاوى الهيبة

أما المشاهد الاحتجاجية فهي شبه يومية وجمة، وأبرزها مداخلة زهير الكتبى، الكاتب والناشط السياسي الحجازي، في برنامج (البيان التالي) على قناة (دليلى) الفضائية في ١٧ شباط حول الفقر في السعودية، ونزعة الألقاب عن كبار الأمراء وتحميلهم مسؤولية تفشي ظاهرة الفقر، وتحذيره من ثورة شعبية، فقد كانت المداخلة علامة فارقة في الحرaka الشعبي الداخلى. رد فعل النظام السعودي المعروف سلفاً حسب الكتبى نفسه على صفتته في تويتر هو التالي: أبلغنى وكيل وزارة الاعلام السعودية بتصور تعليمات تقضى بمعنى من الكتابة. ثم ذكر في تغريدته له في ٢١ شباط (أدعوا لي لأن القوم يأترون ضدى وخاصة أني حجازي ليس لدى من يقف معى فادعوا لي بإخلاص وصدق فالدعاء هو ما نملك والله فوق كل جبار عيني...). على مدى عام جرى اعتقال عدد من الكتاب على خلفية التفاعل مع الرابع العربي، فقد تساءل خالد الماجد، أستاذ الفقه في جامعة الإمام بالرياض في ٢٢ شباط من العام الماضي ٢٠١١ (ماذا لو قال السعوديون: الشعب يريد اسقاط النظام؟)، فأعتقل في اليوم التالي، وجاء من بعده عشرات يكتبون مقالات نقدية وينشرونها في الصحف العربية خارج الحدود أو على الشبكة أو يتداولونها في موقع التواصل الاجتماعى، وبنفس الزخم الاحتجاجي وسفوف المطالب الشعبية.. باختصار: لم يعد فصل الخطاب بيد الدولة، فالمجتمع قد انتزع حق الرد، ووراء كل قمع هناك غضب وإصرار على المواصلة.. وهذا بكلمة أخرى: انكسار النظام.

في الداخل أيضاً كان ثمة ما يلفت إلى ذلك الجنوح. ففي قلب عاصمة المملكة السعودية، الرياض، وفي مركز سعود الباطين للتراث والثقافة، تقدّم ندوة علمية لمدة ثلاثة أيام (١٨ - ١٦ شباط ٢٠١٢) بعنوان (حقيقة المعتقد والثقافى، تقدّم ندوة علمية لمنطقة ثالثي)، تبنيء محاورها عن طبيعتها وأهدافها (الاصل اليهودي والأصل المجوسي للتثنيع ومخاطر المشروع الشيعي ووسائل وأدوات التصدي له نموذجاً).

خلف العاصفة الطائفية يمكن قلق شديد لدى العائلة المالكة من أن خطراً جورياً يحدق بالكتاب بفعل تنامي موجة الرابع العربي وارتفاعها بقصور الأمراء، ولابد من استخدام كل ما يتوفّر من أسلحة (دينية وسياسية وأمنية).. إنها مملكة أخرى تتغير فيها أشياء كثيرة.. وقد تفقد في لحظة ما هويتها وهوائها. عن صحيفة السفير اللبنانية، ٢٠١٢/٣/٥

فيها استخدام قوات الأمن الرصاص الحي ضد المتظاهرين وتساءل (الحكومة التي تستنكر سفك الدماء في بلدان أخرى كيف تسمح للقوى الأمنية أن تشرع في إطلاق النار على الناس العزل؟). وقد اعتبرت الخطبة خرقاً لخطاب الاعتدال الذي يعتقد الشیخ الصفار منذ عودته إلى البلاد العام ١٩٩٤.

وفي رد فعل على بيان الداخلية، أصدر ما يربو عن ٤٠ عالم دين في الإحساء، ذات غالبية الشيعية بياناً في ٢٢ شباط الجاري عبروا فيه عن رفض استخدام (لغة الرصاص) ضد المسيرات السلمية في القطيف، وطالبوها بفتح تحقيق مستقل وجاد عن حالات القتل والإصابات والعنف الذي تعرض له المواطنون في القطيف، (وتعويض أهالي الشهداء والجرحى)، كما طالبوا بإزالة نقاط التفتيش، والافراج عن السجناء السياسيين.

وفي اليوم التالي صدر بيان تضامن مع الشیخ الصفار من قبل مجموعة رجال دين شيعة ونفي ما ورد في بيان الداخلية من اتهامات.. أحد رجال الدين وصف في بيان علني ما تقوم به الحكومة السعودية بأنه (أفلام سياسي).

وبصورة عامة، كان رد فعل الشارع القطيفي غاضباً حيال تهديد وزارة الداخلية بالتعامل بحزم مع الاحتجاجات، حيث خرجت مسيرات في ٢٢ شباط في مدن سيدات وصفوى والقطيف المدينة ورفعت شعارات مثل: نحن أبناء القطيف.. بيانكم لا يخيف.

اللافت أن حتى رجال الدين الشيعة المقربين من النظام نأوا بأنفسهم عنه، بعد أن اكتشفوا أن صحته تحاول استخدامهم في معركته ضد حركة الاحتجاجات في المنطقة الشرقية.

ليس المشهد الاحتجاجيقطيفياً أو بالأحرى شيئاً على أي حال، رغم محاولات النظام السعودي لجهة جعله كذلك، حتى يحقق خطاب (التجييش الطائفى) مفعوله المأمول، والواقع أن ظاهرة الاعتراض السياسي شعبية وعابرية للمناطق والطوائف، وتمثل موقع التواصل الاجتماعي (تويتر وفيسبوك) المجلّسات الحقيقة لعمق ومساحة التحول في وعي شعب المملكة السعودية. مثل عابر: ذكر رئيس جمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية وعضو هيئة حقوق الإنسان في السعودية، وهي هيئة شبه رسمية، محمد فهد القحطاني في برنامج تلفزيوني على قناة الحرة في ٢ إيلول من العام الماضي بأن هناك ٣٠ ألف معتقل سياسي في السعودية. ومن المؤكّد أن غالبية الساحة من هؤلاء المعتقلين هم من المناطق الأخرى، أو بالأحرى من غير الشيعة.

الشهيد عصام في وداع إبنه كانت هي الأخرى معبرة، فلأول مرة في تاريخ هذه المنطقة يعاشر والد إبنه بالسير على خطاه، ومواصلة مسیرته حتى الموت. عشرات من الشباب كتبوا عبارة (أنا الشهيد التالي) على موقع التواصل الاجتماعي، ما يكشف عن ثقاقة تصحوية عميقه بترت للسطح في لحظة تاريخية حاسمه.

في الميدان، رفع عشرات الآلاف من الشباب في تظاهرات قرى وبلدات القطيف شعار (أنا الشهيد التالي بالقمع لا أبالي)، والسؤال المشروح هو: مالذي يدفع هؤلاء الشباب للتخطيط لجهة وضع نهاية لحياتهم بدلاً من التفكير في الحياة والتخطيط للمستقبل مالم يكن قد بلغ الإحباط حد كشف الصدور أمام رصاص القوات الأمنية السعودية.. وأن يكون التسابق بين الشباب على الموت عنواناً لمسيرتهم فذاك جدير بالتأمل طويلاً.

لأول مرة تصبح كلمة النظام، كما رصاصاته القاتلة، غير حاسمة ولا فاصلة. فالتهديد بـ (الضرب بيد من حديد) لا يلبث أن يتحول إلى وقود غضب شعبي آخر، حيث إن وراء كل تهديد أمني حضور كثيف في الساحات..

وكذا الحال في السياسة، فقد تصدر الداخلية بياناً إزاء حدث ما ويتم رفضه والرد عليه من قبل قوى سياسية واجتماعية.. بل ما يلفت إن الرد يأتي فورياً، فلا يمر عليه الناس بصمت أو تجاهل، وهذا ما ظهر في رد الإصلاحيين على بيان الداخلية في ٥ كانون الأول الماضي حول تظاهرات القطيف ومحاكمة الأصلاحين في جدة، والذي وقعه ٦٤ أكاديمياً وناشطاً سياسياً وحقوقياً وإصلاحياً، وطالبوه فيه (الجهات الحكومية أن تضبط الجهات الأمنية وتمنع استخدام السلاح..) في إدانة إلى قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية.

وفي رد على قائمة الـ ٢٣ المطلوبين في منطقة القطيف على خلفية الاحتجاجات الإسلامية المتواصلة والتي أصدرتها الداخلية في ٣ كانون الثاني الماضي، ظهر عدد من المطلوبين في تحقيقات مصورة إنتشرت على (يوتيوب) تشرح أوضاعهم المعيشية وتحثّم بنفي اتهامات الداخلية والإصرار على مواصلة الاحتجاجات حتى تحقيق المطالب العادلة. إنه مشهد مع كثافة بعد الإنساني الدرامي الثاوي فيه إلا أنه يشي بتحول جوهري في الوعي وفي العلاقة بين الدولة والمجتمع.

لم تتوقف سلسلة الردود على بيانات الداخلية، وأخرها ما أعقب بيان الداخلية حول خطبة الجمعة للشيخ حسن الصفار، من علماء الشيعة البارزين في القطيف، والتي استنكر

السعودية يمكنها إنهاء نظام الأسد في ثلاثة أيام!

خراب البصرة كما يقال؛ ولما زالت تنسق حركاتها السياسية بالتوافق مع واشنطن وباريس، بما في ذلك مسألة سحب السفراء ومن ثم إغلاق السفارات، وقبلها في تجميد الأرصدة السورية وما أشبه.

انتهى على الأرجح خيار التغيير الشامل في سوريا؛ ولم يعد هناك منتسٌ إلا للتغيير التدريجي عبر الطول السياسية التي ترفضها السعودية وحليفاتها. لا يمكن لنظام الأسد أن يعود لما كان عليه، حتى وإن نجح في قمع الإنفاضة بقوة الجيش وعنه. ولا مخرج للنظام إلا بمشاركة سياسية مع المعارضة تحدّثها صناديق الإقتراع، وهذا ما يحاول عنان القيام به. لكن السعودية التي تحرم التظاهر في اراضيها ولشعبها؛ كيف تنزع عن أغراضها من سفك الدم السوري بحجة الدفاع عنه، وتندّع إلى الحد الأقصى من العنف والتسلّح خلافاً لمعتقد الوهابية أصلًا، والذي لم يقل بذلك حتى في وضع احتلال الأميركيين للعراق؟

كيف تنزع أغراض الرياض وتطهر وكأنها تدافع عن الحريات والديمقراطية في سوريا، وهي التي رفضتها في مصر وتونس والبحرين واليمن، كما رفضتها في عقر دارها أيضاً واعتبرها مشايخها كفراً؟!

والسعودية التي لم تهتم بأرواح شعب فلسطين (خاصة في غزة) وتضامنت مع إسرائيل في حرب تموز ٢٠٠٦ كما نعلم، والتي شاركت مباشرة في المذابح التي قامت في العراق والتي هي من حيث الحجم أكبر بعشرات الأضعاف لما وقع في سوريا.. كيف يمكن أن تهمها الديمقراطية في سوريا، وكيف لها أن تعبأ بالدم السوري، وكيف لا تكون أغراضها السياسية مفضوحة.

لكن السعودية المصرّة على مواصلة نهجها، كيف لها أن تطّيّب بنظام الأسد؟ هل بصفقات الفساد في طائرات التورنادو والتايكونون مثلًا؟ بجيشها الملهل الذي لم يستطع حتى أن يقضي على الحوثيين الذين واجهوا جيشين نظاميين يصل عددهما إلى ما يقرب ثلاثة أربع المليون؟!

في كل مرة يتعرض السعوديون عضلاتهم بطائراتهم الحديثة الأمريكية، وكأنها العامل الحاسم في المعارك! خلافاً لما هو واضحاليوم بأن القوة الجوية ليست حاسمة في المعارك (أفغانستان/ غزة/ لبنان). السعودية لا تستطيع خوض معركة صغيرة مع جماعات فما بالك مع مؤسسة جيش حقيقي كما في سوريا.

لكنها الأمانة، وبعض الأمانة جنون، وحلم يقظة! كفى الله العرب والمسلمين شر آل سعود ووهابيthem!

تقرير استخباراتي إعلامي سعودي تم تسريبه للصحافة عبر موقع الإنترنت، يقول بأن السعودية تستطيع ومن خلال قواتها الجوية إفناء نظام الأسد في غضون ثلاثة أيام فقط! ومشابخ الوهابية يذرون (ឧីប់ ស៊ុរិី ម៉ាលា) من أن عدم تسلّح المعارضة السورية سيكون في غير صالح آل سعود، وأن (الشباب) لا يمكنهم السكوت. وبشر القرني بانتصارات عسكرية قادمة.

الإعلام السعودي أصحابه مس من الجنون في التحرير المكشوف ما رفع مستوى الإحتقان في التيار السلفي الوهابي، لشفط اهتمامه عن الداخل. ولربما يصعب ضبط أفراده، وبالتالي لا بد من وجود تنفيسي عبر تسريب مقاتلين إلى سوريا، أكثر مما تسبب حتى الآن.

سعود الفيصل متورٌ هو الآخر، كما كل أركان حكومته، منذ مؤتمر أصدقاء سوريا في تونس، وخروجه من المؤتمر معترضًا على حلفائه الآخرين (الأميركيين والفرنسيين والإنجليز) الذين رفضوا تصعيد الموقف بتسلّح الجيش الحر، والدخول في صراع مفتوح مع قوى كبرى كروسيا والصين.

قلنا في أعداد سابقة، أن للشعب السوري حقوقاً مشروعة في اختيار النظام الذي يريد، وفي مطالبه بالحرية والعدالة. كان حراك الشارع سلمياً، وحين دخلت السعودية ودول الخليج على الخط، اختطفت الثورة السلمية، لصالح جماعات سلفية (طيفت الحراك) و(عسكنته) وكان في ذلك مقتل الحراك، أو على الأقل تقليص نتائجه المرجوة، مع فداحة الخسائر البشرية والمادية.

تطييف الصراع على مستوى المنطقة من قبل السعودية وأعلامها ومؤسساتها الدينية، لم يفِ الحراك السوري الديمقراطي، ودخول دول الخليج ومن ورائها الغرب وحتى إسرائيل على خط المواجهة مع نظام الأسد، حول المعركة من ميدانها المحلي إلى ميدانها الإقليمي بل والدولي. صار الموضوع السوري مشتّجاً بين القوى الدولية الأساسية، وهنا تتوقف اللعبة وحدودها، ويختسر الصغار لصالح الكبار.. للأسف.

ليس من باب التجني القول أن من قتل حراك سوريا هي السعودية وحليفاتها الخليجيات. هم من غير الخطاب السياسي؛ وهم من عسكر التحرك الديمقراطي الإسلامي. لا يمكن مواجهة نظام أمني عسكري في نقطة قوته، بل البحث في نقاط ضعفه. لكن السعودية المهووسة التي تريد الإنقاص من الأسد لأنّه شارك في انحسار نفوذها الإقليمي، وخطف منها أوراق اللعبة في أكثر من بلد عربي، تصرّ على نفس النهج، حتى بعد

الجاز

هذا الجاز تأملوا صفحاته سفر الوجود ومعهد الآثار

حول اعتقال الناشط الحقوقى متוך الفالح

دعت منظمة العفو الدولية في بيان عاجل لها (20/5/2008) إلى ضرورة إطلاق سراح الدكتور متوك الفالح من السجون السعودية. في 19 مايو 2008 قُبض على الدكتور متوك الفالح، وهو أكاديمي وناشط سعودي في مجال حقوق الإنسان، ووضع بمعزل عن العالم الخارجي في مقرباحث العامة، وأصبح عرضة لخطير التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة.



الطيب: الوطن ليس ملكاً لفئة

أثار اعتقال الإصلاحي الدكتور متوك الفالح ردود فعل غاضبة، خاصة وأن طريقة الاعتقال بدء وكأنها اختطاف، بلا مبررات قانونية وبدون توضيح الإتهامات. وبدون التواصل مع محامين أو مع عائلته. وشمل التعاطف مع الفالح عدداً كبيراً من الناشطين الحقوقيين، ومن منظمات المجتمع المدني في داخل وخارج المملكة، كما شمل العشرات من المثقفين والسياسيين.



خالد العمير... (الداخلية) مازالت في غيرها وهي العدو!

مرة أخرى اقتيد د/ متوك الفالح من وسط مكتبه في حرم الجامعة الم讼ون الذي لم يعد له حرمة كفرا من الأماكن في هذا الوطن. لقد اعتقل د/ متوك الفالح عام 2004 م في نفس المكان وكانت قوات الباحث تحسيه على الأرض سحباً في مشهد يدل على حقارنة مرتكبيه. كان ذنبه الوحيد أنه أراد أن يرى هذا الوطن شامخاً عزيز بين الأوطان، وطن يحكمه دستور يحفظ حقوق الإنسان ويفصل السلطات ليعرف المواطن مالذي له وما الذي عليه ولكن كان جزاؤه هو ورفاقه السجن.



وداعاً مكة!

لم يتبق إلا القليل من مكة.. التراث والتاريخ والبعق الديني.

لقد امتحنها الله امتحنات شئى كان أشدتها سيطرة صنفين من البشر أثنا على روحها: جماعة بدوية قبلية جاهله لا تفهم محنى الحضارة... آفة ما محمد ملة ألم... مبنية

(شكراً قطر) يغضب السعوديين صانعة الحروب تتأثر لنفسها في حكومة السنورة

من يرقب ملائج وجه وزير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل وهو يستمع تحت قبة البرلمان اللبناني إلى كلمات الشكر والثناء التي كانت تنهال على أمير قطر ورئيس وزرائه تلفته تلك الغصة المكتملة التي حاول الفيصل كبتها ولكنها تسررت إلى ليسماته الغائضة، فقد وجد نفسه في أجواء ليست مريحة خصوصاً وهو يستمع إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي تعمد في إظهار فرحة القاء بنجاح الدور القطري وإطرايه المتكرر على الشيخ حمد، الذي جاء بحفاوة خاصة، بعد أن ختم حوار الدوحة بعبارة إطراء متميزة (إذا كان أول الغيث قطرة، فكيف إذا كان قطر).



(الجاز) انفرد بكشف قصة الإنقلاب في سوريا بتمويل سعودي هل تقوم السعودية سياساتها الكارثية؟

في 15 أكتوبر 2006، نشرت (الجاز) مقالاً تحت عنوان (السعودية تتبنى بشكل صريح مشروع إسقاط النظام السوري)، تناول طبيعة التحركات السعودية العربية إزاء الحكومة السورية والتي بدأت بدعوة نائب الرئيس السوري السابق المنشق عبد الحليم خدام لزيارة الرياض، حيث التقى الملك وولي العهد الأمير سلطان، وكان لقاء قد جمع رفت الأسد، شقيق الرئيس السوري السابق حافظ الأسد ونائب الرئيس الأسبق، مع خدام في الرياض لوضع خطة إطارية نظام الرئيس السوري بشار الأسد.



من يتأثر على الآخر؟

وهذه الأثناء، حسب (الجاز)، (جاءت في سياق أثناء أخرى حول دعوة الولايات المتحدة لرفعت الأسد من أجل مناقشة مستقبل سوريا ومصير نظام الحكم فيها!!).



أربع اتفاقيات أمنية بين الرياض وواشنطن السعودية.. قلعة إستراتيجية أميركية

بدأت تلميحات متقطعة تصدر عن الجانب السعودي بشأن اتفاقيات أمنية في أغسطس من العام الماضي، حين بدأ الحديث عن عمليات تطويرية لقوى أمنية لحماية المنشآت النفطية في البلاد، قوامها ألف عنصر أمني. وقال اللواء منصور التركي المتحدث الأمني بوزارة الداخلية لصحيفة (الشرق الأوسط) السعودية في 30 أغسطس 2007، بأن (هذه القوة الأمنية تأتي في إطار يتاسب مع متطلبات المرحلة الراهنة). وبحسب الصحفة فإن



- الحجاز السياسي
- الصحافة السعودية
- قضايا الحجاز
- الرأي العام
- إستراحة
- أخبار

- تراث الحجاز
- أدب وشعر
- تاريخ الحجاز
- جغرافيا الحجاز
- أعلام الحجاز
- الحرمان الشريفان
- مساجد الحجاز
- أثار الحجاز
- صور الحجاز
- كتب وخطوطات

Adobe PDF
النسخة المطبوعة



Adobe PDF
أرشيف المجلة

اتصل بنا

لوحة الفنانة صفية بن نقر

